٣٠ مليما

العدد ٩٩١ - ٢١ اكتوبر ١٩٥٣
AKHER SAA No. 991 — 21 OCT. 1953



الشبكة ..
للرسام الحسين فوزي

آخر لحظة داخل العدد

ذكريات .. وتعليقات

بقلم : سلامه موسى

الاستاذ أحمد رشدي

سبق أن عبرت عن اعجابي بالاستاذ أحمد رشدي في مرافعته عن كريم ثابت . واحب ، مع الحزن العميق ، أن اكرر هذا الاعجاب بمرافعته في الاسبوع الماضي

ذلك انه وضع أنوفنا في الصنان صنان السياسة المصرية منذ تولي العرش الشقي البغي فاروق . فان جميع ساستنا وقادتنا التفوا حوله أو تزاحموا للوصول الى رمته المتقيحة يلحسون صديدها ويستنشقون نتنه . وذلك كي يكونوا وزراء او اثرياء فكانوا يقبلون يده الطرية الغليظة ، او يتملقون غروره الابله ، أو يوسعون له في الفسق والنهب أو يوهمونه ان الشعب المصري كله في خدمته ليس فيه من يابى مسح حذائه

وكان حسنا من الاستاذ أحمد رشدي أن يكوينا بهذه النار

لقد كنت أنا وكريم ثابت نعمل محررين في صحف الهلال سنة ١٩٢٩ . وضاقت بي الصحافة حتى لم أكن أكسب منها خمسة جنيهات في الشهر في حين كان يكسب منها أو عنها كريم ألف جنيه أو ثلاثة او اربعة آلاف جنيه في الشهر ..

بل لقد بلغت بي الحال أن دعتني جريدة يومية كبرى للاتفاق على تحريرها . وقعدت مع رئيس التحرير أكثر من ساعة ونحن في تفكير وترتيب . ثم لم يدعني بعد ذلك . فلما أخبرت أحد الوزراء الوفديين بما حدث مستغربا قال لي انه - أي رئيس التحرير - قد استشار السراي . فلم توافق على تعييني ..

يامن تنتقدون الثورة ! اذكروا الصديد الذي كنا غارقين فيه . واذكروا وزراءكم الانذال

التخصص في الجرائد

حسن أن تظهر جرائد جديدة - فان الجريدة مدرسة كبرى تعلم الناس بالخبر واحيانا بالراي

واكبر المدارس التعليمية لايحتوي ٥٠٠ أو ألف تلميذ . ولكن الجريدة تعلم كل يوم نحو مائة الف قارئ وقارئة او أكثر

ولكن اذا كانت الجرائد كلها صورة واحدة في التحرير والخبر ، فان منفعتها عندئذ تهزل . وقد تقتصر على ماينتفع به المحررون والمخبرون

أقول هذا بمناسبة مارايت من صحف جديدة أحب أن أرحب بها وان أدعوها الى الامتياز والتخصص

يجب أن تمتاز كل جريدة وتتخصص في ناحية تنقص غيرها . فاني أحب أن اشتري احدى الجرائد لانها تتوسع في الاخبار المالية والاقتصادية . واحب أن اشتري أخرى لانها تعنى أكثر من غيرها باخبار الاقطاب العربية . كما أحب أن اشتري ثالثة لان عنايتها بالسياسة العالمية كبيرة . بل أحب ان أجد سمة اليسار لاحدى الجرائد وسمة اليمين لغيرها . بل لماذا لايكون هناك امتياز لاحدى الجرائد باخبار العلم ؟ وهل في العالم قوة الآن أكبر من قوة العلم ؟

ليس مما يشرف مصر أن تقلد جريدة أخرى أو ان تكون جرائدنا كلها صورة واحدة في أسماء مختلفة

الدم الوزاري

كنا نسمع أيام العهود الماضية بابناء (البيوتات) . وكان لهم حزب أو احزاب

وأبناء البيوتات هؤلاء ليسوا مثلي و مثلك . أو ان لهم دما خاصا تغلب عليه الزرقة . والدم الازرق ، عند الانجليز ، هو دم النبلاء

وكان أبناء البيوتات هؤلاء يتولون الوزارات . فلاتكاد تخرج منهم . ولم يكونوا يزيدون على عشرين عائلة تجري في عروقها الدماء الوزارية . فكنت تجد منهم وزيرا وفديا له أخ أو ابن عم هو أيضا ، عند الطلب ، وزير دستوري او سعدي أووطني

وكانت هذه المقاسمة تكفل لهذه العائلات العشرين حكم البلاد وتوزيع الاسلاب

ولم يكن الشعب المصري سوى المطية لهم كي يستعينوا بانتاجه على شراء عزبة أو سيارة أو قصر . وقد اشتروها جميعا وهنئوا بها . بل لقد بلغ بأحد الوزراء ان سخر تاجرا يستاجر عزبة ، ثم كان هو ، أي الوزير ، يؤثره بالسماد الكيماوي كي يبيعه ويربح منه

وكان رمزا سيئا لابناء البيوتات هؤلاء أن يشتغل أحدهم ، وهو وزير ، بشراء قصر ويسجل الشراء يوم ٢٦ يناير والقاهرة تحترق ...

وكانت هذه الصفقة رمزا ونحسا معا

ديوان المحاسبة

يعمل عشرات الموظفين في ديوان المحاسبة لمراقبة الموظفين في انفاق أموال الدولة

ولكن بناء هذا الديوان لايمكنه ، بل لايتيح له ، هذه المراقبة

ذلك انه يراقب بعد ان يكون الموظف قد انفق ما وكل اليه انفاقه . واذن لايمكنه أن يمنع الانفاق السيئ . ثم هو لايمكنه ان يعاقب الموظف المخالف

ولذلك نعتقد ان الرقابة لهذا الديوان يجب ان تبدأ قبل التنفيذ اى ان الوزارة التي تنوي القيام بمشروع ما يجب عليها ان تحصل من هذا الديوان ، قبل التنفيذ ، على الموافقة

ولو كان لديوان المحاسبة هذا الحق لما كان هناك محل هذه الايام لمحكمة الغدر لأنه كان يمكنه ان يقول « لا » في شأن شراء الاسلحة واصلاح اليخوت وبناء القصور ونحو ذلك

ومهمة ديوان المحاسبة ، كما هو الآن هي البكاء على مافات وليس التحذير مما سيحدث . وهذا خطأ يجب ان يصلح

ازمة الرز

يعاني الشعب هذه الايام أزمة في الرز ، الذي يسميه بعض المتحذلقين أرزا ، مرجعها الى نقص المحصول . وقد حاولت الحكومة التخفيف من هذه الأزمة بتوزيع مقادير منه بالبطاقات

وقد اذكرني الرز في ازمته الحاضرة بأزمة اخرى يمكن القارئ ان يجد تفاصيلها في عدد واحد من الاهرام صدر يوم ٣١ يناير من ١٩٥١

ففي هذا العدد خبر عن مظاهرة سارت في القاهرة . وكان المتظاهرون يصيحون أو يصرخون بقولهم : « نحن جائعون »

وفي هذا العدد نفسه أيضا خبر آخر هو اعلان عن تصدير عشرين الف طن رز اى نحو ١٥٠ الف اردب

وكانت مصادفة منحوسة ان يصرخ الناس بالجوع وأن تعلن الحكومة عن تصدير ٢٠ الف طن رز ... في يوم واحد

ولابد أنه كان خلف هذا الاعلان بالتصدير شخص أو اشخاص لهم سمسرة تملأ اليد أو اليدين من الذهب الابريز

قرأت لك

ساعات داخل عقولنا

ما الذي يجعل الوقت يمر ببطء في بعض المناسبات ، وبسرعة في مناسبات أخرى ؟ ان الوقت العقلي - اي الوقت الذي نحس به - لايقاس بالساعات الآلية ، ولكنه يقاس بساعات جسمانية شديدة الحساسية توجد في مراكز قياس الوقت في المخ . وهذه الساعة تديرها وتضبطها كيمياء عواطفك ومشاعرك وانفعالاتك . فعندما تدور بسرعة يمكنها أن تجعل الدقائق تبدو كالساعات . وعندما تدور ببطء يمكنها ان تحيل الدقائق الى ثوان .

ولدى بعض الاشخاص تدور الساعات الذهنية ببطء في صورة ثابتة ، وهم يبدون دهشتهم دائما اذ يجدون الوقت متأخرا عما كانوا يظنون . ومثل هؤلاء الاشخاص يصلون عادة متأخرين في مواعيدهم . فبالنسبة لهم الوقت الآلي يجري بسرعة هائلة ، حتى انهم لايستطيعون ادراكه أبدا .

وهناك آخرون تجري ساعاتهم الباطنية بسرعة ، وبالنسبة لهم يبدو الوقت كما لو كان يزحف ببطء ، حتى أن ١٥ دقيقة تلوح لهم كأنها ساعة . ولو اتفقت مع احدهم على موعد فهناك احتمال بنسبة ٩٩٪ أنك ستجده قد وصل قبل الميعاد .

ظاهرة غريبة

وهناك أناس تتفق ساعاتهم الذهنية والساعة المعلقة على الحائط بشكل عجيب . وهؤلاء يمكنهم عادة ان يخمنوا الوقت في النهار بفرق اقصاه عشر دقائق عن الوقت الحقيقي . وهم يستطيعون الاستيقاظ من النوم في ساعة محددة من قبل . ولكن حتى هذه الساعات البشرية تميل من حين الى آخر الى ان تدور بسرعة او ببطء

وساعاتنا الذهنية تتأثر مثلا بتغير حرارة الجسم . وقد اكتشف الدكتور هدسون هوجلاند ، وهو عالم بيولوجي مشهور انه عندما تزيد حرارة اجسامنا يبدو الوقت لنا كما لو كان يمر ببطء فاذا انتابتنا حمى مثلا ، فان سرعته تقل حتى أن سرعة السلحفاة تصبح رقما قياسيا بالنسبة لها . وبالعكس ، حينما تهبط حرارة الجسم الى المستوى العادي فان الوقت يمر بسرعة خاطفة .

والجهد الناجح يجعل الوقت يطير طيرانا . وقد بينت الاختبارات في جامعة واشنجتون أن الوقت كان يمر بالنسبة لكتبة الاختزال وامناء المكتبة وموظفي الحسابات عندما يكونون منهمكين في العمل ، بسرعة تزيد بمقدار الثلث عن مثيلتها عندما يكونون جالسين على مكاتبهم بلا عمل .

هذه الحالات

وكل الحالات التي تنتاب العقل لها اثر في تقديرك للوقت . وقد دلت الابحاث التي قامت بها احدى الكليات في أريزونا على أن مشاعر الثقة والتفاؤل تجعل الوقت يمر بخطى سريعة ، بينما أن مشاعر الشك والقلق تجعله يبطيء في سيره .

واذا وجدت الوقت يسير ببطء وتثاقل ، وتريد أن تزيد من سرعته ، فاشرب قدحا من الشاي أو القهوة .. ولكن الكحول لايوصى به كوسيلة لحث الوقت على الاسراع

كذلك تتوقف الى مدى كبير ، سرعة الوقت بالنسبة لك ، على سنك .. فعندما تكون صغيرا - اي طفلا أو يافعا - يكون الوقت الآلي بطيئا ، لا يكاد يتحرك . وهو يسير بسرعة تزيد زيادة ثابتة مع كل سنة تمر من عمرك ، الى أن تصل الى سن الشيخوخة ، وعندئذ تجد أنه يندفع اندفاعا

وقد دلت ابحاث عميقة قام بها العالم الفرنسي بيير ليكومت دي نوي على أنه في خلال ساعة من الزمن يعيش الطفل جسمانيا ونفسيا بمقدار مايعيشه رجل في الستين في خمس ساعات . ولذلك فانه ليس مما يدعو الى الدهشة ان نجد صعوبة في تركيز انتباه الطفل لمدة تزيد على دقائق قليلة . فبالنسبة له ١٠ دقائق تساوي - في المدة التي تستغرقها - ٥٠ دقيقة بالنسبة للرجل المسن .

وكل الدلائل تجعل من الواضح أن الزمن الذي نعيشه حقا ليس هو الزمن الآلي الذي يقاس بساعة الحائط أو ساعة الجيب ، وانما هو الزمن الذي يقاس بالساعة الموجودة داخل عقولنا

حظك هذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير

● ليس الحب هو كل شيء في الحياة .. حاول ان يكون لراي الناس نصيب في تصرفاتك فهو خير لك

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس

● ان اصدقاءك يشفقون عليك .. وانت تعتبر حديثهم حديثا من تأكلهم الغيرة .. وهذا خطأ .. ان كل ما يريدونه منك ان تحكم عقلك

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل

● انت في حاجة الى الراحة .. لتعود الى عملك من جديد .. وعقلك على استعداد لأن يعمل اضعاف ما كان يعمل في الماضي

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو

● مستحيل ان تقوم وحدك بكل شيء .. وتهتم بكل صغيرة وكبيرة ركز جهودك في المسائل المهمة فقط لكي تنجح

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه

● لا تعبأ بكلام الذين يخلقون من الحبة قبه .. ولا تتأثر في قراراتك بما تسمعه

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه

● سوف تسمع اشياء كثيرة .. وتبلغك اقوال شتى .. لاتصدق شيئا منها .. فان هناك من يهمه ان تسوء علاقتك مع الغير

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس

● انظر من حولك .. وتأكد اين تضع قدميك قبل أن تسير ، ان الذين يظهرون لك الحب .. لانهمهم انت شخصيا في شيء .. انهم يبحثون عن الفائدة

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر

● العقبات التي ستقف في سبيلك خلال الايام القادمة .. سوف يعوضها لك الحظ في نهاية الاسبوع

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر

● لماذا تفكر دائما في الجانب الاسود من الحياة ؟ .. فكر في الناحية الوردية منها .. فيزول عنك الملل والقلق اللذان يسيطران عليك

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر

● تتحقق لك أمنية عاطفية .. ولكن بعد مضي بعض الوقت .. لا تتسرع اذن حتى لا تتورط

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر

● يتسبب أحد الاشخاص في سوء تفاهم بينك وبين شخص قريب منك جدا .. احسم الامر من الآن ، واعلن انك لن تتخلى عنه .

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير

● هناك شخص يحقد عليك بصورة لا يمكن أن تتصورها .. والغريب انه يبدي لك الحب والعطف

بهجت بدوى يتلقى تعليمات هامة من القاهرة

مصر تقوم بدور هام فى الأمم المتحدة هذا الأسبوع


الاربعاء ١٢ صفر ١٣٧٣
آخر لحظة
٢١ اكتوبر ١٩٥٣
٣٦٧

تلقى الدكتور حلمى بهجت بدوى رئيس الوفد المصرى لدى الامم المتحدة برقية طويلة بالشفرة تحمل تعليمات بعث بها اليه مجلس الوزراء المصرى

وتضم هذه التعليمات مجموعة من الخطوات الهامة يتعين على رئيس الوفد المصرى أن يقوم بها فى الامم المتحدة خلال الاسبوع المقبل

وقد كان بين هذه التعليمات مسألتان بارزتان أولاهما موقف مصر عندما يبحث مجلس الامن عدوان اسرائيل على الاردن

وثانيتهما موقف مصر من التصويت فى مسالة تريستا

وكان الدكتور حلمى بهجت بدوى قد بعث الى وزارة الخارجية ببرقية يستأذن فيها مجلس الوزراء فى العودة الى القاهرة ويطلب تفويضه فى ابقاء من يرى ابقاءهم من اعضاء الوفد فى نيويورك والاذن للباقين بالسفر الى مراكزهم ، وتلقى الدكتور بدوى هذا التفويض ، ثم جد فى الميدان الدولى ما اقتضى ارسال تعليمات جديدة اليه

وقد أصبح من المنتظر ان لا يتمكن الدكتور بدوى من مغادرة نيويورك فى اليوم الذى كان قد قرره من قبل وهو ٢٨ اكتوبر

بيانات عن مجلس الوزراء البريطانى

تلقى بعض المسئولين فى القاهرة بيانات مفصلة عن أبحاث مجلس الوزراء البريطانى فى شأن مشكلة قناة السويس

الاتصالات السياسية مازالت مستمرة حتى الآن

رئيس وزراء سابق يشهد أمام ضميره الوطنى

علم المحرر السياسى لآخر لحظة ان الشخصيات السياسية التى حضرت المقابلة الهامة التى جرت فى بيت البكباشى جمال عبد الناصر . وهم السادة احمد لطفى السيد وعلى الشمسى وعبد الرزاق السنهورى واحمد خشبة وسليمان حافظ وغيرهم من الذين جرت معهم اتصالات هامة لم تعلن تفاصيلها حتى الآن قد ابدوا حماستهم البالغة للطريقة التى عولجت بها المسألة المصرية لاول مرة بصورة حاسمة لا تترك مجالا للمناورات والألاعيب

وقد قال رئيس وزراء سابق لآخر لحظة:

ـ لقد أتيح لى ان اطلع على اسرار جميع المحادثات السابقة التى جرت مع الانجليز فى السنوات الاخيرة وأنا اقرر امام ضميرى الوطنى ـ وقد كنت بنفسى واحدا من الذين اقتربوا من هذه المباحثات ـ ان هذه اول مرة يقف فيها الطرف المصرى بوضوح ودون ما لبس موقف الرفض الكامل من اى حديث عن الدفاع المشترك أو عن الدفاع عن الشرق الاوسط واكثر من هذا يجاب هذا الطلب ، ولا تقترب احاديث الطرف الآخر من هذا الموضوع على الاطلاق

تقرير عن مباحثات دالاس وايدن

بعث الاستاذ عبد الرحمن حقى سفير مصر فى لندن تقريرا هاما عن النشاط السياسى الذى شهدته لندن هذا الاسبوع

وقد أكد الاستاذ عبد الرحمن حقى أن المستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة قد بحث المشكلة المصرية مع المستر ايدن وزير الخارجية البريطانية

وقد بعث الاستاذ عبد الرحمن حقى بمجموعة من الملاحظات كانت محل الدراسة والبحث

دوف يروى لكافرى

ذهب البريجادير دوف مبعوث الجنرال روبرتسون الخاص الى لندن، وقابل المستر جيفرسون كافرى السفير الامريكى فى القاهرة وتحدث اليه عن تفاصيل مهمته فى لندن والنتائج التى أسفرت عنها

مصر تحبط اتجاها انجليزيا جديدا فى السودان

الخرطوم من صلاح هلال :

برز فى الايام الاخيرة اتجاه جديد هام فى السودان وقد اهتمت السلطات المصرية بهذا الاتجاه الجديد الذى برز خلال الاستقبالات الاخيرة والذى ثبت ان الانجليز لهم دخل كبير فيه .. وقد ووجه هذا الاتجاه بما أحبطه بعد ايام قليلة من ظهوره مما استدعى أن تجرى حكومة السودان تحقيقا سريا فى كيفية تسرب انبائه .

الميرغنى يستريح فى مصر بعد المعركة

الخرطوم ـ من صلاح هلال

علمت أن السيد على الميرغنى قد أبدى فى مقابلة هامة تمت اخيرا رغبته فى أن يقيم بعض الوقت فى مصر بعد أن تستقر الامور فى السودان .

وابدى السيد الكبير رغبته فى أن يقيم فى مكان هادىء يرتاح فيه بعد المجهود الضخم الذى يبذله لتقرير مستقبل السودان .. وقال انه يرى أن يكون هذا المكان هو ضاحية مصر الجديدة أو الاسكندرية .

عدم السماح لعمر الفاروق باستقبال عائلته على ظهر الباخرة

رفضت سلطات جمرك الاسكندرية السماح للامير السابق عمر الفاروق بالصعود الى ظهر الباخرة سمسون التى وصلت فى الاسبوع الماضى من تركيا وعليها بعض أفراد عائلته ...

وقد انتظر الامير السابق على رصيف الميناء حتى نزل أفراد عائلته الى الرصيف

ثم سمح له بالدخول الى الحاجز المحيط بسلم الباخرة لاستقبالهم .

علماء القنبلة الذرية فى مصر

ارسلت ادارة معرض الراديو والتليفزيون والرادار دعوات رسمية الى علماء القنبلة الذرية للحضور الى مصر والقاء بعض المحاضرات عن القنبلة الذرية والاشعاعات الالكترونية وقد قبل عدد من العلماء هذه الدعوة .



انجليزى يؤمر بمغادرة الاراضى المصرية

صدرت الاوامر بان يغادر القاهرة فى نهاية هذا الشهر الكابتن بيلى السكرتير الانجليزى السابق لنادى الجزيرة

وكان الكابتن بيلى من اهم الشخصيات البريطانية التى تعمل بنشاط من وراء الستار فى القاهرة ، وكانت زوجته تتردد اسبوعيا وبطريقة منظمة على فايد

وقد بذلت محاولات لمد مدة اقامته فى مصر ، ولكن السلطات المصرية أصرت على ان يخرج الكابتن بيلى من مصر .

لقاء عجيب

على باب محكمة الثورة تم لقاء عجيب هذا الاسبوع

كان كريم ثابت خارجا من قاعة المحكمة بعد ان استمع الى حكمها بسجنه ومصادرة امواله واموال زوجته . وكان محمود سليمان غنام جالسا على مقعد امام باب المحكمة ينتظر جلسته الاولى للمحاكمة التى حدد موعدها بعد صدور حكم كريم ثابت

والتقى الاثنان على باب المحكمة . ولكن كريم ثابت اصطنع البحث عن سيجارة بينما كان غنام يتطلع اليه ، ومر كريم ثابت امام سليمان غنام دون ان ينطق حرفا واحدا

براقع الحياء على وجه مصر

ترددت قبل أن أكتب فى هـذا الموضوع لعدة أسباب .. !

بينهـا - ربمـا ! - حرصى على أن تكون كل الاعصاب هادئة ليس هناك مايثيرها

وبينها - ربما ! - أنى لاأريد أن أغضب أحدا فى قطر شقيق صديق

وبينها - ربما ! - أنى من أكثر الناس تمسكا بالوحـدة بين العرب ، وبأن مصلحتهم واحدة ، ورخاءهم مشترك !

ولكنى وجدت مع ذلك كله أن الامر ينبغى أن تقال فيه كلمة !

كلمة صغيرة عابرة سريعة ، لاتثير الاعصاب ، ولا تغضب أحدا ، ولا تهدد الوحدة بين أصحاب المصلحة الواحدة والرخاء المشترك .

والقطر الشقيق المقصـــود بهذا الحديث هو لبنان .. أما الموضوع فهو كمايلى ، دعونى أسوق الوقائع كما هى بحقائقها الباردة الجامدة :

حدث - وقد تكرر هــذا أكثر من مرة - أن بعثت الامانة العـامة لجامعـة الدول العربية الى الحكومة المصرية تتهم بعض الشركات الأجنبيـة التى تعمل فى ميدان الاقتصاد المصرى بأنها تتجر مع اسرائيل أو أن لها فروعا فى اسرائيل أو أن لها علاقة ما بمؤسسة تعمل فى اسرائيل

وفى كل مرة كانت الحكومة المصرية تسـارع بحزم لاتردد فيـه الى العمل والى التصرف ، وفى كثير من المرات قررت هذه الشركات أن تنسحب من مصر وتبتعد عن ميدانها الاقتصادى !

والى هنا وكل شىء كما يجب أن يكون

فمن واجب الامانة العامة للجامعة العربية أن تخطر مصر كما تخطر كل الدول الاعضـاء بمـا تتلقاه من معلومات .

ومن واجب مصر أن تتصرف بحزم لا تردد فيه

ومن واجبها أيضا أن لا تأبه بأى خسارة تعود عليها من جراء انســحاب أى شركة عالميـة من سوقها الوطنية .

ولكن الامر لم يقف عند هذا الحد

وانما الذى حدث - وقد تكرر هـذا أكثر من مرة - أن تنسحب شركة أجنبيـة من العمل فى السوق المصرية واذا بمن يتقدم اليها فى لبنـان يعرض عليها أن تنقل نشاطها فى الشرق الاوسط الى بيروت بدلا من القـاهرة . ثم اذا بسيل من العروض المغرية والتسهيلات والامتيازات يقدم بسخاء وبكرم .

وتقبل الشركة ، ويستقر المطاف بهافى بيروت .. بيروت التى هى عاصمة لبنان العضو فى جامعـة الدول العربية ، المقيد بكل قراراتها واتجاهاتها

ويصبح الذى حدث كله يتلخص فى أمر واحد هو أن هذه الشركات تنقل ميدان نشـاطها من القاهرة المطيعة البلهاء الى بيروت الناصحة الواعية!

وتسكت القاهرة لاتتكلم ولا تعاتب حياء وخجلا

وتسكت بيروت ولا تتكلم أيضـا وكأنه ليس هناك من رأى أو سمع

ومن قبل ذلك وقف وزير لبنـانى فى مجلس النواب اللبنانى مرة يتكلم عن انشاء مطار «خالدة» الكبير فى بيروت ليكون معبرا للطيران الدولى

وقال الوزير اللبنانى ان مطار الخالدة يستطيع أن يجذب جزءا كبيرا من الحركة من مطار القاهرة الدولى ، مطار القاهرة وليس مطار اللد أو مطار تل أبيب فى اسرائيل !

وقد كان ، وبذل لبنان ، وساعدته الظروف ، كل جهد ، ومنح من التسهيلات وألغى من القيود ماجعل بابه مفتوحا على مصراعيه للهابطين عليه من السماء .

وكان هذا كله بالفعل على حساب مطار القاهرة الدولى ، الذى جعله الوزير اللبنـانى فى مجلس النواب هدف منافسته ، والميدان الذى يستطيع أن يأخذ منه مايهوى وما يشاء .. دون حسيب أو رقيب ، **ودون حتى كلمة عتاب ، من القـاهرة البلهاء الخجول التى كدست على وجهها كل ماتحويه الدنيا من براقع الحياء !**

محمد حسنين هيكل



- شايف الفستان الخليع ده ؟
- ياللعار .. ياللعار ..!!

هل تكتم السر؟

- روقب نشاط مريب دار أخيرا فى جنيف !
- تمت فى الايام الاخيرة مشاورات سياسـية جديدة مع بعض الشخصيات
- يقوم الاسـتاذ سليمان حافظ بدور هام
- قام الاسـتاذ الطيب حسين القـائم بأعمـال سـفارة الباكستان باتصالات ناجحة

"نعم" .. أم "لا" ..!

جولة حول الدولة

لم تعد مصر تؤمن بسياسـة التقسـيط فى حريتها ، فنحن اليوم نطالب الانجليز بالجلاء فورا عن أرضنا لنسترد كرامتنا وعزتنا كبلد حر مستقل ..

ويحاول الانجليز عبثا اقناعنا بفوائد نظام التقسيط ، وكيف أنه يسهل للناس الحصــول على ما يريـــدون شراءه دون ارهاق لميزانيتهم ، ولكننـا ندرك أننا لا نشترى حريتنا من الانجليز وانما نطالبهم بحقنا الذى سلبوه ، وبأرضنا التى أغتصبوها وباستقلالنا الذى اعتدوا عليه ،وندرك أيضا أن نظـام التقسيط قد يلائم المفلسين أو من ليست لهم قدرة على الدفع ، أما نحن فقـد أصبحنا اليوم أغنياء بالعملة التى تشترى الحرية أغنياء بالايمان المطلق بحقنا فى الحياة الكريمة ... وأغنياء بالاطمئنان الى حكامنا المخلصين وبالطهر الذى يملأ النفوس ، فلم يعـد بينـنـا طابور خامس من الحكام أو الشعب توحى اليه مصالحه الدنيئة أن يطعننا فى ظهورنا ونحن نواجه معركة الحرية والحياة ...وأغنياء بأرواحنا الأبيـة التى نعتبرها ثمنا متواضعا لحريتنا واستقلالنا، وانا لمستعدون لدفع هذا الثمن فورا لنحصل على أهدافنا المقدسة

ولقد قال المسئولون المصريون كلمتهم للانجليز وهى الجـلاء ، ومصر الآن تنتظر كلمة واحـدة تخرج من فم الانجليز اما « نعم» واما « لا » .

فان كانت «نعم» فسوف يرحل الانجليز عن أرضنـا وقد غفرنا لهم خطيئتهم ...

وان كانت « لا » فنحن نعرف الرد الحاسم ، ونعرف متى نخوض المعركة ومتى نكسبها ومتى ننتزع أرضنـا من الانجليز وننتزع الانجليز من أرضنا

وسوف تكون معركة بين الحرية والاستعباد ، من مات منا فيهـا فهو حر أبي مات فى ساحة الشرف والاستشهاد ، ومن مات منهم فيها فهو مجرم شقى لقى مصرعه فى مكان جريمته ...

هو



محمد على زنفل

- جلاد مصر الحالى
- يبلغ من العمر ٥٣ عاما
- بلغ عدد المتهمين الذين تولى اعدامهم حتى اليوم عشرين شخصا ، بما فيهم الخونة الثلاثة الذين تولى اعدامهم يوم السبت الماضى
- يقول ان عمل الجلاد يتطلب فنا قبل كل شىء .
- نزل عن المكافأة التى يتقاضاها عن كل رأس - وهى ٥ جنيهات - وذلك فى حالة اعدام كل خائن لمصر .
- يقول ان الله سخره للقيام بهذه العملية فهل ينزل الله ليتمها بنفسه ، أم يسخر أحد عباده لتنفيذ القصاص فيمن يستحق .



هى



حـرم كريم ثابت

- أصدرت محكمة الثورة حكمها على حرم كريم ثابت باسترداد أموال زوجها وأموالها بعـد عام ١٩٤٦ .
- تقـدر ثروتها وحـدها الآن بعشرين الف جنيه .
- كريمة الاستاذ سليم سركيس الصحفى وتعمل فى بلاط الصحافة باصـدارها مجلة سركيس .
- تزوجت من الاستاذ كريم ثابت منـذ ١٩ سنة .
- كانت تعمل وصيفة فى البلاط الملكى فى عهد الملك السابق .
- لها ابنة واحدة تصنع لها ملابسها بيديها
- اسـمها هيلين سركيس وهى مشهورة بين صديقاتها باجادة ادارة منزلهـا وتتكلم الانجليزية والفرنسية .

أخبار سريعة

- تلقى احد الفنادق الكبرى رغبات بحجز حجرات لركاب ١١ باخرة سياحة ستمر بمصر خلال الشتاء المقبل ..ومن هذه البواخر سفينة تحمـل نحو ٦٠٠ سائح وتقوم برحلة حول العالم
- عرض نظار المدارس الثانوية على وزير المعارف مشروعا يتضمن تبادل الطلاب بين المدارس بحيث يلحق التلميذ بأقرب مدرسـة من منـزله . وقد وافق الوزير - فى هذا الاسبوع - على طلب النظار
- صرفت المدارس لتلاميذها ابتـداء من هذا الاسبوع وجبة غـذاء مكونة من «الحلاوة الطحينية » و « الفول السودانى» وذلك الى أن تتم مناقصات وجبات الاغذية المطهوة
- كان نادى ضباط البوليس بالاسكندرية قد افتتح مدرسة لتعليم الضباط اللغات الاجنبية مقابل ٤٠ قرشا فى الشهر الواحد

وانضم الى هذه المدرسة نحو ٥٤ ضابطا لدراسة اللغات الفرنسيـة والايطاليـة والالمانية ...

أما اللغة اليونانية فقد افتتح لهـا فصل خاص التحق به ثلاثة من الضباط

وبعد ان تلقوا درسين فى هذه اللغة صدرت التعليمات بنقل الثلاثة الى خارج الاسكندرية فاضطر نادى ضباط البوليس الى اغلاق فصل اللغة اليونانية حتى يجد له طلبة جددا !

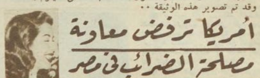
وثيقة بخط يد قطب سوداني

الخرطوم – من صلاح هلال :

علمت أن بعض الجهات الرسمية قد حصلت على وثيقة بخط يد قطب سوداني كبير وبتوقيعه وعلى أحد الخطابات المطبوعة باسمه ..

ويقدم القطب السوداني في هذه الوثيقة وكيله في احدى المديريات للمدير الانجليزي (للتفاهم معه على مايلزم) ...

وقد تم تصوير هذه الوثيقة ..



أمريكا ترفض معاونة مصلحة الضرائب في مصر

رفضت السلطات الامريكية معاونة مصلحة الضرائب المصريه في التعرف على ايرادات سامية جمال اثناء الفترة التى قضتها في الولايات المتحدة .

وكانت مصلحة الضرائب قد طلبت الى السلطات الامريكية معاونتها في الحصول على نسخة من اقرار سامية جمال الذى تقدمت به الى مصلحة الضرائب الامريكية .

والحجة التى أبدتها السلطات الامريكية هي أن هذه القرارات تعتبر سرية وليس من حق أى سلطة سوى سلطات الضرائب الامريكيه الاطلاع عليها ...

أمير شرقي يبعث إلى خطيبته ٥٠٠ جنيه ذهب لتتبارك بها

بعث الامير الشرقي الذى يزمع التقدم بخطبة آنسة مصرية معروفة علبة من الذهب الخالص وبداخلها ٥٠٠ جنيه من الذهب الى هذه الآنسة ..

وقالت الشخصية الكبيرة التى حملت هذه الهدية الى منزل الخطيبة ان الامير يبعث بهذه الجنيهات بركة لخطيبته ..

ولكن الآنسة المصرية ردت الهدية بعد ان أخذت منها جنيهين اثنين فقط .. وقالت للرسول .. بلغ الامير انني اكتفيت بهذين الجنيهين للتبرك بهما ..

اسرائيل تهاجم قرى الأردن لتجبر العرب على الصلح

زعيم يهودي يقول : اعتداءات اليهود لن تتوقف حتى يتفاوض العرب

كشف أحد زعماء حزب « الماباى » في اجتماع عقد في قاعة « أوهل شيم » في تل أبيب النقاب عن خطة اسرائيلية تهدف الى الضغط على العرب لعقد الصلح مع اسرائيل ..

وحزب « الماباى » يعتبر حزب الاغلبية البرلمانية في اسرائيل ، فهو الحزب الذى ينتمى اليه أكثر أعضاء الوزارة الائتلافية التى تحكم اسرائيل في الوقت الحاضر .

وقال هذا الزعيم الاسرائيلي في خطابه .. ان الصلح مع العرب أصبح بعيدا .. غير ان اسرائيل لا تستطيع ان تنتظر طويلا بعد ان استطاع العرب ان يحملونا مسؤولية عدم استقرار اللاجئين حتى الآن ..

وقد تأثر العالم الغربي بهذه الدعايات العربية مما اضطرنا الى ان نتجه اتجاها آخر ونوجه الى العرب حملة جديدة « لزعزعة » عنادهم ..

واستطرد يقول : ان خطتنا تهدف للسطو عليهم في عقر دارهم لنحرم العرب الاستقرار والاطمئنان ..

ثم قال : وعندما تصبح شكاوى العرب أمام لجان الهدنة ثلاثة اضعاف شكاوى اليهود سيضطر العرب الى التفكير جديا في الصلح والمفاوضة ..

سياح من ألمانيا يحملون خياما جديدة

بدأت أفواج من السائحين الالمان تصل الى القاهرة .. ويقول أحد تقارير مصلحة السياحة أن متوسط عدد الذين يصل منهم اسبوعيا الى مصر نحو خمسين سائحا ...

ولوحظ ان هؤلاء السياح من نوع جديد اذ يبدو عليهم التقشف ...

وغالبية هؤلاء السياح الالمان يحملون خياما صغيرة للمبيت فيها توفيرا لنفقات المبيت في الفنادق ..

مدرسة للفدائيين في إسرائيل للتسلل إلى داخل الحدود العربية

القدس – مراسل « آخر لحظة » :

انشأ اليهود في اسرائيل مدرسة لتدريب جنود الكوماندو في قرية « شقا عمرو » .. وتضم هذه المدرسة عدة آلاف من الجنود المسرحين وقوات البالماخ ..

ويطلق اليهود على هؤلاء الجنود اسم حرس الحدود ، وهم يتلقون تدريبا خاصا يساعدهم على التسلل الى داخل البلاد العربية والعمل فيها لحساب اسرائيل

جامعة القاهرة تكشف عن آثار ملكة سبأ

أعدت جامعة القاهرة عدتها لايفاد بعثة الى منطقة مارب للكشف عن آثار ملكة سبأ

وينتظر أن تدور مباحثات مع حكومة اليمن بشأن ايفاد هذه البعثة ..

إلزام كل أجنبي بحلف يمين الولاء للدولة قبل السماح له بالتجنس بالجنسية المصرية

● تدرس ادارة الجنسية والهجرة بوزارة الداخلية مشروعا لتعديل قانون الجنسية بحيث يلزم كل أجنبى توافق السلطات المصرية على منحه الجنسية المصرية بحلف يمين الولاء للدولة قبل أن تسلم اليه شهادة الجنسية ..

وكان بعض المسئولين قد اعترض على هذا التعديل بحجة أن الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التى تلزم الأجانب الذين يحصلون على جنسيتها بحلف هذه اليمين ..

ولكن اللجنة التى شكلت لتعديل قانون الجنسيه وان لم يستقر رأيها على قرار معين في هذا الشأن ، تتجه الى أن يتضمن التعديل نصا بشأن حلف يمين الولاء للجمهورية المصرية ونظمها ..

المملكة السعودية ترفض عقد مؤتمر الجراد في بلادها

علمت آخر لحظة ان الحكومة السعودية أبلغت الامانة العامة للجامعة العربية في برقية مستعجلة أنها تعتذر من عدم عقد مؤتمر للجراد في جدة ..

وازاء ذلك اتصلت الامانة العامة بالحكومة السورية التى وافقت على عقد هذا المؤتمر في بلادها يوم ٥ نوفمبر المقبل .

والمعروف ان الدول التى اشتركت في المؤتمر الاقليمى لمؤسسة الزراعة والتغذية هى التى أوصت بعقد هذا المؤتمر في جدة ووافق على عقده مندوب الحكومة السعودية ...

ولكن الحكومة السعودية عادت فأبلغت اعتذارها برقيا ، وكان مفروضا عقده تحت اشراف الامانة العامة للجامعة العربية

تصدير الكلاب المصرية الى اوربا وامريكا

لاحظت ادارة الكورتينات البيطرية كثرة الطلبات التى تقدم اليها من الاجانب للسماح لهم باصطحاب الكلاب الى الخارج

ففى الاسبوع الاول من شهر اكتوبر الجارى سافر بالطائرة من القاهرة خمسة كلاب ..

وفى الاسبوع الثانى من نفس الشهر سمح لثمانية كلاب بالسفر الى الخارج ..

وفى الاسبوع الثالث سمح بنقل ستة كلاب من نوع الارمنت الى أوربا .. كما رخص للمستر كليفور من السفارة الامريكية بالقاهرة بارسال كلب ضخم كان يحتفظ به بالطائرة الى الولايات المتحدة

شهادة تقدير من شيلي للبوليس المصري

نشرت الصحف في شيلي رسالة من سائح مر بمصر في الشهر الماضى ويقول فيها أنه زار في رحلته أكثر من ٢٥ دولة ولم يجد فيها أنشط من البوليس المصرى

فقد فقد حافظة نقوده في ميناء الاسكندرية فلما ذهب الى ضابط البوليس يبلغ عنها طمأنه الضابط عليها ثم خرج من الحجرة ليعود بعد دقيقتين وفي يده الحافظة المفقودة .

وسألت « آخر لحظة » حكمدارية بوليس السياحة عن قصة هذا السائح .. وعلمت ان الواقعة صحيحة ، فقد خرج ضابط البوليس من مكتبه وأخذ يتحرى واذا بأحد الحمالين يسرع اليه ويقدم الحافظة قائلا : أنه عثر عليها وقد طلب بوليس السياحة بالاسكندرية مكافأة هذا الحمال على أمانته ..

اعضاء البعثات يسافرون على البواخر المصرية

وافق المسئولون في وزارة المعارف على الاقتراح الذى قدمته الادارة العامة للبعثات بالوزارة ، بضرورة قصر سفر أعضاء البعوث العلمية المصرية الى أوروبا وامريكا على البواخر المصرية دون غيرها . وذلك تشجيعا لها ، ودعما للاسطول المصري .

أول تحقيق عن حركة

١٧٠ ألف يهددون ..

شيء جديد طرأ على الموقف فجأة داخل اسرائيل خلال الايام الماضية ..

شيء أخطر من الازمة الاقتصادية الخانقة التى تلتف حول عنق الدولة الصغيرة .. وأخطر من الصراع الهائل الذى يدور بين حزب ماباى صاحب الاغلبية فى الكنيست اليهودى وبين الشيوعيين ومؤيدى عصابتى الارجون وشترن .. وأهم - فى نظر موش شابيرو وزير الداخليه - من النزاع على تحويل مجرى نهر الاردن الى قلب اسرائيل !

وهذا الشيء الجديد لم تذكره الصحف ووكالات الانباء فى برقياتها الواردة من تل أبيب .. ولم يشر اليه أحد بكلمة واحدة بعد أن أسدلت عليه اسرائيل ستارا كثيفا من التمويه والكتمان ولكن بعض الحقائق استطاعت أن تتسرب الى الخارج وأن تروى قصة حركة المقاومة السرية التى بدأت تجتاح جميع أنحاء اسرائيل!



بن جوريون
هل يعتزل السياسة ؟

موشى شاريت
جوبلز فى اسرائيل !

موشى شابيرو
تهديد بالحرب الاهلية !



موسى ديان
المخابرات فى الظلام !

اللغز الغامض

والمسالة كلها ما زالت غامضة ، وما زالت اكبر من ان يتصورها العقل المجرد للوهلة الاولى .. ولكننا اذا نظرنا الى الموقف داخل اسرائيل من كافة نواحيه الخافية فسوف نجد انها كانت نتيجة حتمية لهذه السياسة التى تسير عليها حكومة بن جوريون

وقد تسرب القلق والخوف فعلا الى صدور المسئولين فى تل ابيب بعد ان اكتشفوا الحركة الجديدة ووجدوا انفسهم - بلا سابق انذار - بين طرفى حلقة محكمة من الصراع الخفى ..

فالشيوعيون - من ناحية - بداوا يظهرون بصورة عدائية لنظام الحكم القائم ، وبداوا يطالبون فى جراءة وصراحة بالاستيلاء على الحكم لاصلاح حالة البلاد واخذوا ينشرون فى نفس الوقت شبكة واسعة من الارهاب والتخريب فى المستعمرات اليهودية .. وينظمون المظاهرات وحوادث النسف والتدمير لدور الحكومة فى حيفا والقدس !

ومن ناحية اخرى تبحث اسرائيل عن اطراف المؤامرة العربية الجديدة - على حد تعبيرهم - فى ثنايا ودهاليز مستعمراتها .. وخلف البيوت المهجورة فى القرى العربية وبين الاطلال المهدمة والاحجار المتناثرة التى يحلق فوقها الخراب ويملأ جوها نعيق البوم .

ومن اجل هذا الشيء الجديد الذى طرا على الموقف هناك .. بدأت الحكومة تلتفت فى خشية وحذر الى هؤلاء المائة والسبعين الف عربى الذين تبقوا من اهالى فلسطين بين جدرانها وما زالوا يقيمون فى مدنها الكبيرة ويطلعون على اسرارها واحدا .. واحدا !!

أين يذهبون ؟

والاشياء التى يسمعها اليهود كل يوم عن هؤلاء العرب .. تضيف سحبا جديدة الى الرعب الذى بدأ يحلق فوق المستعمرات اليهودية .. فمثلا يختفى فجأة - ومرة واحدة - عشرون عربيا من الجليل ، ثم يظهرون مرة واحدة أيضا فى بلدة الناصرة ، وبعد أيام قلائل يختفى هؤلاء العشرون مرة ثانية ويظهر مكانهم عشرون اخرون وهكذا ! ..

تحركات مريبة .. والغاز مغلقة تتشابك حول بعضها وتؤدى فى النهاية الى عدة أسئلة حائرة ..

اين يذهبون ؟ ولماذا يختفى هؤلاء العرب مرة واحدة ؟ وما هو الذى يدبرونه فى الظلام ؟

وهل هذه مقدمات لحركة واسعة النطاق للمقاومة السرية داخل اسرائيل ؟ واذا كان الامر كذلك .. فاين ومتى وكيف تبدأ ؟

هذا هو المجهول الذى تبحث عنه اسرائيل اليوم فى الدروب الضيقة والطرق المتعرجة المنتشرة فى فلسطين ..

وهو الذى يحير بن جوريون وشاريت وشابيرو ويرسم خطوطا عريضة للقلق والرعب اللذين يحلقان فى سماء تل أبيب!

البوليس الاسرائيلى قابضا على احد الشيوعيين الذين اشتبكوا فى معركة ضد شباب الهاجانا فى شوارع القدس الجديدة



حرب الارهاب ..

والذين يعرفون الحقيقة يقولون ان اسرائيل قد تحولت الى ثور هائج أصيب بالعمى .. ولم يعد يرى الاشياء التى تجرى حوله .. ففقد أعصابه واخذ يضرب فى كل مكان بلا وعى ولا هدف ولا تناسق - وهذا هو السر فى الذى حدث أخيرا من مناوشات يهودية على طول خطوط الهدنة .. ومن أجل هذا أصبحت اسرائيل تخشى اية حركة تجرى فيها وأصبح السؤال الذى يتردد على كل لسان الآن بين مستعمراتها هو :

- هل حقيقة أن ثمة حربا أهلية سوف تنشب فى فلسطين ، وأن هناك خطرا كبيرا يحدق بالنظام القائم اليوم هنا ؟

والذى لا شك فيه هو أن العوامل التى تتجمع داخل اسرائيل فى هذه الفترة كافية تماما لتصديع أساسها والدليل على ذلك ما حدث أخيرا .. فقد أعلن قلم المخابرات اليهودى أنه قد اكتشف حركة للمقاومة السرية فى الناصرة وان هذه الحركة قد بدأت جذورها تمتد الى القرى العربية المجاورة .. وعلى الفور فقد الثور اليهودى أعصابه وبدأ حملة الارهاب والتفتيش فى جميع أنحاء اسرائيل بحجة البحث عن الاسلحة التى يخبئها المائة والسبعون ألف عربى .. وكانت الفرصة مواتية للقيام بحركة تطهير جديدة من هؤلاء العرب فأمرت وزارة الداخلية بابعاد أكثر من ثلاثة آلاف منهم خارج حدود خط الهدنة واستولت على أراضيهم ومبانيهم وماشيتهم ! ..

وبالطبع ظهر رد فعل اخر لهذه الحركة .. وأخذ بعض هؤلاء العرب يهربون تحت جنح الظلام من عمليات التفتيش اليومية .. ومن التهديد المتواصل الذى يستمعون اليه ..

وظهرت نغمة جديدة على السنة المسئولين فى تل أبيب ، نغمة تقول : ان هؤلاء العرب ليسوا أكثر من « رهائن » لدى اسرائيل !

وفى نفس الوقت بدأت اسرائيل تفرض نوعا غريبا من القيود على العرب المقيمين فى المدن الكبرى .. وصدرت بعض القوانين الخاصة التى كانت تنص على اعتبارهم « طابورا خامسا » ، وامتد الحصار على تحركاتهم وأعمالهم حتى شمل مختلف نواحى العمل فى المصانع والمزارع والموانى . ايضا .. والغريب فى الامر هو أنه قد حرم على العرب دخول ميناءى حيفا وتل أبيب ، اذ فيهما أحواض لترميم السفن الاسرائيلية الحربية ، وحرم عليهم - أيضا - الاقتراب من مستعمرة رحابوت لان فيها مصانع الاسلحة والذخيرة .. وفرض عليهم ضرورة اقامة الزينات على نفقتهم الخاصة أثناء الاستعراضات العسكرية والمناورات التى يقوم بها الجيش الاسرائيلى للارهاب فى المدن العربية فى نهاية كل شهر .

وثمة حادث أخير وقع فى الناصرة .. فقد رفض الاهالى العرب اقامة هذه الزينات وباتت المدينة فى الظلام التام ليلة عيد الاستقلال اليهودى ووصلت الانباء الى تل أبيب .. وفى اليوم التالى كانت هناك قوة من الجيش الاسرائيلى فى طريقها الى الناصرة لكى تبحث عن السلاح فى بيوت الاهالى ، وسرت شائعة فى جميع أنحاء اسرائيل يومها تقول : ان الحرب الاهلية قد بدأت فى الناصرة!

تقرير خطير من الداخلية

هذه واحدة .. ولكن هناك شيء جديد أزيح عنه الستار خلال الايام الماضية .

فقد فوجيء الكنيست فى الشهر الماضى بدعوته الى جلسة غير عادية ، وكان التقرير الذى بحثه الكنيست فى هذه الجلسة مفاجاة أخرى .. والذى رفع هذا التقرير هو موشى شابيرو وزير داخلية اسرائيل وكان التقرير الخطير يقول بالحرف الواحد :

- ان ثمة ارتباطا وثيقا بين الحوادث الاخيرة التى وقعت على الحدود الاسرائيلية الاردنية والاصطدامات المسلحة التى حدثت فى الجليل والنقب وبين أعمال التحريض التى تجرى الان داخل اسرائيل وبصورة منظمة بين الاقليات العربية .

هذه هى التفاصيل

ويمضى التقرير بعد ذلك فيرسم ثلاث نقط ظاهرة للاساس الذى ترتكز عليه حركة المقاومة السرية :

● هذه الاشياء المريبة التى تجرى اليوم فى اسرائيل هى نتيجة عملية لاتفاق سابق بين بعض « الجواسيس » وبعض الحكومات التى تهمها هذه الامور .. والتى تهدف خططها الى المساس بدولة اسرائيل عن طريق غير مباشر وذلك باثارة الفتن وحركات التخريب فى مستعمراتها .

● ثم شيء آخر .. فقد اكتشفت المخابرات اليهودية أن التى تقوم بهذه الاعمال والحركات التخريبية هى وحدات عسكرية منظمة .. تتكون من اشخاص يقيمون بصفة دائمة فى الاماكن التى تتم فيها حوادث النسف والتدمير .

● هناك بعض القرى العربية المعروفة .. تستخدم الآن كقواعد ثانوية ومخابيء للعصابات وحركات المقاومة السرية التى تحصل على معلومات ومساعدات دائمة من السكان المحليين ، وبعض الدول المجاورة .. أما هؤلاء الذين يقومون باعمال العصابات فانهم ينقسمون الى قسمين .. الاول يقيم داخل حدود اسرائيل بصفة دائمة والثانى يأتى من وراء خطوط الهدنة .

واستعان التقرير فى النهاية بحادثة أخيرة استمر التحقيق فيها اكثر من ثلاثة اسابيع .. ويقول التقرير :

«انه ثبت بصورة لاتقبل الشك ان حادث القتل الذى وقع فى كفر هيس وذهب ضحيته أحد الاغنياء العرب الذين يتعاونون مع حكومة اسرائيل .. قد تم طبقا لخطة منظمة من قبل .. لان القتلة الذين ارتكبوا هذا الحادث لم يكونوا من أهالى البلدة ولم يكونوا من العرب الذين يقيمون فى اسرائيل بصفة دائمة وانما جاءوا من «الخارج» وهم مزودون بمعلومات واضحة عما يجرى فى البلدة .. ولم تكن هذه هى المرة الوحيدة وانما الغريب أن الحادث السابق كان الحلقة الاولى من سلسلة حوادث اغتيالات تمت بعد ذلك ضد كبار الملاك العرب المتعاونين مع الحكومة ، وكذلك بدأت على الفور حركة تخريب فى معظم المزارع الشمالية وامتدت بنفس السرعة الى المنطقة الوسطى .. والنتيجة الواحدة التى نخرج بها من كل هذا هى أن هناك معلومات مفصلة عما يجرى داخل اسرائيل ترسل الآن بصفة مستمرة عبر الحدود ، والاكثر من ذلك ان هناك شبكة ضخمة من الجاسوسية قد انتشرت فى جميع انحاء البلاد !! »

الصحف اليهودية تتهم أيضا

ويصمت التقرير الخطير الذى رفعه وزير الداخلية أخيرا .. وانطلقت بعده جميع الصحف اليهودية تكشف الستار عن حقيقة الرعب الذى يجتاح اسرائيل اليوم .. فقد نشرت جريدة «دافار» الحكومية مقالا افتتاحيا فى اليوم التالى تقول فيه بالحرف الواحد :

- لاشك أن الحوادث الاخيرة تدعونا الى زيادة الانتباه واتخاذ الحيطة اللازمة من هؤلاء اللاجئين العرب الذين يربضون على حدودنا .. ولاشك أن العرب بعد فشلهم فى الحصار الاقتصادى الذى فرضوه حول اسرائيل قد قرروا القيام باعمال عدوانية لازعاج اليهود فى فلسطين . وهم يستعينون فى ذلك - وهذا أمر يؤسف له - ببعض الخونة من المواطنين الاسرائيليين .. والذى نستطيع أن نستنتجه من التطورات التى جرت حتى الآن أن العرب يتبعون عدة طرق معينة لتنفيذ هذه السياسة .. ونستطيع ان نقولها بصراحة أن اكتشاف الحكومة لهذه المؤامرة الكبرى ليس هو النهاية .. وانما هناك «مفاجآت» قاسية وخطيرة مازالت فى الطريق !

ثم ذكرت الجريدة بعد ذلك .. انه فى التحقيقات الواسعة النطاق التى قامت بها وزارة الداخلية فى القرى العربية .. كان التملص والحذر واضحين فى جميع اجوبة السكان العرب وكانت الجملة الواحدة التى تجابه جميع المحققين هى : اننا لانعرف شيئا ، وما حدث لايعنينا أبدا !

والذى لاشك فيه هو ان هذه تعليمات صريحة الى هؤلاء الاهالى من حركة المقاومة .. ومن غير المعقول ابدا ان قرية عربية ينبث رعاتها فى التلال وينتشر رجالها فى الحقول المحيطة بها .. ومع ذلك لايشاهدون أحدا من رجال العصابات الذين يصلون من وراء الحدود لم يتهامسون مع السكان المحليين أو يتجهون نحو الهدف مباشرة .. وتتم بعد ذلك العملية كلها فى هدوء تام وكأن شيئا لم يحدث .

المقاومة السرية داخل إسرائيل

اسرائيل



ازدادت في الأيام الأخيرة الاشتباكات بين شباب الهاجانا ومنظمات الشباب وبين الشيوعيين في القدس الجديدة .. وترى هنا الشبان اليهود وقد تماسكوا بالأيدى

جوبلز فى اسرائيل

.. وهكذا انحصر حديث جميع الصحف اليهودية فى الحركات السرية التى تجرى خلف ظهر اسرائيل، وانطلقت كلها تنحى باللائمة على حزب مباى – حزب الاكثرية فى اسرائيل والذى يتزعمه بن جوريون – واخذت معظمها تقول فى حملتها العنيفة عليه :

– ان هذا الحزب هو المسئول الاول والاخير عما حدث لاسرائيل خلال العامين الاخيرين .. وأن فشل نظرية (لم الشتات) التى وضعها الدكتور وايزمان قبل وفاته لجمع اليهود فى فلسطين من جميع أنحاء العالم، يرجع الى العقبات التى وضعها بن جوريون فى طريق الهجرة الى اسرائيل بعد أن اصبحت مهددة بمجاعة هائلة نتيجة لضغط السكان وازدياد عددهم ونقص الموارد الطبيعية والمواد الغذائية !

.. ووجد موشى شاريت وزير الخارجية نفسه فجأة أمام نوع جديد من الخوف والفزع يجتاح كل شبر من الدولة الصغيرة ، وانطلق راديو اسرائيل يذيع كل يوم بيانا جديدا لوزير الخارجية يؤكد فيها جميعا • أن الحكومة ليست غافلة تماما عن كل مايجرى فى القوى العربية وعن الذى يدبر لها فى الخفاء

وأصبح اليهود يتندرون على شاريت فى كل مكان واطلقوا عليه اسم «جوبلز فى اسرائيل» وقالوا : أنه يريد بهذه الدعاية الضخمة أن يغطى فشل حزب مباى فى مقاومة الحركة الجديدة التى انتشرت فى البلاد وهى حركة الهجرة من اسرائيل !

وأكثر من ذلك فقد تعرض شاريت لحملة أخرى مضادة من الصحف المعارضة التى تتكلم بلسان عصابتى أرجون زفاى ليومى وشترن الارهابيتين خلال الشهور الماضية .. ولاول مرة تصدر جريدة «اليوم» المعارضة وفى صدرها إتهام صريح لموشى شاريت بالخيانة والعمل ضد صالح اسرائيل .

وانحولت هذه الحملة العنيفة الى الكنيست اليهودى ، ووجد بن غوريون واعوانه انفسهم أمام حملة منظمة قوية من المعارضة التى ترمى الى اقصائهم عن الحكم واستغلت هذه الحملة المنظمة .. قوانين نزع السلاح والاضطهاد الذى تطبقه الحكومة القائمة على الاقطاعيات العربية فى اسرائيل ، ومضت تندد بهذه السياسة العدوانية .. وفى أثناء احدى جلسات الكنيست وقف النائب الشيوعى دافيد هاكوهن وقال موجها كلامه الى شاريت :

– أنكم لا تعرفون نتيجة سياسة الارهاب التى تطبقونها الآن ومن الضرورى ايضاح وضع الاقليات العربية وسياسة الحكومة تجاههم حتى يصبح هؤلاء العرب جزءا لاينفصل من الدولة ومن المواطنين فى اسرائيل .. وبرغم أن وصف وضع العرب كما نسمعه من بعض الاحزاب المعينة – وضغط على هذه الكلمة وكان يقصد بها حزب مباى – برغم ان هذا الوصف مشوه من أساسه فانى اعتقد أن هناك أسسا عميقة وأسبابا قوية للعقدة التى تكونت عند هذه الاقليات .. ولن تزول هذه العقدة ما دامت الحكومة ماضية فى التنفيذ سياستها الغريبة الحالية !!

اشتباكات مسلحة بين الاحزاب

وليس هذا فقط ما تفعله المعارضة .. وانما هناك حركة الارهاب والتخريب الواسعة التى ينشرها الشيوعيون فى جميع انحاء المستعمرات اليهودية وقد خرجت – اخيرا – الى حيز آخر وبدأت تستعمل وسائل أخرى .. وقد ظلت اسرائيل كلها تتحدث فى الايام الاخيرة عن الاشتباكات المسلحة التى وقعت بين شباب الهجانا ومنظمات الارجون والشيوعيين فى القدس الجديدة وحيفا ومستعمرة نجبا .. وبرغم أن اليهود يلقون ستارا كثيفا على كل ما حدث الا أن بعض التفصيلات الخطيرة قد استطاعت أن تنفذ الى الخارج وأن تروى قصة الاشتباكات التى استمرت اكثر من اربعة ايام وبدأت تأخذ صورة منظمة .. والتى لم يتمكن الجيش الاسرائيلى من قمعها الا بعد أن استعان بالدبابات والطائرات القاتلة !

وقد لجأ بعد ذلك بعض هؤلاء الشيوعيين الى المرتفعات الشمالية واخذوا يكونون بعض العصابات المسلحة التى تهاجم المستعمرات اليهودية وتستولى على الحبوب والماشية ثم تبيعها بأسعار خيالية الى اصحاب الاملاك الواسعة فى المنطقة الوسطى .. واشياء أخرى كثيرة تجرى اليوم فى داخل بعض المستعمرات

.. وهذه الاشياء أقل ما توصف به اتجاهاتها هى أنها « خطيرة » وسوف تؤدى فى يوم قريب الى اندلاع الحرب الاهلية بين الاتجاهات المتضاربة هناك

والشيء الجديد فى الموقف كله .. أن حركة المقاومة بدأت تستعين بنوع جديد من حرب الاعصاب ضد الحكومة ..

واخذت تطبع آلاف المنشورات والجرائد السرية ومضت توزعها بطريقة غامضة على جميع المستعمرات .. ويحدث مثلا أن تستيقظ العائلة اليهودية فى الصباح لكى تجد تحت باب منزلها منشورا أو جريدة سرية تحذرهم من مقاومة العرب أو اضطهادهم وتؤكد لهم ان الجيش العربى الفلسطينى فى الطريق لغزو اسرائيل !

ويحدث فى أحيان أخرى أن يدخل أعضاء البرلمان الاسرائيلى قاعة المجلس .. ليجدوا بعض الجرائد الثورية أو المنشورات التى تمتلىء بالتهديدات والإنذارات على مقاعدهم ؛ وتتشابك الألغاز وتتراقص علامات الاستفهام بعد ذلك .. كيف دخلت هذه المنشورات الكنيست ؟ ومن الذى قام بوضعها فى هذا المكان ؟.. نفس السؤال الذى ما زال قلم المخابرات اليهودى يبحث عن تعليل معقول له !

١٧٠ الفا يهددون اسرائيل

.. ولكن من هم عرب اسرائيل الذين تخشاهم حكومة تل أبيب وتحسب عليهم جميع حركاتهم وسكناتهم خوفا منهم ؟

الواقع أن عددهم يتراوح الآن بين ١٧٠ الفا و١٧٥ الف عربى ، ومعظمهم من المسلمين وربعهم تقريبا من المسيحيين الذين ارتفع عددهم أخيرا الى ٤٥ الفا .. والشيء الذى يقلق بال اسرائيل هو انهم منتشرون على شكل شبكة ضخمة فى جميع انحاء الدولة ويسكنون مناطق اقليمية متنوعة .. فمثلا يقيم للشاهم فى منطقة الجليل والناصرة التى تعتبر منطقة عربية خالصة ، وهناك حوالى ثلاثين ألفا آخرين يقيمون فى المنطقة المثلثة الوسطى .. وخمسة عشر ألفا يسكنون الخيام المتواضعة فى شمال النقب أمام قطاع غزة ، أما المدن الكبرى مثل (حيفا ويافا والقدس) فانها لاتضم سوى عدد قليل من العرب لايزيدون على عشرة الآف وقد حددت لاقامتهم مناطق معينة لا يخرجون منها الا باذن خاص من حاكم المدينة .. والناصرة هى المدينة الوحيدة التى تعتبر شبه عربية ولاتزال محتفظة بهذه الصبغة لان هناك أكثر من عشرين ألف عربى يقيمون فيها بصفة دائمة، واذا نظرنا الى العدد الضخم من السكان اليهود الذين يقيمون فى اسرائيل الآن والذين بلغوا فى آخر احصاء أجرته الحكومة هناك أكثر من مليون وثلاثة أرباع المليون نسمة .. ثم اذا نظرنا بعد ذلك الى العدد الضئيل من العرب الذين يقيمون بين هذه الكثرة اليهودية فسوف نجد أنهم يكونون أقلية ضئيلة لا تزيد على عشرة فى المائة من عدد السكان الكلى .

وعرب اسرائيل ينقسمون الى نوعين :

● هؤلاء الذين لم يغادروا قراهم او مدنهم خلال حرب فلسطين وظلوا يقيمون فيها حتى الآن .

● ثم هؤلاء الذين غادروا اسرائيل هربا من وجه الموت الذى يطاردهم هناك .. ثم اضطرتهم ظروف المعيشة القاسية الى العودة اليها مرة ثانية وهذا النوع الاخير تطلق عليه الحكومة اليهودية اسم «المتسللين» وهى تحاربهم بشتى الوسائل .. وقد أصدرت أخيرا قانونا يبيح لحرس الحدود قتلهم فى الحال اذا ضبطوا وهم يتسللون الى داخل اسرائيل !

ما هو السر ؟

والسر فى ذلك يرجع الى الازمة الاقتصادية الهائلة التى تجتازها اسرائيل الآن .. فهى تريد أن تغلق باب الهجرة اليها نهائيا خلال العام القادم .. كما أنها تريد أن تتوسع فى مشروعاتها الانتاجية الزراعية لكى تفتح أبواب العمل أمام آلاف المتعطلين الذين يجوبون شوارعها ويهددون الامن فيها .. وهى تريد – ايضا – أن تطرد البقية الباقية من العرب الذين مازالوا يقيمون فى اراضيها لكى تأخذ مكانهم عائلات من المهاجرين اليهود .. ولذلك نجد انها ترتكب جرائم بشعة ضد هؤلاء (المتسللين) وخصوصا الذين تمكنوا من العمل فى المزارع اليهودية ثم ألقى البوليس القبض عليهم ، وثمة حادثة بسيطة يسمعها كل من يذهب الى الجليل .. تلقى ضوءا على حالة الارهاب التى يعيش فيها هؤلاء المائة والسبعون ألف عربى ..

● أثناء التعداد الاخير الذى أجرته وزارة الداخلية .. كانت هناك امرأة عربية فقدت زوجها أثناء الحرب تشتغل فى قطف الزيتون ولم تتمكن من أجل ذلك من تسجيل اسمها فى التعداد ، وفى نفس الوقت سجل طفلها الصغير – الذى كان وقتئذ فى البيت – كمواطن اسرائيلى ..

وذهبت المرأة تشرح الامر للحاكم اليهودى ، ولكنه ارتكز الى هذه الواقعة وانتهز الفرصة وأمر بابعادها – فقط – خارج اسرائيل الى لبنان .. ولم تطق المرأة الغياب عن طفلها الرضيع فعادت مرة ثانية .. وحكم عليها بالسجن ستة شهور بتهمة (دخول البلاد بطريقة غير مشروعة) .. وهكذا العدل هناك ..

● وليس هذا فقط .. وانما هناك حادثة أخرى شهدتها قرية قانا ... فقد رفعت الحكومة قيمة الضرائب المفروضة على العرب فجأة – ومرة واحدة – وفى اليوم التالى ذهب موظفو ضريبة الدخل الى القرية لجمع الاموال وقال الاهالى لهم : ان الوقت ليس مناسبا لتحصيل الضرائب .. ثم طلبوا منهم أن ينتظروا حتى الانتهاء من بيع المحصولات الزراعية !

ولكن الموظفين لم يقتنعوا ولم يتركوا القرية الا بعد أن أخذوا معهم بالقوة كل ماوجدوه من مفروشات وطعام فى بيوت الاهالى .. وقالوا لهم : سنعود بعد يومين ومعنا قوة من الجيش لكى تخرج الاموال المخبأة فى الارض !

ليس العرب فقط ..

وليس العرب فقط هم الذين يتعرضون الى هذه المعاملة القاسية ..

وانما هناك – أيضا – اللاجئون اليهود الجدد الذين وصلوا الى اسرائيل خلال العامين الاخيرين .. فقد فرضت الحكومة على نسائهم العمل بلا أجر فى المغاسل والمزارع الجماعية .. وأرسلت الرجال الى الجنوب لتعمير المناطق الصحراوية هناك نظير وجبتين من الغذاء الجاف فى اليوم ولا شيء بعد ذلك .. أما الاطفال فانهم يرسلون الى المستعمرات الشمالية حيث يجرى تدريبهم على العمل فى البيوت ويجند فى الحال اللائقون منهم للخدمة العسكرية .. ولعل هذا هو السبب الحقيقى فى انتشار حركة جديدة للهجرة من اسرائيل خلال الشهور الثلاثة الاخيرة .. وقد أصبح من المألوف منظر القوافل الهاربة التى تحمل بعض متاعها فى الطريق الى موانىء عكا ويافا ، ومن هناك يعودون مرة ثانية الى البلاد التى لفظتهم بعد أن تحطم حلمهم الكبير !

وثمة احصائية خطيرة ترسم بوضوح هذه الظاهرة الجديدة ... فقد انخفض عدد المهاجرين الى اسرائيل فى العام الماضى الى خمسة الاف فقط .. بينما قفز عدد الهاربين من المستعمرات اليهودية الى الخارج خلال الشهور الستة الاخيرة الى ثلاثة الاف وخمسمائة رجل وامرأة وطفل .

.. وبعد

ثم ماذا بعد ...

ان الموقف كله مازال غامضا من كافة نواحيه داخل اسرائيل .. اليوم

والمشاكل والازمات والايدى الخفية التى تتصارع فى الظلام .. كل هذه الاشياء بدأت تتجمع فى طريق سكان المستعمرات الصغيرة ، وبدأت ترسم صورة قاتمة للمستقبل المجهول أمام عيونهم .. وتنشر خطوطا عريضة للرعب والقلق اللذين يحلقان فى سماء اسرائيل.

ولكن هل معنى ذلك أنهم افاقوا من أحلامهم الخيالية الهادئة على ضربات الحقيقة الواقعة ... او أنهم قد تخلصوا من أطماعهم للقضاء على الدول العربية واحدة بعد أخرى .. ؟

ان الجواب على هذا السؤال ... جملة صغيرة مازالت منقوشة على مدخل الكنيست اليهودى فى تل ابيب !

« امبراطورية اسرائيلية تمتد من الفرات شرقا حتى نهر النيل فى الغرب»!!

إنما العاجز من لا يستبد!

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

فى عدد «أخبار اليوم» الصادر بتاريخ ٣ اكتوبر ـ أى منذ نحو عشرين يوما ـ كتبت عن (**الدول العربيــة واسرائيل**) وقلت بين ماقلته ان اسرائيل قد اعتدت على قرى لبنــانية ٠٠ وتحرشت بسوريا ٠٠ وبالاردن ٠٠ وبمصر وان الدول العربية كانت فى كل مرة يقع عليها اعتداء أو عدوان من اسرائيــل تفزع الى مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة كأنها لاتزال تحسن الظن بعدالة مجلس الامن وانصاف هيئة الامم أو كأن هاتين الهيئتين لم تخذلا العرب فى كل قضية ولم تؤيدا اسرائيل فى كل قضية ولم تغمضا العين على كل عدوان وقع من اسرائيل

ومــع ذلك فلا تزال الدول العربية تحج الى أمريكا وتسعى بين مجلسي الامن وهيئة الامم !

وعجبت لهـذا الموقف المخزى الذى تقفه الدول العربيــة من اسرائيل ٠٠

موقف مخز لحكومات خمسين مليــونا من العرب ازاء أقل من مليونين اثنين من يهود اسرائيل !

لطمات تهوى على أصداغ العرب فى كل يوم ولا يردونها أو يردون عليها الا بالشكوى والاحتجاج ٠

والعين بالعين والسن بالســن شريعة عرفتها اليهــودية ونادى بها الاسلام ٠٠ ويهود اسرائيل يعملون بها ولا يسكتون اليوم على ضيم ٠٠ وأما العرب الشم الاباة فانهم يسكتون اليوم على ضيم من بعد ضيم ٠٠ ويقعد بهم الضعف أو العجز أو الخوف ـ أو كلهــا جميعــا ـ عن نجــدة اخوانهم وجيرانهم ٠٠

خمسون مليونا يســكتون ولا يهبون لنجدة أخ وجار ٠٠ ؟ ٠

صــدق فيهم قول الســموءل الشــاعر العربى اليهــودى ٠٠ (وجار الاكثرين ذليل) ! !

***

ماذا فعل العرب أو ماذا يفعلون غير الشــكوى الى مجلس الامن وهيئة الامم ٠٠ ؟

ومرة أخرى اعتدت اسرائيل على دولة عربيــة ودكت قنابل اسرائيل قرية عربيــة وحصدت أرواح عشرات من أبناء العرب ٠٠ ومرة أخرى فزعت الدول العربية بالشكوى الى مجلس الامن

ومرة أخرى قررت لجنة الهدنة أن اسرائيــل هى المعتــدية ٠٠ وافرحوا ياعرب !

افرحوا ياعرب وامســحوا أثر اللطمات من صدوغكم واهتفوا لبريطانيا وأمريكا وفرنسا لانها أنذرت حكومة اسرائيل وقالت لها أنها ترجو أن يكون هــذا آخر اعتداء يقع من اسرائيل ؟!

ولسوف يقع اعتداء غدا وبعد غد ٠٠ كمــا وقعت اعتــداءات بالامس والامس قبله ٠٠ وفى كل مرة ترجو بريطانيــا وأمريكا وفرنسا أن يكون هذا آخر اعتداء

ويمسح العرب اللطمات عن صدوغهم ويتعزون بهذا النصر أو هذا التأييد المبين من جانب حكومة أمريكا التى خلقت اسرائيل ٠٠ ومن جانب بريطانيــا التى أعلن رئيس حكومتها تشرشل فى خطبة أخيرة له أنه يدعو فى صــلواته لاسرائيل بالنجاح والتوفيق ٠٠ ومن جانب فرنسا التى لم تتخل مرة واحدة عن نجــدة وتأييــد اسرائيل ٠٠ والتى مدت مصانعها ومعاملها حكومة اسرائيل فى عامى ١٩٤٨ و١٩٤٩ بالسلاح والذخيرة برغم قرار مجلس الامن بحظــر تصدير الاسلحة ٠٠ الخ

ولكن الضعيف يرضى بالقليل ! أو هو يتظاهر بالرضا انقاذا لمــاء وجهه ٠٠ أو مابقى فى وجهه من ماء الحياء أو دم الحياة !

والعرب ضعاف ٠٠ !

ضعاف لان الشهوات والمطامع الذاتية لاتزال تفرق بينهم وتحول دون اتفاق الكلمة على السياســة والاهداف ٠٠

ضــعاف لان بعض حكوماتهم لايزال يؤمن بصداقة وحسن نوايا أمريكا أو بريطانيا أو فرنسا أكثر مما يؤمن بصــداقة وحسن نوايا جيرانه أو حلفــائه من الدول العربية الاخرى ٠٠

وضــعاف لانهم لم يعوا درس معارك فلســطين ٠٠ وكيف أن جيشا (واحدا) هــو جيش اسرائيل قد استطاع ان يهــزم (سبعة) جيوش عربية !

لم يع العرب ـ وبعــد خمس سنوات ـ هذا الدرس ٠٠ ولم يفعلوا شيئا ـ وبعد خمس سنوات ـ من اجل تقوية جيوشــهم وتوحيد خططها وقيادتها ٠٠

لم يفعلوا شيئا طيلة هــذه الســنوات الخمس ٠٠ وكأنهم استناموا الى الهدنة والى هــذا السلام !

وسلام على فلسطين ! بل وسلام على أمن كل دولة عربية ٠٠ وعلى حدود كل دولة عربيــة تجاور اسرائيل ٠٠

لن تسكت اسرائيل ولن تكف عن عدوانها بل سوف تتحرش وتعتدى على دولة بعد دولة وتأكل من أراضى العرب قطعة بعد قطعة

واسرائيــل ومنذ عام ١٩٤٨ ماضية فى تقوية جيشها وتزويده بكل سلاح ٠

والدول العربية ؟ ماذا فعلت؟

هذا هو السؤال ٠٠ والجواب لا شىء أو ماهو فى حكم لاشىء !

لاشىء سوى الخطب والتصريحات عن (الاجراءات الحازمة أو الحاسمة) ولا شىء سوى الاجتماعات الدورية والقرارات التى لم ينفذ منها شىء ولا شىء سوى السعى بين مجلس الامن وهيئــة الامــم والوقوف بأبوابهمــا وتقــديم (عرائض الالتماس) بأن تنفذ هيئة الامم قراراتها وان يعمل مجلس الامن على تنفيذ كذا وكذا مما كان اتخذه ضد اسرائيل !

***

واسرائيل تهز أكتافها وتسخر من العرب وهى آمنة مطمئنة انه لن يصيبها سوء من مجلس الامن المزعوم !

والعالم يعجب من أمر هــذه الشعوب العربية البالغ عدد اهلها خمسين مليونا والتى عندها وفى أيديهــا وفى جبالهــا وأراضيها ووديانها من أسباب القوة والعزة والمنعة مالاتملك عشره ولا عشر معشاره اسرائيل ٠

العالم يعجب من أمرنا !

ترى ألم نؤمن بعــد بأن عالم اليوم هو عالم القوة والامر الواقع؟ وان اللسان الذى تفهمه كل الدول وكل الحكومات هو لسان القوة ٠٠ لا لســان الحق والعــدالة والانصــاف ؟ واذا كنا لم نؤمن بعد فمتى نؤمن ٠٠ ؟ وأى مصائب ورزايا يجب أن تحل بنــا لكى نقتنع ونؤمن ٠٠ ؟

لكى نقتنع ونؤمن بأن قوتنا فى اتحادنا واتحاد أهدافنا وسياستنا وفى ايمان بعضنا ببعض ٠٠٠ وان صــداقة مصر مثلا خير من صداقة فرنســا ٠ وان صداقة العراق مثلا خير من صداقة أمريكا وان بريطانيا تقــدم مصلحة أية شركة بل أى فرد فيها على مصالح الدول العربية جمعاء ؟

متى نؤمن بهــذا ونعمل على هداه ؟!

***

وأنقل القارىء الى الشارع لكى يسمع معى حديث رجل الشارع رجل الشارع فى كل عاصمة من عواصم البلدان العربية ٠٠٠ فى بغــداد وبيروت ودمشــق والقاهرة وعمان والرياض ٠٠

رجل الشارع الذى لايفهم كثيرا فى السياسة أو الاصول ٠٠

رجل الشارع يسأل الى متى تسكت الدول العربية على هــذا الهــوان ٠٠ ؟ الى متى (يرضى القتيل وليس يرضى القاتل)

الى متى يستمر عدوان اسرائيل ٠٠ ولا تتحرك دولة عربية واحدة لرد العدوان ؟

أليس هناك مدفع واحد فى بلد عربى بين هذه البلدان العربيــة السبعة ٠٠ ؟ مدفع واحد يتناول مرماه قرية واحدة فى اسرائيل وتدكها قنابله وتهدم دورها وتدفن تحتها بضــع عشرات من بنى اسرائيل ٠٠ جزاء حقا والبــادى اظلم ؟

أليست هناك طائرة عربيــة واحدة تلقى قنابلها على قرية او مستعمرة فى اسرائيل ٠٠ لتذكر القوم هناك بان العرب لم ينسوا شريعة العين بالعين والسن بالسن؟

هل كتب على العرب أن يقفوا دائما موقف « المجنى عليه » ٠٠ موقف الشاكى الذليل !؟

لم لايجربون هم أيضا سياسة العدوان فلعلها تفلح كما أفلحت مع اسرائيل ؟!

لم لا يشفون غليلهم وينتقمون لضحاياهم ويردون على اللطمــة باللطمات ٠٠ ؟ أو على اللطمات ولو بلطمة واحدة ؟

لم لايســخرون من هيئة الامم ومجلس الامن كمــا تســخر اسرائيل ؟



جلــوب باشـا
أليس هناك مدفع واحــد

امين الجامعة العربية
وعود فوق وعود

الاسر الانجليزية التى وصلت الى القاهرة هذا الاسبوع فى طريقها بعد النزول من الطائرة

رعايا الإنجليز يعودون إلى

وصــل الى مصر يوم الاحد المــاضى الفوج الاول من العائلات البريطانية التى كانت قد سافرت فى شهر مايو المــاضى

وكانت الســفارة البريطانية فى القاهرة قد ارسلت الى رعاياها الانجليز خطابات تطلب منهم الرحيــل فورا الى انجلترا نظرا لخطورة الحالة فى مصر وتوقع حدوث اضطرابات بها قد تؤدى الى اعتــداء المصريين على الاجانب وخاصــة الانجليز

وأذاعت محطة لندن نص الخطــاب الذى وجهته الســفارة الى رعاياها فى مصر بجميع اللغات بقصد اثارة شعور الاجانب ، وايجاد جو من القلق .

ولكن الذى حدث هو أن الجاليات الاجنبية لطمت الســفارة البريطانيــة وراديو لندن ورفضت مغادرة مصر وقال جميع أفرادها ان الحالة فى مصر لاتنذر باى نوع من الخطر .

واستطاع الانجليز أن يؤثروا فى عدد من عائلاتهم بلغ أفرادها ٤٩ شخصا ، واستخرجت لهم جوازات ســفر كتبت كلها فى أسبوع واحد .

وفى هذا الاســبوع وصــل الى مصر خمس عائلات تضم ١٢ فردا من الافراد الذين رحلتهم الســفارة البريطانية

وقالت احدى الســيدات العائدات ان الذى حدث هو أن الســفارة البريطانية قد طلبت منها أثناء اقامتها فى مصر الســفر الى انجلترا لزيارة وطنها والعودة

لم لا يستبد... ن بالامر ولو مرة واحدة ؟

وكم سمعت شعـ ـب العرب من حكوماتها وجامعة دو... وعودا من فوق وعود ..

وعودا بالثار واسـ ـخلاص الحقوق ورد العدوان ..

وعودا لم يكن بينهـا وعـ... بالسكوت على الاذى واحتمال الذل والصبر على الهوان ..

هذا بعض ما يقوله رجـل الشارع ...

وهو لو عرف لعبر عمـا فى صدره بقول الشاعر القديم :

ليت هندا انجزتنا ما تعد
وشفت أنفسنا مما نجـد
واستبدت مرة واحـدة
انما العـاجز من لايستبد

و « هند » هى الدول العربية . التى تؤثر الاستخـذاء على الاستبـ..اد !

فوضى ...سابات التليفونات

قرأت فى الصحف ان السيد وزير المواصلات يريد ان يضع حدا للفوضى واخـ..ل النظام فى فروع وادارات وزار...

وأنا أعتقد ـ ويشـ..اركنى القراء ـ ان مصلحة التلـ..نات تفوز بنصيب الاسد من هـ..ه الفوضى وهذا الاختلال .

ولقد كتبت مرارا كما كتب سواى فى فوضى حسابات مصلحة التليفونات

ونشرت الصحف شـكاوى كثـيرة لمشتركين طولبوا بدفع الاشتراك بعد ان كانوا قددفعوه فعلا ... بل وقطعت عن بعضهم

وزير المواصلات
الامل معقود عليه



مدير مصلحة التليفونات
فوضى فى أقلام الحسابات

(الحرارة) بحجة انهم لم يسددوا الاشتراك . وكانوا قد سددوه من أيام أو ...سابيع !

ولى أنا أيضـ.. شكوى ... وهى ليست الاولى من نوعها فقدسبق أن شكوت من نفس الامر فى العام الماضى وتلقيت من السيد مدير مصلحـة التليفونات خطابا يرد على فيه ويذكر ارقام المكالمـات كما سجلها العداد !

ولا مطعن لى على دقة العدادات ولكن اين هو الدليل على ان هذه الارقام التى سجلها عداد مصلحة التليفونات هى أرقام المكالمات التى جرت من تليفونى أنا ... وليست مكالمات تليفون مشترك آخر وقد دست أو حسبت على ..

وصبرا قليـلا فسوف أشرح وأقول كيف يكون ذلك ؟

تلقيت منـذ خمسة شهور خطابا فيه تفاصيـل ولم انشر الخطاب ولعل السبب يأسى من اصلاح مصلحة التليفونات ... مادام رؤساؤها كانوا أخذوا على انفسهم عهدا أن يدافعوا عنهـا دائما بالحق وبالباطل !

وما أقل الحق الذى فى جانبهم وما أكثر الباطل !

لم انشر اذن الخطاب ولكنى احتفظت به وأنا مستعد لتقديمه الى المسئولين ..

والخطـاب المذكور يقـول بين ما يقول ...

(ان ليس هناك دوسيه لمشترك به كل أوراق هذا المشترك، وانما أوراق هذا توضع فى دوسيـه ذاك . وأوراق ذاك توضـع فى دوسيه ثالث وهكذا . بل ان هناك اكواما من أوراق هى عقـود اشتراك وفواتير وطلبات ومعاينات مكدسة بعضها فوق بعض اكواما اكواما ...)

يقول الخطاب بعـد كلام كثير .

سيدى . ان هناك عصـابة تستغل هذ.. الفوضى وتبيـع التليفونات عند غياب أصحابهـا وتتلاعب فى وضع ..راق هذا فى دوسيـه الرجـل ..طيب الذى لا يشكو وهذا فى ذلك . (الخ)

ويظهر اننى أحد (.. جال الطيبين) الذين تستغفلهم عصـ..ة السوء وتستغل تليفوناتهم أثنـ.. غيابهم ...

لقد أقفلت مسكنى بالضبـة والمفتاح فى يوم ٢٧ يونية وسافرت الى مصيف رأس البر حيث أقمت إقامة متصلة أنا واسرتى الى يوم ٢٦ سبتمبر

ولقد بقيت الشقة مغلقة وخالية تماما طول هذه الشهور الثلاثة .

ومع ذلك ...

امامى الآن فاتورة لمصلحـة التليفونات تاريخها أول يوليـة وقد سددت فيها قيمـة المكالمات الزائدة الى يوم آخر شهر يونية !

حسنا !.. واقمت شـهور يوليـه واغسطـس وسبتمبر فى راس البر

وعدت الى القاهرة لكى اتلقى فاتورة من مصلحـة التليفونات تطالبنى فيها بمبلغ جنيه ومائة واثنين وخمسين مليما قيمـة ١٩٢ مكالمة محلية زائدة الى ٣٠ سبتمبر .

أى عن المدة التى كنت متغيبا فيها فى رأس البر !

***

ان اقلام حسابات مصلحـة التليفونات فى حاجة الى مكنسة كبـيرة وفنطاس مملوء بحامض الفنيك !

والامل معقود على ما سيفعله السيد الوزير

محمد التابعى

واحد من الانجليز المقيمين فى مصر يلتقى بابنه ، وكان قد سافر مع الاسر التى رحلت عن مصر وعادت هذا الاسبوع

مصر بعد أن خدعتهم السفارة

مرة ثانية . وكان من بين الذى قالوه لهم أن السفارة تتوقع حوادث فى مصر وأنها من اجل هذا تطلب اليهم مغادرتها الحين هدوء الحال والعودة مرة ثانية

واستطردت السيدة تقول : وحاولنا ان نقنع رجال السفارة بأن شيئا من هذا لا يمكن حدوثه وكل دلائل الموقف تنفيه ولكن أزواجنا توسلوا الينا وطلبوا منا الرحيل وقبلنا .

وقالت سيدة أخرى .. ولقد ذهبنا الى لندن وكان حديثنا مع الانجليز هناك هو أن السفارة البريطانية قد ضحكت علينا عندما أوهمتنا أن هناك زوبعة سوف تهب فى مصر ، وأن الذى حـدث هو أن الزوبعة هبت فى دار السفارة نفسها .

وكنا نعتقد ذلك منذ يوم سفرنا وكنا على ثقة من أننا سنعود الى مصر ثانية حسب التأشيرات التى اعطيت لنا أولا، وحسب اعتقادنا بأن شيئا لن يحدث فى مصر ثانيا .. ومن أجل هـذا سافرنا ونحن مطمئنون ، لا يبدو على وجوهنا اى دليل للقلق .

وها نحن نعود واستطيع ان اقول انه لن يمضى شهر نوفمبر قبل أن يعود جميع زملائى الذين سافروا معى والذين خدعتهم السفارة البريطانية وطلبت منهم الرحيل خوفا على حياتهم .







بريدى .. بقلم : محمد التابعى

النظافة والنظام فى الجامعة الأزهرية

من السيد محمد نور عبده الطالب الشرقى بالجامعة الازهرية :

كنت فى وطنى أتصور الجامعة الازهرية جنة فيحاء ، تنبت فيها الاشجار الملتفة ظلالها منسقة تنسيقا بديعا وتزدهر فيها الازهار والرياحين منتظمة فى شكل جميل وفى صورة هيابة خلابة

كنت فى وطنى بعيدا عن مصر العزيزة وعن الجامعة الازهرية أعتقد أن هذه الجامعة التى تبلغ من عمرها زهاء أحد عشر قرنا والتى كان المسلمون فى الشرق الأقصى يقدسونها من اعماقهم مقدرين لها العظمة والجلال والهيبة ناظرين اليها كما ينظرون الى ذلك البيت العتيق حيث ان افئدتهم تهوى اليها وتامل ليل نهار أن تزورها لكى تقتبس من نورها وتتبرك من فيض كرامتها وعزتها - كنت اعتقد ان هذه الجامعة كما انها منبع العلم السماوى فهى مبعث النظام ومهبط النظافة وهما لا يختلف اثنان فى أنهما من صميم تعاليم الاسلام الغراء .

ولكن هذه العقيدة التى تستقر فى صميم نفسى سرعان ما انمحت حينما ولجت باب احدى كلياتها ووجدت امامى الاقذار والاوساخ منبثة هنا وهناك حتى كدت لا أصدق عينى ثم ساقتنى الاقدار الى ادارتها وكثيرا ما كانت تسوقنى اليها لقضاء بعض حوائجى فلم اجد فى كل مرة دخلت فيها سوى جمهرة من الناس بين الواقفين والقاعدين كل يعمل على شاكلته هذا يصيح فى وجه اخيه وذاك يهمس فى اذن مخاطبه بينما الآخر - لعله كاتب - يجمع بين الرد لسؤال سائله وبين كتابة ما اضطره ان يكتب وبدون أن يعى مايفعل رأيته يبصق على الارض ، هذا الى انه لا يعبأ بمن أمامه من أصحاب الحاجات يسترحمه قضاء حاجته

كنت عللت نفسى بمختلف العلل لكى تستريح وترضى وقلت لها من جملة ماقلت ان العالم فى تغير مستمر وان الشيء لا يدوم باى حال من الاحوال على حالة واحدة ، وعلى هذا الاساس بنيت أملى فى ان تاخذ الجامعة الازهرية سبيلها الى النظافة وان يشمل النظام مكاتبها وادارتها وفصولها وعلى الاخص بعد هذا الانقلاب العظيم الاثر الذى يتخذ الاتحاد والنظام والعمل شعارا له

ولكن - يا للأسف - تتغير مصر كلها وتتحرك بهزات ذلك الانقلاب وتنفض من جسمها غبار العهد البائد من الفوضى وفقدان النظام وتلبس ثوبا قشيبا ليس فيه قذر ولا وسخ ولا تتغير الجامعة الازهرية ولا تتحرك . والى متى عسى ان تتغير وتتحرك ؟

وانى ليأخذنى الخجل حينما أرانى أمام زائر الازهر الشريف من بنى وطنى يسرد حديثه فيما يتعلق بالازهر من حيث نظامه ونظافته بل ليشتد غضبى حينما يطعنه ويوبخه وان كان محقا فى طعنه وتوبيخه لان الازهر - وان كنت لا أتمكن من ان استفيد منه النظام ولا اقدر ان أتعلم منه النظافة عمليا - الأم التى ارتضع افاويقها من شتى العلوم الدينية وغير الدينية . وكثيرا ما عللت للزائر ما استطعت الى ذلك سبيلا للدفاع عن كرامة هذه الام التى هى كرامتى وكرامة الازهريين كما عللت لنفسى فى بادىء ذى بدء من أمرها ولكن أين العلل من المعلول ؟

هذا وانى لأرجو الله أن يأخذ بأيدى رجال الازهر الى العمل والنظام والنظافة حتى تكون متمشين مع روح هذا العصر الذهبى وحتى لا يضيع أمل المسلمين فى مشارق الارض فى أن يروا أبناءهم يتدربون على النظام والنظافة فى ظل الازهر بجانب انهم يقتبسون منه النور السماوى الخالد فيسنح له حينئذ ان يسترد مجده الغابر ويتبوأ مكانه اللائق ويكون فى قلوب المسلمين فى ربوع الكرة الارضية موضع الاجلال والاكرام

وزارة الداخلية ومصلحة السياحة

أضع هذه الشكوى - وصاحبها على حق - أمام المسئولين وهم فى وزارة الداخلية ومصلحة السياحة ولعلهم يدركون - كما أدركت - أن مثل هذه الاجراءات ليس من شأنه تشجيع السياحة

والشكوى من الأب أوغسطين صادق العراقى مرشد الفرير ومدرس اللغة العربية بمدرسة بيت مرى (لبنان)

يقول سيادته .. وأنا أنقل هنا رسالته بكلماتها كما هى :

اعرض على حضراتكم انى زرت مصر فى عطلة عيد الميلاد الفائت للسياحة ومشاهدة الآثار القديمة والاطلاع على الاحوال المصرية فى العهد الجديد . من المؤسف انى لم أستطع ان أرى ذلك الا بصورة مختصرة بسبب تهيج فى الكبد أفسد على الرحلة

ومع هذا فقد شاهدت ما قرت له عينى وسرت له نفسى ، ولا أتمنى لمصر سوى التقدم المطرد على يد زعمائها الشجعان المخلصين

ولكن ما أثار دهشتى يا حضرة الاستاذ هو انى عند مغادرة مصر وجدت ضابط السفر فى المطار يخاصمنى على أنى ارتكبت مخالفة ، لانى لم أراجع الشرطة خلال ثلاثة ايام . استغربت لهذا الامر لانى لم أجد عبارة فى جواز السفر تشير الى ذلك . وبعد الرجوع الى جواز السفر والقنى الضابط على ذلك ، لان هذه العبارة من التأشيرة كانت طامسة لا يبدو منها حرف واحد . وقد سألنى الضابط عن محل اقامتى فى القاهرة والقى على أسئلة اخرى ، لا أتذكر كيف أجبت عليها . لانى كنت فى حالة مؤلمة من التعب بسبب هيجان الكبد . ولكنى علمت بعد عودتى ان مصلحة السفر قامت بمحاكمة المونسينيور عمانوئيل رسام الوكيل البطريركى الكلدانى لانه لم يخبرنى بضرورة الاتصال بالشرطة فى المدة المحدودة . ولكن الحقيقة انى عند مجيئى الى مصر لم اقف فى القاهرة سوى يوم واحد ، ثم واصلت سفرى الى الاسكندرية حيث قضيت نحو اسبوع عند الاصدقاء وعدت اخيرا الى القاهرة فمكثت فيها اربعة ايام فقط ، فما ذنب المونسينيور رسام اذن ؟ ان ذنبه الوحيد هو انه أضافنى ضيافة كريمة لطيفة واطلعنى على ماينبغى الاطلاع عليه فى القاهرة وضواحيها

يا حضرة الاستاذ ، ما أكثر ما نقرأ ونسمع أن مصر بلد السياحة ، وهى حقا كذلك . ولكننا نعلم من جهة اخرى ان بلدان السياحة تقدم جميع التسهيلات للسياح ولا تزعجهم بكثرة الاجراءات ، ففى لبنان مثلا يؤشر على الجوازات على الحدود ولا حاجة الى تاشيرات أو مراجعات اخرى .

ثم علمنا أخيرا ، يا حضرة الاستاذ ، ان بلدانا عربية قد اتفقت على الغاء التأشيرة فيما بينها ، وهذا اقل اجراء ممكن يشير الى ان ما بين دول الجامعة العربية حدودا وحواجز ايسر واخف من بقية البلدان ، ولا شك أن فى مصر من شعر بهذا الاجراء وفطن اليه وعلم انه خطوة منطقية موفقة لبناء ما ندعوه بالوطن العربى

فأرجو اذن ، يا حضرة الاستاذ ، أن تعمل بما لكم من روح التفهم للامور ، على حل مشكلة ، لا أجد سببا لتعقيدها سوى الروتين الحكومى الذى يأبى ان يدرك الحقائق الا على طريقة قصيرة محددة لا تمييز فيها للظروف والاحوال . كما انه من الضرورى ، يا حضرة الاستاذ ، أن تنبهوا المسئولين الى ان بلدا كمصر ينبغى أن يدرس ما يصنع غيره من بلدان السياحة ، ليسير على نهجها ، لتوثقوا فى دعايتكم للسياحة والاشتاء فى مصر . فسرعة المعاملات والتسهيلات خير دعاية ، لا تفيد من دونها كثرة الاعلانات والمقالات الضافية .



محاكمة فاروق

من السيد كمال امين - رقم ١ شارع محمد سليم بالجيزة

قرأت مقالكم القيم فى مجلة آخر ساعة عن ضرورة محاكمة الملك السابق فاروق وقد كنت دائما من المنادين بهذا الرأى فاذا كانت قوانين البلاد فى ذلك الوقت قد حالت دون محاكمة فاروق فان محكمة الثورة تستطيع ان تحاكم فاروق وهو المسئول الاول عما استشرى بالبلاد من فساد وعما أضاع عليه من حقوق وما اغتصب من أموال الشعب .. نعم لنضرب رأس الأفعى أولا فيسهل علينا القضاء على بقيتها فلم يكن هؤلاء الأذناب سوى دمى يحركها فاروق ويرسم لها طريقها فتندفع محققة رغبة مولاها وتصنع ما تستطيع ابتغاء رضائه «السامى» وبذا أصبح فاروق رأسا لعصابة من اللصوص والخونة ... فهل من الانصاف ان نحاكم افراد العصابة بينما نترك رأسها والمدبر الحقيقى لجرائمها وفظائعها حرا طليقا يحظى باحترام الناس ومكانته (ملك سابق) وامواله اظن انه من الاجدر بنا أن نحمله وزر ما قدمت يداه ونكشف حقيقته للعالم أجمع فيكفر ان لم يكن من ماله وحريته فليكن من شرفه وكرامته .



غزل البنات ؟ !

من السيد محمد السبع المهندس - طنطا

قرأت بعدد مجلة «آخر ساعة» الصادر اليوم كلمة للاخ السيد احمد محمد سعد بالصحيفة رقم ٧ عمود ٥ بعنوان « غزل البنات » ! وانه لمحق فى هذا العنوان! اى والله ! غزل البنات والسيدات اللاتى يظهرن بالطرقات العامة بهذه الملابس الخليعة محتميات بحرارة الصيف متبجحات باستعمال كلمة « المودة » !! يا لله !

وهل المودة هى ان يمشين فى الطرقات شبه عاريات يبرز منهن كل مفاتن اجسامهن؟

وبعد هذا يلام الشباب اذا حدجهن بنظرة أو كلمة ... يا قوم ان الشباب ليسوا ملائكة ، فهم بشر .. وهذه المغريات تثير الغريزة ... وان اللوم كل اللوم يقع على الآباء والامهات والازواج الذين يرضون عن مثل هذه الخلاعة والمناظر الفاتنة المثيرة للشباب والكهول !! لقد كتبت كلمة فى هذا الموضوع لأولى الامر وقلت فى آخر هذه الكلمة «فتش عن المرأة»

ولم نر أى اهتمام ... وكتبت لفضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين بصفته داعيا للدين وللفضيلة لعله يحفز أولى الامر لعمل شيء لمنع هذا التلاعب وبهذا تستقيم الاخلاق والدين وينجو الشباب من اللوم حيث لا مفاتن ظاهرة ولا خلافه، فلم نر كلمة منه . ومضى على ذلك أكثر من عام .



صلاح سالم يستعرض الفدائيين فى المحلة !

منظر واحد لن ينساه جميع ضباط الثورة الذين ذهبوا الى طنطا هذا الاسبوع ليقفوا بين شعوب الاقاليم والقرى الذين يحسدون اهالى القاهرة على رؤيتهم لضباط الثورة كل يوم .

منظر واحد لن ينساه صلاح سالم وكمال حسين وزملاؤهما الذين ذهبوا معهما فى هذه الجولة .

لقد اقيم عرض لفرق الفدائيين الذين ينضوون تحت لواء كتيبة المحلة الكبرى وفى وسط الصورة ظهر رجل عجوز تحيط وجهه من كل جهة لحية سوداء طويلة تدل على كبر سنه ..

ولكن الرجل نفسه كان يسير فى قوة وعزم ، وكانت ملامح وجهه تنطق بالايمان .. ايمان الجهاد والتضحية والفداء من اجل مصر .

وسجل (عبده خليل) مصور آخر ساعة هذا المنظر الفريد .

عندما يصبح الأجانب مواطنين

٤ آلاف يحصلون على الجنسية المصرية

هؤلاء الذين حصلوا على الجنسية المصرية فى عهد الثورة ..
لماذا وقع عليهم الاختيار ليكونوا أول مواطنين جدد فى هذا العهد الجديد !؟
وهل هم حقا من العناصر الطيبة التى يمكن أن تستفيد منهم البلاد بعد أن أصبحوا من مواطنيها ..
يقول المسئولون بوزارة الداخلية .. ان التوسع فى منح الجنسية المصرية اصبح سياسة عليا للدولة ..
ولكن اللجنة المشكلة لدراسة طلبات المتقدمين للحصول على هذه الجنسية تضع موضع الاعتبار دائما .. مدى أهلية كل أجنبى ليصبح مواطنا مصريا صالحا.
وذهبت « آخر ساعة » الى المواطنين الجدد فى بيوتهم ومكاتبهم تسألهم وتتعرف قصة كل منهم ..

ولدت من جديد !!

بدات بالسيدة شيتورك اليكسانيان وهى موظفة تتقاضى ٣٢ جنيها بقسم الهندسة بالاذاعة اللاسلكية ..
قالت هذه السيدة أنها كافحت أكثر من عشر سنوات فى سبيل الحصول على الجنسية المصرية ..
وبدأ اليأس يتطرق الى نفسها لولا ان عهد الثورة وجد ان لها حقا فى أن تصبح مواطنة مصرية فلم يتردد فى ان يحقق أمنيتها الكبرى التى جاهدت من أجلها أكثر من عشر سنوات .
ويقول بعض زملائها فى الاذاعة اللاسلكية .. انها فى الخامسة والاربعين من عمرها .. ولم يمنعها ذلك من أن ترقص وتغنى يوم علمت بأنها منحت الجنسية المصرية .
وكتبت السيدة اليكسانيان رسالةالى الرئيس اللواء محمد نجيب تقول له فيها .. لقد ولدت من جديد مع هذه الجنسية .. فشكرا والف شكر بعد ان منحتنى جنسية هذا الشعب العريق الاصيل ..

٣ سنوات بدون جنسية

اما المواطن الجديد يوسف كمال رفعت فيروى قصة أخرى ..
وتقول عنه المذكرة التى رفعت الى مجلس الوزراء لاقرار منحه الجنسية المصرية ..

● انه غير ثابت الجنسية ..
● ووظيفته مراقب الصحة الاجتماعية بوزارة المعارف .
● وانه مولود فى استانبول سنة ١٨٩٥
● لم يحضر الى مصر الا فى سنة ١٩١٣
● وهو متزوج من سيدتين احداهما تركية والاخرى مصرية

اما هو فيقول شيئا آخر ..
يقول .. حقيقة فقد ولدت فى تركيا وتعلمت فيها .. ولكنى مصرى من أصل مصرى وكان أهلى يعيشون فى مصر ..
وبعد أن اتممت دراستى عدت الى مصر حيث عينت ضابطا فى الجيش المصرى وعملت فى جنوب السودان مدة سنة وثلاثة أشهر ..
ولم تدم خدمته فى الجيش طويلا فقد استقال والتحق باحدى وظائف وزارة المعارف ..
وبعد ٣٥ عاما من خدمته فى الحكومة المصرية فوجىء بوزارة الداخلية وهى تعترض على اقامته فى مصر بحجة انه تركى الجنسية ..
قال انه مصرى .. وكان ضابطا فى جيش مصر ..
فاعترضوا بأنه سافر الى تركيا لقضاء اجازته السنوية وكان يحمل « لاسيه باسيه »
وفى استانبول رفضت السلطات التركية السماح له بالعودة الا اذا حصل على جواز سفر تركى ..
وكان قبوله هذا الجواز اعترافا منه واقرارا بتمسكه بالجنسية التركية ..
ولم يكن امامه الا أن يرسل الى الحكومة التركية يعلنها بنزوله عن الجنسية التركية التى فرضت عليه فرضا ..
ووافقت تركيا على نزوله عن جنسيتها .. ولكن مصر لم تعترف له بجنسيته المصرية الا اخيرا بعد ان امضى أكثر من ثلاث سنوات وهو لا يعرف لنفسه جنسية ثابتة ..

تحريف فى اسمه ..

والسيد نهاد خورى يقول انه لبنانى الاصل .. جاء الى مصر فى عام ١٩٢٣ .. وظل بعد ذلك أكثر من ١٧ عاما يطالب بالجنسية المصرية ..
واخيرا منحته حكومة الثورة هذه الجنسية ... فهو يعيش فى مصر وله فى القاهرة مصالح ومحل لبيع أدوات التصوير ..
ولكن قبل ان يتسلم شهادة التجنس اكتشف أن تحريفا وقع عند نشر اسمه فى جريدة الوقائع الرسمية ..
ويقول المسئولون فى ادارة الجنسية بوزارة الداخلية .. ان اسم السيد نهاد خورى نشر صحيحا باعتباره الاسم المسجل فى شهادة ميلاده . .
اما هو فكان يأمل أن يتضمن النشر الاسم اللى اشتهر به .. وهو فيليب خورى ..

مربية اطفال تشهر اسلامها

وفى مصر الجديدة .. تعيش الآنسة اليس حداد بعد أن أصبحت مواطنة جديدة ..
وهى تعمل مربية اطفال فى منزل السيد احمد لطفى السيد بمرتب قدره ٣٠ جنيها فى الشهر الواحد ..
وكان احد الاسباب التى سهلت لها الحصول على الجنسية المصرية شهرها لاسلامها فى عام ١٩٤٨ .. وهى تعرف الآن باسم الآنسة قدرية خليل احمد.

الجنسية كانت تجارة !!

ان المواطنين الجدد سعداء بحصولهم على الجنسية المصرية وغالبية الذين حصلوا على هذه الجنسية فى عهد الثورة من أولئك الذين عاشوا فى مصر فترات طويلة وارتبطت أعمالهم وثرواتهم بمصر ..
ويقول فى هذا الصدد السيد ابراهيم جاد سويلم المدير العام لادارة الجنسية والهجرة .. ان أحدا لم يكن يحصل على الجنسية المصرية فى عهود الفساد الا بعد ان يمر بأكثر من وسيط ... وبعد ان يدفع «الواجباب» التى يطلبها منه كل من هؤلاء الوسطاء ..
وهكذا جعلت هذه العناصر الفاسدة القانون الذى سنته الدولة لتكفل سيادتها على الاجانب فى بلادها سلعة للاتجار فيها والكسب غير الشريف من ورائها ..
ولم تتوقف هذه التجارة فى الجنسية المصرية الا أخيرا فى عهد الثورة ..
فقد سارع المسئولون ووضعوا حدا لكل هذا الفساد واعلنوا ان مصر لن تبخل على أحد بجنسيتها.. وان الحكومة من جانبها لن تدخر وسعا فى سبيل تسهيل الاجراءات للراغبين فى الحصول على هذه الجنسية ..
وشعر الاجانب بالاطمئنان فتسابقوا فى سبيل الحصول على الجنسية المصرية

محكمة عليا للجنسية

واول ما فعلته وزارة الداخلية فى عهدها الجديد .. أن شكلت لجنة تضم مستشار قسم الراى بمجلس الدولة واحد المندوبين القضائيين ومندوبا عن وزارة الداخلية .
ومن هذه اللجنة تتشكل المحكمة العليا التى تقرر مدى اهلية اى أجنبى ليكون مواطنا مصريا صالحا ..
وينقسم الاجانب الراغبون فى الحصول على الجنسية المصرية الى نوعين ..

● جماعة تصدر بشأنهم مراسيم ممهورة بخاتم رئيس الجمهورية .. وهم الاجانب الذين يحق لهم اذا توافرت الشروط القانونية الحصول على الجنسية المصرية ..
● المتمصرون الذين يطالبون الحكومة المصرية بالاعتراف لهم بالجنسية المصرية .. وهؤلاء هم البقية الباقية من رعايا الدولة العثمانية القديمة .. وقد حددتهم المادة الاولى من قانون الجنسية الصادر فى سنة ١٩٥٠ فقال انهم :

رعايا الدولة العثمانية القديمة الذين حضروا الى مصر قبل تاريخ اعلان انفصال مصر عن الدولة العثمانية فى ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ واستمرت اقامتهم فى مصر حتى تاريخ نشر قانون الجنسية القديم الصادر فى ١٠ مارس سنة ١٩٢٩ ..

وكذلك رعايا هذه الدولة الذين حضروا الى مصر بعد ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ وتقدموا بطلبات اختيار الجنسية المصرية خلال السنة التالية لنشر القانون الصادر فى ١٠ مارس سنة ١٩٢٩

● وينص القانون على أن الدولة تمنح النوع الاول من الاجانب شهادات تجنس بمقتضى مراسيم ..
● أما القسم الثانى فانها تمنح اصحابه شهادات اعتراف لهم بالجنسية المصرية ..

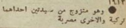
وفى كلتا الحالتين احتفظت الدولة لنفسها بحقها الكامل فى منح هذه الشهادات أو رفض منحها ..
وكان هذا الحق المطلق للدولة هو الثغرة التى نفذ منها المتجرون فى شهادات الجنسية قبل عهد الثورة ..
ويقول السيد حسين سرور مدير الجنسية بوزارة الداخلية أن الوزارة تتوخى دائما اختيار العناصر التى تعود على البلاد بفائدة من هؤلاء الاجانب .. ومن هؤلاء الذين تستفيد من ورائهم البلاد اقتصاديا أو علميا .. كما انها تضع موضع الاعتبار العناصر التى لا تعتبر غريبة عن المجتمع المصرى من أبناء البلاد الاسلامية والشرقية ..
ونسأل .. هل شعر الاجانب بالاطمئنان الى الاجراءات التى اتخذتها الحكومة فى عهدها الجديد للقضاء على دابر الرشوة والوساطة فى سبيل الحصول على الجنسية المصرية ..
فيقول بعض المسئولين .. ان الارقام وحدها هى التى تؤكد مدى الطمأنينة التى يشعر بها الاجانب فى الوقت الحاضر ..

١٠ الاف طالب فى سنة واحدة

فمنذ ثورة ٢٣ يوليو حتى الآن تلقت وزارة الداخلية اكثر من عشرة آلاف طلب من الراغبين فى الحصول على الجنسية المصرية .. بينما عدد الطلبات التى تلقتها الوزارة منذ عام ١٩٢٩ حتى عام



شهادات معدة لتسليمها
الى المواطنين الجدد بعد توقيعها



السيد ابراهيم جاد سويلم
المدير العام لادارة الجنسية والهجرة



السيد مدير الجنسية ووكيله يراجعان
شهادات الجنسية الجديدة



فى ارشيف الجنسية يبحثون
عن أصل وجدود المواطنين الجدد

مصريين
هذا العام

١٩٥٢ لم تزد على ١٠٠ ٣ الف" طلب .

وحقيقة أخرى تكشف عنها الارقام، ففى خلال الفترة منذ عام ١٩٢٩ حتى اواخر عام ١٩٥١ بلغ عدد الذين حصلوا على الجنسية المصرية نحو ٢٢ الف مواطن .. اى بمعدل الف شخص فى كل عام ..

اما فى العهد الجديد وفى ظل التسهيلات التى وضعت فقد بلغ عدد الذين حصلوا على الجنسية المصرية ..

● ٣٤٧١ منحوا شهادات اعتراف بجنسيتهم المصرية

● ٦٠٦ منحوا شهادات تجنس واصبحوا مواطنين مصريين

نصف مليون

لا تعرف عنهم مصر شيئا

وتسأل عن عدد الاجانب فى مصر فلا تجد جوابا شافيا ولكن بعض المسئولين يقولون ان الاحصائيات الدقيقة تؤكد أن عددهم يزيد على نصف مليون اجنبى

وظلت مصر فترة طويلة لا تعرف شيئا عن كل هؤلاء الاجانب فقد عمد الانجليز دائما ابان فترة الاحتلال البريطانى ، الى وضع حاجز كبير بين الاداة الحكومية المصرية وهؤلاء الاجانب ..

ولم يكن هناك رابط يحدد اقامتهم او ينظم علاقاتهم بالدولة التى يعيشون فى رحابها ..

ولم يكن لمصر اى سيطرة على هؤلاء الاجانب .. وكانوا يدخلون اليها تحت حماية الانجليز ويعيشون فيها تحت ظل الامتيازات الاجنبية ..

ومن بين هؤلاء الاجانب نحو خمسين الفا من رعايا الدولة العثمانية القديمة .. وكان موقف هؤلاء العثمانيين فى مصر شاذا وغريبا ..

● فلا هم من الاتراك الذين ينتمون الى جنسية تركيا ..

● ولا هم من المصريين الذين يتمتعون بالرعوية المصرية ..

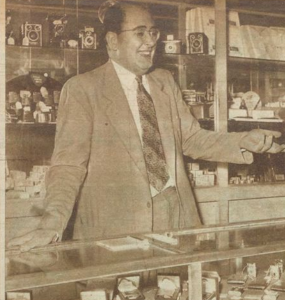
وظلت هذه الحال على ما هى حتى نهاية الحرب العالمية الاخيرة

وخلال سنوات هذه الحرب فتحت مصر ابوابها بأمر من السفارة البريطانية لكل من « هب ودب » من الاجانب ومن كان على شاكلتهم ..

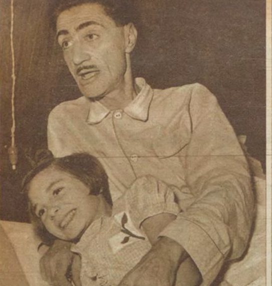
ولم يكن هنالك ما يكفل سيادة مصر على كل هؤلاء الذين يعيشون فى بلادها.

مدرس انجليزى يتحكم فى الجنسية

وقصة هؤلاء الاجانب قديمة .. وهى ترجع الى ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ عندما اعلن انفصال مصر عن الدولة العثمانية القديمة ..



المواطن الجديد نهاد خورى
احتج لان اسم شهرته لم ينشر



السيد يوسف كمال رفعت
كان ضابطا بالجيش المصرى ..



مس نيفارت داما ديان
مدرسة موسيقى أصبحت مواطنة مصرية

السيدة شيتورك اليكسانيان
ولدت من جديد مع الجنسية المصرية

وكان رعايا هذه الدولة العثمانية فى مصر يزيدون على خمسين الف نسمة

وبقى كل هؤلاء فى مصر .. وكانت جنسيتهم فى الاصل عثمانية ثم انعدمت بزوال الدولة العثمانية ..

ولم تحدد مصر علاقاتها بكل هؤلاء.. فقد تعمد الانجليز أن يتركوهم يعيشون فى مصر بلا جنسية ..

وفى عام ١٩٢٥ جاءت دار المندوب السامى البريطانى بمدرس انجليزى يدعى ويلس وأمرت بتعيينه مديرا لادارة الجنسية بوزارة الداخلية ..

وظل هذا المدرس الانجليزى يسيطر على كل شيء حتى عام ١٩٣٨ عندما تخلصت الحكومة المصرية منه وعينت فى مكانه الدكتور احمد زكى سعد ..

وكان المستر ويلس المرجع الاول والاخير فلم يكن أى اجنبى يحصل على الجنسية المصرية الا بامره .. وكان يقول .. أن منح هذه الجنسية لشخص ما لا يجب أن ينظمه قانون أو لائحة ... وان حق الحصول على الجنسية المصرية لا يحدده الا المنطق الوحيد الذى يعترف به .. وهو تقارير المخابرات البريطانية .

احتجاج السفارة البريطانية

وأراد الدكتور احمد زكى سعد ان يفعل شيئا .. ولكن قيام الحرب حال دون ذلك .

ومع ذلك عمل جاهدا حتى أقنع الحكومة باصدار قانون اقامة الاجانب وجوازات السفر فى عام ١٩٤٠ ...

ومرة أخرى صدر قانون جديد فى عام ١٩٥٢ ليبين الاجراءات التى يتحتم على كل أجنبى اتباعها منذ لحظة وصوله الى مصر حتى يغادرها ...

واهم مانص عليه هذا القانون :

● الزام كل أجنبى بالحصول على ترخيص اقامة فى البلاد لمدة معينة

● الزامه بمغادرة البلاد عند انتهاء مدة إقامته

● تكليفه بحمل بطاقة اقامة مثبت عليها صورته ومبين بها أسمه وعنوانه والزامه بتقديمها الى البوليس كلما طلب اليه ذلك .

وشعر الاجانب أن موقفهم فى مصر تحدد تماما ...

المصرية التى تتزوج اجنبيا

ومشكلة أخرى تتعلق بالسيدة المصرية التى تتزوج اجنبيا

يقولون فى ادارة الجنسية ... ان القانون الذى صدر فى عام ١٩٢٩ كان ينص على أن هذه السيدة تفقد جنسيتها المصرية بمجرد زواجها من أجنبى ..

ولما وضع القانون الجديد فى عام ١٩٥٠ نص على أن مثل هذه السيدة تحتفظ لها الدولة بجنسيتها الاصلية الا اذا أبدت هى رغبتها فى التخلى عن هذه الجنسية

ومنح هذا القانون السيدات المصريات اللاتى سبق لهن الزواج بأجانب ستة أشهر ليسفرن خلالها عن رغباتهن ..

هل يحتفظن بجنسياتهن المصرية ؟.. أم يفضلن جنسيات أزواجهن ؟ ..

وانتهت هذه الفترة ... وتبين لوزارة الداخلية أن ١٥٠ سيدة هن اللاتى طلبن الاحتفاظ بجنسياتهن الاصلية ..

أما باقى السيدات فلم تسمع احداهن فى وطن زوجها عن القانون الجديد حتى تقرر مصير جنسيتها ...

وبالتالى رأت وزارة الداخلية منح السيدات المصريات المتزوجات من أجانب يعيشون فى مصر أو فى الخارج ، مهلة جديدة ..

الاجنبية التى تتزوج مصريا

أما بصدد الاجنبية التى تتزوج بمصرى ... فقد رأت وزارة الداخلية ضمانا لجدية الزواج .. وحتى لا يصبح الزواج بمصريين وسيلة لاكتساب الجنسية المصرية أن تنص صراحة على أن لا تصبح الاجنبية مواطنة مصرية الا اذا اظهرت هى رغبتها فى الحصول على الجنسية المصرية واعلنت ذلك فى طلب رسمى تتقدم به الى السيد وزير الداخلية .

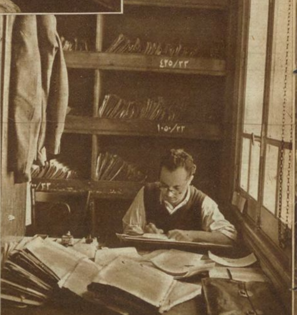
ووزارة الداخلية هى التى تقرر بعد ذلك حق هذه الاجنبية فى الحصول على الجنسية المصرية من عدمه على أن لا تمنح هذه الجنسية قبل مرور سنتين من زواجها

وكان القانون القديم يمنح الاجنبية التى تتزوج مصريا الجنسية المصرية بطريقة آلية ...

أما اليوم فلا تحصل أى أجنبية على جنسية مصرية بمجرد زواجها من مصرى .

وهى تبقى تحت مراقبة رجال الامن العام .. كما يستعان بمكتب البوليس الجنائى الدولى بوزارة الداخلية للوقوف عن ماضيها وعما اذا كانت تستحق التمتع بالرعوية المصرية من عدمه ..

والدولة فى تفكيرها فى كل هذه الدقائق لا تستهدف شيئا الا حماية الجنسية المصرية من العناصر الغريبة التى يمكن أن تسىء اليها وقد تسىء الى سمعتها ويكون ضررها أكثر من نفعها ...



امضى ٨ سنوات فى كتابة شهادات الجنسية

تحقيق صحفي من الكويت

الزاهد الذي يريد أن يترك اغلى كنوز الأرض ليصيد السمك

صورة جديدة لاساطير الف ليلة واحلام شهرزاد ، صورة حالمة ومع الاحلام حقائق أغرب من الخيال .. الف ليلة التي سمعنا وقرانا عنها يعيد التاريخ تمثيلها .. ومتى ؟ في القرن العشرين !! واين ؟ .. هنالك في ركن صغير من شبه الجزيرة العربية على الخليج الفارسي .. هناك على اطراف ايران والعراق والحجاز .. وهنالك انفجر بركان من نوع جديد لا يقذف لهبا ولا حمما ولا صخرا .. بركان يقذف الذهب وينثره على رمال الصحراء ، التي لا تمتاز عن ملايين الاميال من صحارى العالم ، الا بانها توجد في شبه جزيرة العرب ، وعلى ساحل الخليج ، واسمها « الكويت » .. الاسم الذي رددته ملايين الالسن وسمعته ملايين الاذان ، واحتل الصفحات الاولى ، ولا يزال .. من صحف العالم ومجلاته .. الارض التي ينساب فيها الذهب كما ينساب النيل ، والتي لا تحتضن رمالها سوى البترول ، والتي يبحثون في أعماقها عن ماء يشربونه فيغمرهم طوفان من البترول .

..٢٠٠ الف شخص في الصحراء ، تتدفق بين أيديهم ٥٠ مليونا من الجنيهات كل عام .

ولا يعرفون كيف ينفقونها ، ولا الى أين يسيرون !!

والحقيقة الغريبة أن كثيرين من أهل الكويت أصيبوا بالصرع والذهول ، وبعضهم أصيب بالجنون .. ويقولون أن الحرارة الشديدة هي المسئولة عن هذا العدد الكبير في دنيا المجانين ... ولكن الحر اشد وأقسى في خط الاستواء وجنوب افريقيا ، ومع ذلك لا يصابون بالجنون بهذه الكثرة ... لانهم فقراء .. والحقيقة هي أن المسئول الاول هو الذهب الذي فتح الاعراب عيونهم ليجدوه يغمر الارض التي يسيرون عليها ، ويملأ الفضاء والارجاء التي تحيط بهم ، وامتدت الايدي المرتعشة الواهنة لتقبض في بلاهة وذهول على الكنوز ، وهي لا تكاد تصدق عيونها وايديها وعقولها ..

أرض الأحلام

وهذا المثلث الصغير من الارض .. مثلث الاحلام .. الذي أثار الدنيا ولا يزال يثيرها ، مساحته ٦٠٠٠ ميل فقط ، وهذه تعتبر اغنى آبار للبترول في العالم ، واغنى قطعة أرض في الدنيا ، ويحكمها خمسة من الشيوخ كما يسمون أنفسهم .. والامراء كما يسميهم الناس .. وفي مستهل كل عام تتقارب الرؤوس الخمسة لتتقاسم خمسين مليونا من الجنيهات ، فليس للكويت ميزانية معروفة تسير عليها ، ولا مشروعات محددة تنفذ ، ولا خطة واضحة المعالم تتبعها ، فكل أمير يحتضن بعض الدوائر — أو الوزارات كما نسميها — فالشيخ عبد الله السالم للامارة العامة ، وفهد السالم لدائرتي الاشغال والصحة ، وعبد الله المبارك للامن العام ، وعبد الله الجابر لدوائر المعارف والعدل والاوقاف ، وصباح السالم للشرطة ، وهذا لا يمنع أحدهم ان يتخلى لغيره من الامراء عن دائرة من الدوائر فترة من الوقت أو كل الوقت !!



عبد الله السالم .. زاهد في الحكم



عبد الله المبارك .. يطمع في الامارة



عبد الله الجابر .. على الحياد



فهد السالم .. قوة شعبية

دائرة الامن ... من أجل الانجليز



المستشفى الوحيد في الكويت ...

عجلة التاريخ

ويعود التاريخ الى الوراء عشر خطوات في عشر سنوات ، ونعود معه لنرى مئات القوارب الشراعية تملأ الخليج العربي (الفارسي) أمام الكويت ، ومن بعيد تبدو على الشاطيء بيوت من الطين تناثرت فوق الرمال وحولها خيام وجمال واغنام .. والقوارب التي تنطلق في خليج العرب الى كولومبو وعدن وممبسا وزنزبار والهند وباكستان ، لتجلب الشاي والعطور والثياب ، وتعود القوارب مثقلة باللؤلؤ والمرجان والاسماك التي اصطادها أبناء السندباد من اعماق الخليج ، ويسمى بحارة الكويت نفسهم أبناء السندباد ، لانه كان منهم كما يقولون

وهكذا كان يعيش الميناء الصغير على التجارة الساذجة المتواضعة . وتدور بسرعة عجلات الزمن ، ويطوى التاريخ عشر صفحات دفعة واحدة ، وتبدو في الافق قامة ممشوقة لرجل عربي ... وعلى رمال الصحراء الملتهبة ينحنى الرجل ليعثر على مصباح علاء الدين .. وكان النور الذي أضاء المصباح كما تقول روايات الف ليلة ، هو الزيت .. زيت البترول ... وأضاء المصباح ، وفتحت الكنوز أبوابها ودخل الرجل الممشوق القامة ، وكان عبد الله السالم الصباح أمير الكويت وصل ليجد أكداسا من الذهب ، وخرج كما هو يرتدي جلبابه الابيض الناصع أو « الدشداشة » بلغة الكويت ، والغطرة تغطي رأسه وفوقها العقال والعباءة السوداء الفضفاضة ، وفي قدميه صندل بسيط ؟ وهذا هو غنى رجل في العالم !!

الرجل الذي قرأ دائرة المعارف البريطانية وخلاصة راس المال لكارل ماركس ، والضمان الاجتماعي لجان جاك روسو ، والذي قرأ كتب القانون الدستوري والتاريخ والشعر ... ومن يومها وهو لا يحب لابناء الكويت أن يتعلموا القانون ..

أغنى رجل في العالم يترك قصوره الاربعة : دسمان وشرف والسيف والقصر الابيض ، ليذهب الى البحر .. الى جزيرة فيلكا ، ليقضي يومه في صيد الاسماك بعيدا عن الثروة والناس ..

أغنى رجل في العالم ، ومع ذلك لا يحب الا أن يشرب الماء بغير ثلج ، برغم الحرارة القاتلة ، ويستمع الى محطات الاذاعة العربية ساعات طويلة ، ويترنم بالشعر النبطي القديم ..

أصابع الانجليز وراء الازمات

في الكويت ثروة وفيها بترول وبها عرب ، وحيث تكون هذه الثلاثة يكون الانجليز وتكون مؤامراتهم ، وتبدأ قصة الانجليز في مناطق البترول بصفة عامة ، وبترول الخليج بصفة خاصة منذ الحرب العالمية الاولى ، وكانت تركيا تحكم الجزيرة العربية بأسرها ، أو كان المفروض أنها تحكمها ، وكان مدحت باشا الوالي التركي في بغداد لا يعير هذه الرقعة من الارض التافهة — في نظره — اي اهتمام .. وكانت هي الكويت ... وكانت التنبؤات التي قام بها خبراء البترول العالميون تطرق في عناد وأصرار أبواب الامل العريض في احتمال وجود البترول في أعماق هذه الارض الخادعة الصفراء .. ومن أجل هذا الامل تطلعت عيون من بعيد ولمعت ببريق الرغبة والطمع ، وكانت هذه العيون هي عيون المانيا وروسيا وانجلترا ، وبدأت الحرب الباردة بين الدول الثلاث الكبرى للاستيلاء على ارض الاحلام ، فحاول القنصل الالماني في استنبول الحصول على ترخيص لتوصيل الخط الحديدي الذي يمتد بين برلين وبغداد الى الكويت ، وبرغم المحاولات الكثيرة التي بذلها ، والجهد الذي أنفقه ، وبرغم الدهاء والمكر اللذين يتميز بهما ، فانه لم ينجح ، وحاولت روسيا أن تصل خطوطها الحديدية مع الكويت ففشلت .

أما انجلترا فلعبت وتآمرت ونجحت ، وتكررت نفس الرواية ، التي تمثلها دائما على مسرح كل دولة نكبت بها ، فدخلت الى مياه الكويت **طرادة بريطانية بحجة** حماية محطة الفحم التي كانت تزود السفن الانجليزية التي كانت تعبر الخليج .. ونشبت الحرب العالمية الاولى .. وقام اللورد كرزون نائب الملك في الهند بزيارة الكويت زيارة رسمية ، فدخلت العلاقات بين البلدين في طور جديد ، وأصبحت لبريطانيا الكلمة الاولى والاخيرة في شئون الكويت الخارجية ، كما تتعهد بحمايتها من جهة البحر فقط من اي اعتداء خارجي ، وكان ذلك بمقتضى المعاهدة التي وقعها الطرفان والطرادة البريطانية جاثمة في مياه الكويت ..

وهكذا نجح الانجليز حيث فشل الروس والالمان ، وبدأت بريطانيا تعمل سافرة ، وراحت تنقب عن البترول حتى تفجرت الآبار ، وتدفق الذهب الاسود .

وفي سنة ١٩٣٤ وقع الشيخ احمد الجابر الصباح أمير الكويت اتفاقية الزيت مع شركة الزيت الكويتية التي تمتلك الحكومة البريطانية نصف أسهمها ، وعمر الاتفاقية ٧٥ سنة ، وتشمل جميع أراضي الكويت . أو ٦٠٠٠ ميل مربع من ارض جزيرة العرب

وبمقتضى هذه الاتفاقية تدفع الشركة ٤ شلنات ونصف شلن عن كل طن من البترول ، في حين تتقاضى المملكة العربية السعودية ١٨ شلنا عن كل طن ، عدا الالتزامات الضخمة التي تتحملها شركات الزيت الامريكية قبل الحكومة السعودية .. من تعليم وبناء مستشفيات ومدارس وانشاء طرق وسكك حديدية ....

وقفز انتاج الكويت من زيت البترول من مليوني طن في سنة ١٩٤٧ الى ٣٠ مليونا في سنة ١٩٥٢ ، ويقدر الاحتياطي المؤكد لزيت الكويت بعشرة مليارات من البراميل

البترول = الدم

وكما ارتفعت ارقام الانتاج الى السماء ، فقد ارتفعت درجة حرارة الامراء وذوي النفوذ الى الغليان ، وبدأت حروب الفتن والدسائس ، وكما تدفق الزيت من باطن الارض فقد انسابت الدماء على سطح الارض ، وكلما خرج زيت على سطح الارض كان وقودا للحرب المشتعلة بين الامراء واصحاب السلطان .

اسرار النزاع بين الامراء

بهر الذهب العيون التي أعشاها ضوء الشمس على رمال الصحراء ، وعميت عيون اخرى لم تحتمل بريق الذهب ، وانطلق الاعمى والاعشى من هؤلاء وهؤلاء في معركة صاخبة محتدمة ملتهبة ..

وانفرد كل شيخ (امير) بقطعة من ارض يبني عليها قصوره ومساكن يؤجرها للناس ، ويبيع منها ارضها ورمالها ، كما انفرد كل منهم بعدد من الدوائر — أو الوزارات كما نسميها — وليس في الكويت ميزانية محدودة ، والمال الذي تدفعه شركة البترول هو ملك لامير الكويت يوزع منه على الامراء وهؤلاء ينفقون على المدارس والمستشفيات حسبما يرون .

والحقيقة الاولى التي لا تدعمها البيانات الطويلة والتصريحات الرسمية ولا الاموال التي تنفق لاخفائها ، هي أن أسرة الصباح تنقسم الى معسكرين ، معسكر الأمير الكبير : عبد الله السالم ومعه أخواه فهد السالم مدير دوائر الصحة والاشغال ، وصباح السالم مدير الشرطة ، والمعسكر الاخر ينتظم



دائرة المحاكم ... بدون قضايا



احد الاحتفالات الدينية في المدرسة المباركية

أغنى بلاد العالم من الجو



عبد الله المبارك مدير الامن العام وأخاه عبد الله الاحمد .

أما الشيخ عبد الله الجابر مدير المعارف والاوقاف والعدل الذى زار مصر زيارة رسمية منذ شهور ، وهو بمصر الآن – فهو لا ينضم صراحة الى أحد المعسكرين ، ويعتبر نفسه على الحياد وان كان يميل الى معسكر الامير الكبير .. وللملك آثر مغادرة البلادحين احس ببوادر العاصفة التى ثارت اخيرا والتى ستنفجر حتما فى يوم ما ، والذى لا شك فيه أن كلا المعسكرين يستعد للمعركة الفاصلة ، معسكر عبد الله المبارك ومعه قوات الامن العام ، وهم كسلاح الحدود والمخابرات فى مصر وعددهم ٥٠٠ عربى ، أغلبهم من قبائل المتفكة بجنوب العراق ، وهو معنى بتسليحهم والانفاق عليهم ، وقد اطلق عليهم أخيرا اسم الجيش الكويتى ، وهم مسلحون بالبنادق والمدافع الرشاشة و١٢ سيارة مصفحة ، أما المدافع فلا تعرف منها الكويت سوى مدفعين يستعملان فى رمضان ، وفى الاعياد ، وذلك عدا السيوف العربية والمسدسات

ومعسكر أمير الكويت وقواته من رجال الشرطة والسير « المرور » وعددهم ٤٠٠ ، وهم أقل سلاحا وعدة من رجال الامن العام ، ويرأسهم الشيخ صباح السالم شقيق الامير .

والحقيقة الثانية أن النزاع الحق[...] قائم بين عبد الله المبارك ، وفهد السالم ، والاخير يتمتع بشعبية كبيرة ، وتع[...] فى الجامعة الامريكية ببيروت لمدة ست البوليس السياسى فى مصر ، ويقضى أغلب أوقاته بلبنان فى القصر الذى اشتراه فى عالية من الشيخ بشارة الخورى بمائة ألف جنيه ، وانفق على تأثيثه مائة ألف أخرى .

● **والحقيقة الثالثة** فى الوقف ى سنوات ، وقد زار امريكا اخيرا وقضى بها شهرين ، وندد هناك بتصرفات الانجليز ، اما عبد الله المبارك فهو يتمتع بتأييد الانجليز ، والشعب لايحبه الكويت هى أن الانجليز طالبوا بانشاء معسكرات ومطارات فى الكويت كى تنزل بها قواتهم لتحمى مناطق البترول من احتمال نشوب حرب جديدة ، ورفض أمير الكويت ورفض شقيقه فهد السالم ، وهو فى نفس الوقت مدير دائرة الاشغال ، ولكن الانجليز استمروا فى انشاءاتهم بمعاونة عبد الله المبارك ، وفعلا تم انشاء أربعة معسكرات كبيرة فى منطقة الصليبخات ، وهى معسكرات G1-G4 وانشأت مستشفى كبيرا G11-G12 على أرض مساحتها كيلو متر مربع ويجرى الآن انشاء رصيف بحرى كبير طوله ٢ كيلو ، كما تقوم بتعميق الخليج استعدادا لاستقبال السفن الحربية الكبيرة

● **والحقيقة الرابعة** هى ان الانجليز يخشون انتشار الوعى الشعبى فى الكويت ، ويريدون اميرا حازما ليقف فى وجه التيارات الوطنية التى اخذت تقلقهم والتى يتزعمها الشباب المثقف ، واغلبهم يتعلمون فى مصر وغيرها من الدول العربية ، وقد حدث اخيرا اضراب بين عمال شركة البترول الكويتية K.Q.C. طالبوا فيه بمساواتهم بزملائهم عمال الشركات الامريكية فى المملكة العربية فى الاجور والماء ، فقام عبد الله المبارك وبطش بهم وطرد الكثيرين ، ليس من الشركة فقط ، ولكن خارج أراضى الكويت . وفى الايام الاخيرة تبدلت معاملة عبد الله المبارك للمصريين الذين يزورون الكويت فطالبهم بالحصول على « فيزا » من القنصليات الانجليزية التى ترفض منحها للمصريين ، هذا اذ رضى المصرى أن يذهب الى القنصلية الانجليزية ليطلب « فيزا » دخول لبلد عربى ، وكان المصريون يدخلون بدونها أسوة ببقية الدول العربية .. وهذه الاوضاع تغضب شعب الكويت واميره .. ولكنها أوامر الانجليز ! !

● **والحقيقة الخامسة** هى ان انجلترا أوعزت بنشر أنباء الانقلاب الاخير لتلتمس عذرا لنزول قواتها الى الكويت بحجة حماية النظام واستتباب الامن ، وهذا ماحدث فعلا ، ونزلت قوات انجليزية الى أرض الكويت للمرة الاولى ، مع أن المعاهدة المعقودة بين الطرفين تنص على الحماية من جهة البحر فقط ومن العدوان الخارجى ، وحضرت بعض قطع الاسطول لتقوم بالارهاب التمثيلى المعتاد

● **والحقيقة السادسة** هى أن انجلترا تعرقل مشروع مد المياه من شط العرب بالعراق الى الكويت التى ابدت استعدادها للقيام بتكاليف المشروع الذى يمكن العراق من رى اراضيها ، ولتستفيد الكويت من الماء الفائض الذى يضيع فى خليج العرب ، ووافق العراق ووافقت الكويت ، وبقى أن يوافق الانجليز .. وبالكويت مقطر ماء واحد لا يكفى عشر السكان ، وكثيرا مايتعطل حتى أن صفيحة الماء فى الصيف يصل ثمنها الى جنيه واحد .

● **والحقيقة السابعة** هى أن كل شبر من أرض الكويت يديره انجليز .. ففى دائرة الامن ضابطان انجليزيان ، ومدير المالية انجليزى ، عدا مستشارين ومراقبين ، ودائرة الاشغال مستشارها انجليزى ، عدا أربعة مهندسين ، وكبير أطباء المستشفى انجليزى عدا طبيبين آخرين .

ووسط هذه الدوامات والعواصف ، وبين المؤامرات والدسائس يقف رجل ممشوق القامة يرتدى « الدشداشة » وعلى رأسه الغطرة والعقال ، وعلى كتفيه عباءة سوداء ، وفى قدميه صندل بسيط ، يقف الرجل الذى يمتلك مصباح علاء الدين ، يقف الرجل الزاهد فى كنوز سليمان ، ويلقى بالمصباح من يده ويصرخ قائلا : « مابتريدش ... بنترك الكويت لفهد وابن المبارك يتجادلون عليها »

ويلتف حوله كبار شخصيات الكويت وبينهم الرجل الذى لا يعصى له أبناء الكويت أمرا .. حتى اميرهم ، وهو شيخ العلماء .. يوسف بن عيسى القناعى ، ويطلب من الامير أن يأخذ المصباح مرة ثانية ليحرس الكنوز .. ويقف على أبواب الجنة .. ويعود عبد الله السالم الصباح ، اغنى رجل فى العالم ، الى الجزيرة الصغيرة فى خليج العرب ليصطاد السمك .. وهى الهواية التى تعلمه الصبر ... الصبر على مؤامرات الانجليز والنزاع بين الشيوخ .

زنفل «عشماوى مصر» وقد امسك ببولص مكسيموس سويحة ، بعد ان قيد ساعديه خلف ظهره بالاحزمة الجلدية ، ويرى وهو يدفعه الى غرفة الاعدام .. لقد خان بولص مصر وفضح أسرارها فحق عليه القصاص .

طابور من الخونة يتجه إلى غرفة الإعدام

الجلاد زنفل يقضى يوماً مليئاً بالعمل

لاول مرة منذ سنوات طويلة يعدم ثلاثة فى يوم واحد ... ثلاثة من الخونة وامتلأ سجن الاستئناف يوم السبت بحركة غير عادية

.. العلم الاسود يرفرف فوق باب السجن اجلالا للموت ..

.. باب السجن يفتح ليدلف منه الباشجاويش محمد على زنفل — جلاد مصر — والاومباشى محمد عبد الله زيدان مساعده ..

.. ويفتح بعد ذلك باب السجن من جديد ، ليدلف أعضاء هيئة التنفيذ ومندوبو الصحف ..

.. حرس السجن يصطف فى الممر الطويل المؤدى الى غرفة الاعدام ..

.. الباشجاويش زنفل ومساعده يقفان فى غرفة الاعدام ، ويبدلان ملابسهم ، ببدلة سوداء مكونة من قطعة واحدة ..

.. الباشجاويش زنفل يفتح الحقيبة الصفراء التى دلف بها الى غرفة الاعدام ويخرج منها حبلا سمكه ٦ سنتيمترات وطوله اربعة امتار الا ربعا ... وفى نهايته « خية » — عقدة — مبطنة بالجلد .. ويربط الطرف الاخر فى الحلقة الاخيرة من الجنزير المدلى من المقصلة المصنوعة من الخشب ..

المتهم لم يكن يعلم ..

وكانت كل هذه الاجراءات تدور فى سجن الاستئناف فى هدوء ، دون أن يشعر بها أحد من المتهمين الثلاثة .. فان لوائح مصلحة السجون تقضى بالا يعلم المتهم أن نهايته قد قربت الا فى اللحظة التى يفتح فيها باب زنزانته لاصطحابه الى غرفة الاعدام ..

.. وكانت الساعة قد قاربت الثامنة ، عندما صعدت قوة من حرس السجن برئاسة أحد الضباط الى الطابق الثانى بالسجن ..

.. ووقفت القوة أمام الزنزانة رقم ٢٨ .. وانفتح الباب ليظهر الخائن الاول الفريد ميخائيل عوض ، وقد ارتدى الحلة الحمراء وهو يذرع الغرفة الصغيرة فى ذهول ..

وافاق الفريد على صوت الضابط يقول :

— صباح الخير .. ازى الحال ..

وتقدم اثنان من الجنود ليمسكا بالفريد فى قوة ، قبل أن يقول الضابط .. تعال .. ماتخافش ..

امام هيئة التنفيذ ..

وسار الموكب الصغير حتى بلغ نهاية الممر الطويل ، حيث كان يقف أعضاء هيئة التنفيذ ومندوبو الصحف بجوار غرفة الاعدام ..

.. وماكاد مأمور السجن ينتهى من النطق بتصديق مجلس قيادة الثورة على الحكم ، حتى تقدم الجلاد ومساعده

وامسك زنفل بالفريد بيديه القويتين وضمه الى صدره بقوة ..

.. وبدأ زيدان يربط حزامين من الجلد فى ساعدى المتهم ، ثم يربط الحزامين بحزام ثالث .. ويخلع القيد الحديدى من معصميه ويضع بدلا منه حزاما آخر من الجلد ..

وتكلم اللواء احمد على رئيس هيئة التنفيذ مخاطبا الفريد ..

— عاوز حاجة ..

— عايز اشرب ميه .. عايز سيجارة

.. عايز اشرب سيجارة ..

وقدم رئيس هيئة التنفيذ سيجارة الى المتهم ، أخذ يدخنها فى نهم شديد فقد كانت آخر سيجارة سيدخنها فى حياته ..

.. وماكاد القسيس يفرغ من عظة المتهم ، حتى بدأ زنفل يسير به الى غرفة الاعدام ..

.. ووقف الخائن الاول فى الحجرة المظلمة يجول بعينيه فى انحائها ..

.. وفى بضع ثوان كان زنفل قد انتهى من عمله بعد أن قال له : مجد

واجاب الفريد .. المجد لاسمه ..

.. لقد انتهت مهمة زنفل فى سرعة فائقة ، فقد أوثق قدميه بحزام من الجلد ، وخلع الطاقية الحمراء من فوق راسه ، ووضع بدلا منها طاقية سوداء اخفت وجهه تماما ..

.. وامسك زنفل بالحبل ، ووضع « الخية » فوق عنقه ، ونظر الى مدير السجن الذى رفع يده ثم أعادها الى جانبه ..

.. وامتدت يد زنفل الى «اللولب» — وهو ذراع من الحديد — وحركه من مكانه .. فانفتحت « الطبلية » التى كان يقف عليها الفريد ..

.. وسقط الخائن الاول فى البئر ، وهو يشهق شهقة مكتومة ..

.. واسرع زنفل الى السلم المؤدى الى البئر ، وحل الحزام الجلد ، وامسك بيده الجثة التى كانت ترتعش ليمسكها طبيب السجن حتى ينتهى النبض ..

.. ومضت دقيقتان ، فاضت بعدهما روح الخائن الاول ..

وجاءت اشارة الطبيب الشرعى بحمل الجثة ..

حبل جديد للمتهم الثانى

.. وأمسك زنفل بحبل آخر وضعه فى بكرة علقها فى آخر حلقة من الجنزير ونزل الى البئر ليضع الخية فى وسط المتهم ، ثم صعد ليمسك بالطرف الاخر بالحبل ويشده اليه ..

.. وبدات الجثة تصعد فى هدوء ، حتى خرجت من البئر ، ووضعها على النقالة ، ثم حل الخية الموثق بها عنق الجثة ، والخية الاخرى التى ربطها على وسطها ..

وقد تمت مهمة زنفل .. ووقف فى انتظار الخائن الثانى

وجاء دور الخائن الثانى محمد عزت محمد راغب .. وصعدت القوة السابقة الى الطابق العلوى ، ووقفت أمام باب الزنزانة رقم ٣٠

.. وهب عزت واقفا .. وامسك به اثنان من الجنود .. وسار فى نفس الطريق الذى سار فيه من قبله زميله الخائن الاول ..

.. وتقدم زنفل وزيدان .. وامسكا به ، واخذ المتهم يهذى

وتقدم منه واعظ السجن ليذكره بشهادة الله .. وعاد عزت يقول ..

— اشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ..

وسار الخائن الثانى فى طريقه الى غرفة الاعدام ، حتى هوى فى البئر معلقا من رقبته ، عقابا له على ما ارتكب فى حق مصر ..

وبعد نصف ساعة كان زنفل يقف على باب حجرة الاعدام ، فى انتظار قدوم الخائن الثالث ..

سامحنى يارب !!

.. ووقفت قوة من حرس السجن على باب الزنزانة رقم ٣٢

.. وخرج بولص مكسيموس سويحه فى هدوء تام وهو يردد .. اذكرنى يارب .. سامحنى يارب .. اذكرنى عند ربك

.. ووصل موكب الموت فى نهاية الممر

وتقدم زنفل ليمسك بالخائن الاخير ، وتبعه زيدان ليضع الاحزمة الجلدية الاربعة فى ساعديه بدلا من القيد الحديدى ..

.. وتقدم القس من بولص .. يذكره بربه ، ويطلب له المغفرة .. ويذكره بأنه خان الوطن واستحق العقاب ولم يبق أمامه الالوان يطلب فيها الصفح من الله ، عله يصفح عنه فى الاخرة

.. ودخل الخائن الاخير الى غرفة الاعدام المظلمة ، ليكفر عن خطئه الجسيم

.. وانتهت مهمة زنفل فى ثوان .. وهوى جسد الخيانة يتأرجح فى بئر القصاص ..!



جماهير الشعب تقف فى انتظار نهاية الخونة الثلاثة ..



زنفل وزيدان .. وقفا فى انتظار الاشارة ببدء العمل ..



ست قضايا جلس عثمان محرم أمس يستمع الى الحكم فيها في قاعة محكمة الغدر .. لقد ظلت محاكمته أسابيع طويلة ، وأمس كان موعد النطق بالحكم ، وجلس عثمان محرم أمام رئيس المحكمة المستشار خليل ابراهيم يلتقط من فمه أحكاما ستة فى ست قضايا .

تصوير حسن دياب

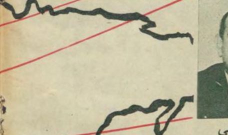
٤٦ بيتا تطل مصر منها على الع


حسن محرم


عزيز المصرى


مدحت زيور




احمد حقى


عثمان عبيد

فهمى العمروسى


اسماعيل كامل


عبد الوهاب عزام


عبد الكريم صفوت


ابراهيم سيف الدين

على نجيب

ستة وأربعون بيتا متناثرة فى عواصم العالم ، وفى مدنه الكبرى ومراكزه الحساسة ، تطل مصر منها على الاحداث وترقب اتجاهات الرياح ، وتحاول ان تتابع سير قافلة الانسانية ..

ستة وأربعون بيتا ، بعضها له تاريخ حافل رائع كفيللا ول سافوى التى تستقر فيها السفارة المصرية فى روما ، وهى الفيللا التى يملكها الملك فيكتور عمانوئيل ملك ايطاليا الراحل ، والتى شهدت أحداثا جساما ، بينها اجتماعات بين هتلر وموسوليني وفيكتور عمانوئيل ، وبينها ذلك المشهد التاريخى الهائل الذى مر فيه فيكتور عمانوئيل الملك القزم حرسه بأن يلقوا القبض على بنيتو موسوليني رئيس وزرائه الضخم ثم يحملوه فى سيارة اسعاف أسيرا ذليلا وهو الذى كان يهدد الدنيا بسبعة ملايين حربة رومانية !!

وبينها القصور الجميلة الشامخة الرشيقة كالقصر الذى تستقر فيه السفارة المصرية فى استانبول على مجرى البسفور الساحر عند « بيبيك »

وبينها القصور الوقورة الرصينة كمبنى السفارة المصرية فى واشنطن والسفارة المصرية فى باريس .

وبينها البيوت الصغيرة التى تكاد تختنق بمن فيها كالبيت الذى تستقر فيه القنصلية المصرية فى نيويورك

وبينها البيوت التائهة الضائعة كالجناح الذى تشغله السفارة المصريه فى نيودلهى وهو جناح من الفندق السويسرى لايمكن أن يوصف بالرشاقة والجمال !

وفى هذه الستة والاربعين بيتا يجلس ستة وأربعون ممثلا رئيسيا لمصر ، ووراءهم مجموعة من الرجال والشبان تصل الى حوالى الخمسمائة دبلوماسى يكونون التمثيل السياسى المصرى فى الخارج .

ويتفاوت هؤلاء الستة والاربعون ممثلا رئيسيا لمصر فى ظروفهم وشخصياتهم واتجاهاتهم للعمل

بينهم مثلا الشخصيات الكبيرة التى لعبت تاريخا ، قد يختلف الناس فى وضعه فى أى مكان من صفحات التاريخ ، ولكنهم يسلمون بأنه تاريخ حافل مثير ، أحدهم مثلا الفريق عزيز المصرى الذى يمثل مصر سفيرا فى موسكو والذى لعب أدوارا هامة فى تاريخ الشرق الاوسط وفى تاريخ مصر والذى بدأ عمله فى موسكو بتقريرين أولهما عن مقابلة هامة مع مولوتوف والثانى عن طلب علاوة غلاء لجميع موظفى السفارة فى عاصمة الاتحاد السوفييتى

وبينهم الشباب المتحفز المرموق كالدكتور احمد حسين سفير مصر فى واشنطون والذى لايكاد يهدأ ولا ينقطع عن ارسال البرقيات الرمزية أو الحديث فى التليفون الى المسئولين فى القاهرة

وبينهم الفلاسفة العلماء ، الذين استطاعوا أن يحتلوا لأنفسهم مكانة فى البلاد التى يمثلون مصر فيها كالاستاذ اسماعيل كامل سفير مصر فى دلهى الذى استطاع ان يصنع صداقات شخصية مع زعماء الهنود واستطاع ان يفهم روح الهند ويدرس آدابها ويروى لشعرائها كما يروى لشعراء مصر والعرب

وبينهم الشيوخ ذوو الوقار والشعر الابيض والعيون التى تشع منها الطيبة وحسن النية كالاستاذ عبد الرحمن حقى الذى يمثل مصر فى لندن أكثر عواصم الدنيا التواء وأبعدها عن الطيبة والنوايا الحسنة !

وبينهم الذين لايعرفون من أمر بلادهم شيئا ، ولا يعرفون من أمر البلاد التى يمثلون بلادهم فيها شيئا .. الذين لا يعرفون من التمثيل السياسى الا مظهره البراق ، بذلة انيقة ومنديلا مدمى ، وربطة عنق يطل منها فص من الياقوت وحذاء لامعا عليه غطاء من الصوف ، وبعدها لاشىء !

وبينهم الذين يجعلون من مكاتب مصر فى الخارج شيئا أقرب الى المقاهى البلدية ، أو بار الاواء مثلا منها الى أى شىء آخر

وكما تتفاوت البيوت الستة والاربعون لمصر فى الخارج فى مبانيها ، وفى أشخاص رؤساء البعثات فيها ، تتفاوت أيضا فى النشاط الذى يجرى فيها

بعضها يعمل كما تدق الساعة

وبعضها يتمطى فى تكاسل وتراخ لذيذ

وبعضها يسرى فيه الهمس عن العلاوات والتنقلات

وبعضها تطبخ فيه أخبار مغامرات الليل وغزوات النهار

مراكز خالية !

والذى يخرج ليطوف بالدنيا الواسعة وبيوت مصر فيها يقابله العجب ... ان هناك سوء توزيع فى بيوت مصر فى الخارج يجب أن تتداركه الحركة الدبلوماسية القادمة .

باريس المركز الدولى الحساس ليس لمصر سفير فيها بعد أن غادر بيت مصر هناك السفير الكفء الممتاز عدلى اندراوس

وروما المركز الهام الذى يعيث فيه الملك السابق فاروق فسادا ونشاطا ليس لمصر سفير فيها بعد أن غادرها الاستاذ احمد فراج طايع ..

وطهران المركز المثير الذى يضج بالحوادث كل يوم والذى يعتبر أدق ميدان للصراع الدولى ليس لمصر سفير فيها بعد أن أحيل سفيرها الى المعاش ولم يعين بدله سفير آخر

وامستردام مركز النشاط فى الشمال ليس لمصر وزير مفوض فيها بعد أن نقل منها وزيرها السابق أو أحيل الى المعاش

مناطق الاهتمام

ويمتد سوء التوزيع الى المراكز الملينة كما يمتد الى المراكز الخالية

وما من شك فى ان أهم سفارات مصر فى الخارج هى سفاراتها فى البلاد العربية بحكم صلة مصر بهذه البلاد وعلاقاتها بها

ولكن هل سفارات مصر فى هذه البلاد سواء بتنظيمها أو رجالها تحتل هذا المكان فعلا

ثم العالم الاسلامى الدائرة الكبرى المحيطة بالعالم العربى والتى يجب أن تليه فى نطاق الاهتمام الدبلوماسى المصرى ..

ثم دائرة الاهتمام الثالثة : افريقيا ؟

ان تمثيل مصر فى افريقيا مأساة .

سفير واحد فى الحبشة ، وسفير واحد فى ليبيا ، وقائم بالاعمال فى اتحاد جنوب افريقيا ، وفيما عدا ذلك ، فى القارة الواسعة الهائلة ، التى نربض على قمتها لاشىء .

لا شىء فى القارة التى تتصارع فيها القوى وتبدو فيها آفاق المستقبل .

لا شىء فى الجنوب الذى يغلى ولا فى الشرق الذى تلوح فيه طلائع وعى جديد ، ولا فى الغرب الذى تسيل فيه الدماء ولا فى الشمال الذى تتعقد فيه المشاكل

ثم آسيا دائرة الاهتمام الرابعه

منذ شهور قليلة كان الذى يسافر من سان فرانسسكو عبر الباسفيك وعبر آسيا لايلتقى ببيت لمصر الا عندما يصل الى جاكارتا أو الى نيودلهى

منطقة حساسة تضم جزر الباسفيك وتضم اليابان وكوريا والصين والهند الصينية والملايو وبورما . ومصر لاترى فيها ولا تسمع ولاتتحرك ، بل أكثر من هذا تخطىء .. تخطىء مثلا عندما تصر على أن تعترف بنظام شيانج كاى شيك المطرود من الصين المنفى فى فورموزا ، وفى نفس الوقت تنكر نظام ماوتسى تونج الذى لا يجادل عاقل فى أنه القوة الحقيقية ، والقوة الوحيدة والقوة الواقعة فى الصين نفسها

ثم استراليا ..

ان مصر ليس لها فى استراليا كلها .. بيت .. وليس لها حتى حجر ..

وربما كان التوزيع فى أوربا هو التوزيع الذى لاغبار عليه من حيث التوزيع نفسه ..

لماذا ؟

ربما لان الحياة فى أوربا مسلية وربما لان أوربا فيها رشاقة وفيها اناقة وفيها ترف يستطيع أن يغرق فيه ممثلو مصر الدبلوماسيون ..

ربما ...

ولكن المفروض الآن أن أوضاع السلك السياسى المصرى قد تغيرت ..

اننا الآن نعيش بعد ثورة

اننا نريد الآن فى الخارج عيونا واعية ، ترى وتدرس

ولا نريد فى الخارج الآن عيونا ناعسة ، تغمز وتغازل .

اسمعوا .. يجب أن يدرك الذين يعدون الحركة الدبلوماسية الآن هذه الحقائق كلها !!

...العالم!

يجب أن يعاد النظر فى توزيع التمثيل الخارجى لمصر

قصور تاريخية وأجنحة ضائعة فى فنادق وقارات ليس لمصر فيها بيوت!


احمد حسين

جلال الدين عبد الرازق


رشاد مراد


عبد الرحمن حقى


احمد ثروت


حسن زكى

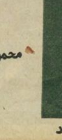

...زيور





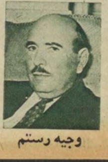
حسين عزيز

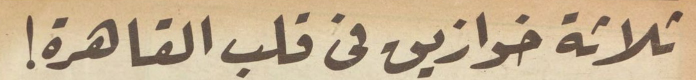

حسين رشدى غالب


محمود حماد


وهبه المصرى


وجيه رستم


...نجيب



ثلاثة خوازيق فى قلب القاهرة !

آخرساعة تطرح مشكلة تماثيل العاصمة للبحث والدراسة !

هذه التماثيل التى تجرى بشأنهااليوم محاكمات ، والتى كلفت الدولة مئات الالوف من الجنيهات ثم القيت فى المخازن ..

ماذا انتوينا أن نعمل بها ؟ .. لقدذهب فاروق بلا رجعة ولم تعد مصر فى حاجة لتخليد أبيه او جده بهذه التماثيل

ولكن قواعد التماثيل قد اقيمت .. ومن حولها أزيلت منازل ، وعمل على توسيع بعض الشوارع ..

وبقيت القواعد فى مكانها تنتظر قرارابما يستقر عليه الرأى حول مصيرها..

ملقاة فى مخزن التنظيم ..

اما التماثيل نفسها فقد القيت فى مخزن مصلحة التنظيم بالعباسية ..

وبقيت هى الاخرى تنتظر قرارالمسؤولين بشأنها ..

وقد يكون هذا القرار حكما باعدامها .. وقد تترك فى مكانها حتى تبليها الرطوبة ويكسوها الصدأ فتزول ملامحها كما زال عهد أصحابها من قبل ..

ولكن بعض هذه التماثيل مصنوعة من البرونز .. ودفع ذلك بعض المسؤولين الى اقتراح بيعها فى مزاد علنى حتى تسترد الدولة جانبا مما خسرته بسببها. ومهما استردت الدولة فانها لن تحصل الا على جانب يسير مما تكبدته فى هذه السبيل ..

فتمثال فؤاد الذى كان مزمعا اقامته فى ميدان الجمهورية ، تكلف نحته نحو ١٢ الفا من الجنيهات .. وتكلفت قاعدته ١٤ الفا .. أما عملية صبه وصناعته ، فقد تكلفت وحدها نحو ٣٠ الفا ..

وتمثال فؤاد الذى كان مزمعا اقامته فى ميدان جامعة القاهرة تكلفت عملية صبه نحو ٨٠٠٠ جنيه .. وتكلفت صناعته ونحته مثل هذا المبلغ ، بخلاف تكاليف أنشاء قاعدته وتوسيع شارع الجامعة وهي عملية تكلفت وحدها نحو ٢٠٠ الف جنيه ..

وتمثال اسماعيل الذى كان مقررا اقامته فى ميدان التحرير ، زادت تكاليفه على ١٢٠ الفا من الجنيهات منها ٢٣ الفا انفقت على عملية صبه وصناعته من البرونز .. و ١١ ألفا لتكاليف النحت وصناعة التمثال .. هذا فضلا عن تكاليف اقامة القاعدة ومكافأة الفنان ..

واخيرا تمثال فؤاد الذى كان مزمعا اقامته فى الاسكندرية ، وتقدر تكاليفه بنحو ١٦ الفا من الجنيهات ، عدا مكافأة الفنان ، وتكاليف اقامة القاعدة

عندما اضرب المثالون عن صناعتها !!

ولكل هذه التماثيل قصة طويلة .. وهي تبدأ عندما أعلنت وزارة الاشغال عن مناقصة بشأنها ..

وكان عثمان محرم متحمسا للاسراع فى أعداد نماذج هذه التماثيل ..

واستجاب لحماسته أساتذة فن النحت فى مصر ، أمثال أحمد عثمان وعبدالقادر رزق وابراهيم جابر ومصطفى متولي وغيرهم ..

وبعد أن أعد كل منهم النماذج وفقا للمواصفات التى وضعتها اللجنة التى شكلتها وزارة الاشغال لانتخاب أصلحها اجتمعت هذه اللجنة لتقول : ان المستوى الفنى لهذه النماذج غير لائق ..

يردون الصفعة باربع صفعات !!

واعتبر الفنانون هذا القرار صفعة وجهت اليهم .. وكان عليهم أن يردوا عليها لا بصفعة واحدة .. ولكن بعدة صفعات ..

وكانت الصفعة الاولى على أثر اجتماع عقد فى دار اتحاد المثالين ، ثم القرار الذى اتخذه المثالون بالاضراب عن المساهمة فى صنع تماثيل فؤاد واسماعيل ..

ثم كانت الصفعة الثانية ، هى ثورة الملك السابق الذى اعتبر هذا القرار اهانة وجهت الى ذكرى والده وجده .. واصراره على صناعة التماثيل ..

واضطر عثمان محرم لان يتلقى بنفسه الصفعة الثالثة فقد أبدى رغبته فى ان يتفاهم مع المثالين ..

ورفض الفنانون ان يجتمعوا به مادام الحكم بينه وبينهم هو هذه اللجنة التى شكلها باعتباره وزيرا للاشغال ..

وعاد عثمان محرم يكرر دعوته .... وازاء اصراره ووساطة بعض المسؤولين ، قرر اتحاد المثالين ايفاد الاستاذين ابراهيم جابر وعبدالقادر مختار لبحث أسباب هذه الدعوة مع عثمان محرم فى مكتبه بديوان الوزارة ببولكلى بالاسكندرية .

قال عثمان محرم : أنه لايرى مبررا لاضراب المثالين حتى لايساء تفسير فهم أسبابه ..

ثم طلب اليهم أقناع زملائهم بالعدول عن قرارهم واعادة التقدم بنماذج جديدة الى اللجنة ..

وكانت الصفعة الرابعة مع رد مندوبى اتحاد المثالين ، فقد قالا للوزير : ان الفنانين يرفضون أن يعرضوا كرامتهم وفنهم للاختبار أمام لجنة لاتضم واحدا سبق له التخصص أو دراسة فن النحت وصناعة التماثيل ..

وقال له الاستاذ ابراهيم جابر : اذا أصررت على طلب نماذج للتماثيل ، فأن احدا من المثالين لن يبدأ فى عمل نموذج واحد الا اذا دفعت له الحكومة ..٥ جنيه مكافأة على صناعة هذا النموذج ..

تماثيل بالممارسة

وازاء اصرار اتحاد المثالين على موقفهم لجأ عثمان محرم الى وسائل الاتصال الشخصى ببعض المثالين .. ونجح فى النهاية فى اقناعهم بعمل نماذج مكبرة للتماثيل .. ثم أعطيت لهم عملية صناعة التماثيل بالممارسة ..

ونجح عثمان محرم .. ولكن بقية المثالين لم يسكتوا ، وعملوا على اثارة عاصفة حول هذه العملية ..

فقالوا : ان صناعة التماثيل بالممارسة تتعارض مع اللوائح المالية ، ثم أن عطاءات هذه التماثيل لم تكن مصحوبة بتأمين مالى .. والوزير لايملك ابستثناء ذلك .

وأجاب عثمان محرم على ذلك ، بأن مجلس الوزراء سبق ان أعطى وزير الاشغال الحق فى تنفيذ الاعمال بدون مناقصات ... وانه استغل حقه عندما كلف المثالين بصناعة هذه التماثيل ..

ورد عليه المثالون بقولهم .. ان المقصود من حق وزير الاشغال فى تنفيذ الاعمال بدون مناقصة ، هو عمليات تقوية جسور النيل أثناء الفيضان ، وهى عمليات تحتاج الى السرعة فى التنفيذ لدرء اخطار الفيضان عن البلاد ..

وسكت عثمان محرم ولم يقل شيئا ..

وهدأت العاصفة الى حين ، حتى تمت صناعة التماثيل وبدأ فى تثبيتها على قواعدها .. ولكن الثورة جاءت وأراد الله ان تختفى هذه التماثيل قبل أن ترى النور فى قاع مظلم بمخزن التنظيم ..

يقترح ازالة القواعد

ونعود مرة أخرى الى هذه القواعد التى اقيمت فى اكبر ميادين القاهرة والاسكندرية ..

يقترح المهندس الدكتور سيد كريم ، ازالتها من مكانها ، ويقول فى ذلك : انها قواعد تختلف عن قواعد التماثيل فى مختلف انحاء العالم .. وهى فضلا عن ذلك لاتمثل القومية المصرية أو روح العصر الحديث.

ثم ان موقع هذه التماثيل واحجامها التى لاتتناسب ، مع احجام التماثيل التى توشع فوقها .. كل هذا يدفعنا الى اعادة التفكير فى مصير هذه القواعد

ولو كان الامر له كما يقول ، لامر فورا برفع هذه القواعد من مكانها ، اونقلها الى اماكن اخرى لتزين بها الحدائق والمتنزهات .. فهذه القواعد فى مجموعها عبارة عن تماثيل مستقلة تمثل بعض تصميمات الفن المعمارى فى عهوده المختلفة

خازوق الجامعة !

ويضرب الدكتور سيد كريم مثلا بقاعدة تمثال ميدان جامعة القاهرة .. او خازوق الجامعة كما يسميه الطلبة ، فيقول أن هذه القاعدة أقيمت على طراز فرعونى يعود الى ثلاثة آلاف سنة ..

صنعوا هذه القاعدة على الطراز الفرعونى فى القرن العشرين بينما الفراعنة انفسهم لم يثبت ، حتى الآن أنهم وضعوا تماثيلهم فوق أعمدة فرعونيه ..

هذا فضلا عن عدم التناسق بين قاعدة هذا التمثال ومبنى جامعة القاهرة .. فالقاعدة على طراز فرعونى قديم ، بينما الجامعة مبنية بالطراز الانجليزى الذى عرف فى عصر النهضة ..

ويرى الدكتور سيد كريم ان تزال هذه القاعدة أو تنقل الى مكان آخر ، على أن يبنى فى مكانها تمثال يمثل شهداء الجامعه بحيث تكون قاعدته منخفضة وسطحية حتى تتناسب مع الطراز الذى بنيت به مبانى الجامعه ..

ويقول الدكتور كريم : أن قاعدة ميدان التحرير التى كان مزمعا اقامه تمثال اسماعيل عليها ، تعتبر وحدها قطعة فنية تمثل تصميمات العصر الفرنسى الذى يعود الى نحو ٥٠٠ عام

خازوق الجامعة ...
لايتناسب مع تصميم المبانى حوله



قاعدة تمثال ميدان الجمهورية
تحتاج الى شعار الثورة فوقها

ويرى ضرورة نقل هذه القاعدة الى مكان آخر ، على أن يقام فى مكانها قبر الجندى المجهول ..

ويرى كذلك نقل قاعدة تمثال ميدان الجمهورية واقامة تمثال كبير مكانها يمثل شعار الثورة ..

وفى اعتقاده أن ميدان الجمهورية هو خير مكان لتثبيت شعار الثورة .. فقد كان قصر عابدين هو مقر فاروق ، وخليق بالثورة التى اطاحت به أن تثبت شعارها فى مواجهة قصره ..

فوضى تصميمات القواعد

ويتفق الاستاذ ابراهيم جابر المثال مع الدكتور سيد كريم فى أن هنالك فوضى كبيرة من الناحية الفنية فى الانسجام بين القواعد والتماثيل التى تقام عليها ..

وهذه الفوضى تتجسم فى الاجراءات التى تتخذ فعلا عند اقامة التماثيل ..

● فالمثال لا يسأل عادة الا عن التمثال الذى يصنعه ليقام فوق القاعدة ..

● أما القاعدة فتنشئها مصلحة المبانى بوزارة الاشغال ، واحيانا لا تتصل اى من العمليتين بالاخرى الا عند رفع التمثال وتثبيته فوق القاعدة ..

ويقول الاستاذ جابر .. أن صناعة تماثيل الميادين تحتاج الى دراسات كثيرة

وضرب مثلا بتمثال فؤاد الذى كان مزمعا اقامته فى ميدان الجمهورية فقال :

ـ ان قاعدته مرتفعة للغاية ، وقد اتخذ المثال الذى صنع التمثال المدرسة «الاكاديمى الكلاسيك» منهجا فى صناعة تمثاله ، فجاء الحصان مثلا حصانا تقريبيا ، والتناسب بين أجزائه مفقود

ولا يعرف كثيرون ان النقاد الفنيين قالوا بصدد هذا التمثال :

● ان الحصان يلفت النظر أكثر من فؤاد الذى يركب فوقه ..

● أن اللجنة التى أقرت التمثال لم تلحظ صورة فؤاد وهو ينظر برأسه الى أعلى .. ولما ثبت التمثال فوق قاعدته المرتفعة لم يكن من الميسور رؤية وجه فؤاد من أسفل ..

● أن تمثال فؤاد كان بأربع أصابع والاصبع الخامسة مبتورة ..

يمكن ان نستفيد من القواعد ! !

ولكن هل يمكن أن تستفيد مصر من هذه القواعد دون أن ترفعها من مكانها كما يقترح الدكتور سيد كريم ؟

يقول بعض المثالين : يمكن أن تستفيد مصر من هذه القواعد ..

فقاعدة ميدان التحرير التى اتجهت الانظار اليها لاقامة قبر الجندى المجهول فى مكانها .. يمكن بعد دراسة تصميمات أساسات هذه القاعدة وقوة احتمالها اتخاذها شعارا لقبر الجندى المجهول .

وهى لا تحتاج الا لتعديلات فى بعض الرسومات التى حفرت فى الجرانيت على حوائطها بحيث تمثل الجندى المجهول ..

ثم التاج الذى يحلى بعض أعمدة القاعدة لا يكلف شيئا برفعه وادخال تعديلات خفيفة على نهايات هذه الاعمدة فى مكان التاج ..

ومن رأى هؤلاء المثالين اقامة تمثال كبير فوق هذه القاعدة ..

ولكن الاستاذ ابراهيم جابر يقول : ان القاعدة صممت ليقام عليها تمثال كبير .. وفى رأيه أن يكتفى بتمثال رمزى فوق هذه القاعدة اذا تقرر الابقاء عليها واتخاذها شعارا لقبر الجندى المجهول ..

اما عن هذا التمثال الرمزى فيقترح بشأنه أى تمثال يرمز الى كفاح وحيوية الجندى المصرى ..

فليكن تمثالا لجندى شاكى السلاح ..

أو تمثالا يمثل جنديا ينفخ فى نفير اليقظة ..

ليكن أى تمثال يمت بصلة لى الجيش .. لا أن يكون تمثالا لتخليد شخص بالذات ..

اما عن تمثال ميدان الجمهورية .. فاجماع المثالين على أن تبقى القاعدة فى مكانها ويقام فوقها تمثال لشعار الثورة ..

النسر الذى يمسك بين مخالبه بالكرات الثلاث التى تمثل شعار الثورة .. الاتحاد .. والنظام .. والعمل ..

اما عن القاعدة فمن رأى بعضهم أن التعديل الوحيد الذى يمكن ادخاله عليها هو أن تمد لجوانبها الثلاثة الخالية ثلاث لوحات :

● **الاولى** .. تمثل مشهد الرئيس نجيب وهو يودع الملك السابق على سطح المحروسة قبل ان تبحر به الى ايطاليا ..

● **والثانية** .. لعرابى يوم زحف على رأس جيش الفلاحين ليبلغ الخديوى توفيق ارادة الشعب ..

● **والثالثة** .. تمثل الشعب يوم مبايعة الرئيس نجيب رئيسا لاول جمهورية مصرية ..

وتمثال الجامعة .. يقترح المثالون ان تدخل تعديلات على لوحاته بحيث تتمثل فيها بعض مناظر رمزية للمعارك التى خاضها شهداء الجامعات المصرية فى معركة القنال .. والمظاهرات التى قام بها الطلبة فى عام ١٩٣٦ ضد الاستعمار البريطانى فى مصر ..

ان المسألة ليست اقامة تماثيل وتثبيتها فوق قواعد .. ولكنها فن وذوق قبل أى شىء آخر .

ومن الغريب أن مصر انفردت فى هذا العصر ، دون بلاد العالم بهذه التماثيل التى تقام فوق قواعد تزيد ارتفاعا على المبانى والعمارات التى تحيط بها ..

.. ان مصر فى عهدها الجديد لم تعد فى حاجة الى تخليد ذكرى أصحاب هذه التماثيل ، ومن ثم يجب أن يكون مصيرها ومصير قواعدها موضع دراسات فنية ..

ولن يتسنى الوصول الى قرار حاسم بشأن مصير هذه القواعد الا اذا شكلت لجان للقيام بهذه الدراسات ، على أن تضم الاخصائيين فى شئون تصميم المبانى وفن النحت وتجميل المدن ..

اما ان تترك هذه القواعد فى مكانها « كالخوازيق » تتوسط الميادين الهامة دون أن يستفاد منها ، فهذا ما لا يقبله عقل أو منطق ..

وقد يرد على ذلك بعض المسئولين بأن مصر فى عهد الثورة لديها من الشواغل ما يزيد فى أهميته على صناعة التماثيل واقامتها ولو كانت تماثيل لشعار الثورة والجندى المجهول وشهداء الجامعة .

تماثيل باكتتابات شعبية ..

ولكن شغل أماكن هذه القواعد لا يمكن أن يزيد من شواغل الدولة كثيرا ..

فليس مفروضا أن تتولى الدولة الانفاق على اقامة مثل هذه التماثيل الجديدة

كما أن هذه التماثيل التى تمثل مصر فى عهد ثورتها ، ليست أول تماثيل يكتتب الشعب لاقامتها .. وفى القاهرة وحدها تمثال مصطفى كامل واحمد ماهر .. وقد صنعا من اكتتابات شعبية ..

ولا شك أن تمثالا يكتتب الشعب لصناعته يكون أحق بالتخليد من تلك التماثيل التى كانت الدولة تفرضها على الشعب ثم تطالبه بتخليد ذكرى أصحابها !!

قاعدة تمثال ميدان التحرير
تصلح هى نفسها رمزا لقبر الجندى المجهول

من هى ملكة الجمال المزعومة

التى ادعت أنها من مصر؟

مارينا بابليا الفتاة التى زعمت انهـا تمثـل مصر ..وهى فى مايوه بيكينى

لندن — لمراسل آخر ساعة :

اسمها (مارينـا بابليا) ·· قالت انها ولدت فى مصر ، وانها فازت بلقب ملكة جمال مصر !

وبحثت عن اسم (مارينا) بين أسماء الفتيـات المصريات الجميلات وغـير الجميلات اللواتى اشتركن فى كل مسابقة قريبة أو بعيدة أقيمت فى مصر ، ولم أعثر على (مارينا) وسط قائمة الاسماء الطويلة . وتأكدت بما لايدع مجالا للشك أن (مارينا) لاتمت الى مصر بصلة !

المهم فى الموضوع هنا أن (مارينا) قد أثارت فضيحة كبرى مابعدها فضيحة عندما وقفت فى أحد ملاهى لندن وسط خمس عشرة فتاة من مختلف أنحاء العالم فى المسابقة التى أقيمت فى هذا الملهى الكبير لانتخاب ملكة جمال العالم ؟!

هتاف وتهليل !

وبدأت القصة هكذا ·· دخلت الفتيات اللواتى تقدمن للاشتراك فى المسابقة الى قاعة الاحتفال الكبرى ورحن يتبادلن التحية مع المدعـوين الذين وقفوا يصفقون ويهللون ؟ ووقف مستر (أريك مورلى) منظم الحفلة يقـدم الفتيات للمدعوين ولاعضاء لجنة التحكيم ·· وقال (مورلى) وهو شاب فى الخامسة والعشرين من أبطال الملاكمـة السابقين فى الجيش البريطانى ·· قال الرجل وسط الحفل الذى ضم عـددا كبيرا من الصحفيين والمصورين والفنانين ·· قال : (يسرنى ان أعلن لكم أن (ملكة جمال مصر) قد اشتركت فى هذه المسابقة ، ولعل فى وجودها هنا الآن مايساعد على اشاعة الصفاء فى العلاقات بين مصر وبريطانيا !

قبلات فى الهواء !

واتجه المدعوون بانظارهم الى ملكة جمال مصر المزعومة ، التى راحت تسير فى دلال وترسل قبلاتهـا فى الهـواء للمعجبين !

والتف حول (مارينا) عدد كبير من الصحفيين والمصورين والمشتغلين بصناعة السينما ·· ووقفت الفتاة وسطهم تبتسم وتروى قصتها وتقـول : (اسمى ماريا بابليا ··) وقد ولدت فى القاهرة وأنا يونانية الاصل ، وقد فزت فى مسابقتين للجمال فى مصر ؟!)

ودعاها أحد مخرجى السينما للرقص. فقامت ورقصت ! ثم عادت الى مكانها من جديد ، وتوقفت الموسـيقى عن عزف ألحانها ·· وتذكر أعضاء لجنة التحكيم انهم قد جاءوا ليختاروا من بين هؤلاء الفتيات ملكة للجمال !



مس فنلندا ومس دانمرك ومس سويد .. فى جلسة حبية قبل مباراة الجمال

تعليمات اللجنة !

وبدأت المسـابقة ·· وبدأت قصـة الفضيحة التى تحدثت عنها الصحف كلها فى لندن . كانت تعليمات لجنة التحكيم واضحة ، وهى أن المايوه الذى ترتديه المتسابقات يجب أن يكون من قطعة واحدة ··

وثارت (مارينا) ورفضت أن تعمـل بتعليمات اللجنة السخيفة ، وقالت انها ستلبس مايوه (بكينى) ؟

مايوه بكينى :

وثارت اللجنة وقالت ان التعليمات هى التعليمات ، وأقسمت مارينا على الظهور فى المايوه الذى يعجبها هى لا الذى يعجب لجنة التحكيم ··

وقالت : ان جسمى يبدو جميـلا فى مايوه بكينى !

واتجهت عدسات التصوير الى (مارينا) وهى فى مايوه ورقة التـوت ونشرت الصحف كلها صورة ملكة جمال مصر فى مايوه « بكينى »

ووقفت مارينا وسط المصورين بعد هذا تشير الى أجـزاء فى جسمها كشف عنها المايوه الصغير وقالت :

(هل عرفتم الآن لماذا اخترت مايوه بكينى ·· ليس بين هؤلاء الفتيات واحدة عندها مثل هذا القوام ؟!)

مصر بريئة منها !

ووقفت (مارينا) بعد هذا تقول : (انها لن تعود الى مصر ·· فليس فى مصر مكان (للمؤهـلات) التى تتمتع بها ؟؟)

سينما ومسرح وإذاعة

هل عندنا كتّاب سيناريو؟

الحقيقة التى لا يختلف فيها اثنان من المشتغلين بصناعة السينما فى مصر ، ان الفيلم المصرى ينقصه كاتب السيناريو وان من بين الازمات التى تعانيها هـذه الصناعة ، أزمة كتاب السيناريو ··

والسيناريو هو تسلسل حوادث الرواية على الشاشة من بداية الفيلم حتى تظهر كلمة النهاية ·· والسيناريو فى الخارج له كتاب واساتذة تخصصوا فى وضعه ·· وكاتب السيناريو هو الرجل صاحب الذهن الصافى الذى يخلق ويبتكر الاحداث المثيرة التى نراها فى الافلام العنيفة ، كما يخلق ويبتكر المآزق التى يقع فيها ابطال الافلام المضحـكة ·· وفى بعض الافلام الاجنبيـة نرى فى مقدمتهـا ان الذين اشتركوا فى كتابة السيناريو ·· أربعة فنانين ليس من بينهم مخرج الفيلم !

اين السيناريو المؤلف ؟

ان مهمة المخرج الحقيقيـة تقتصر على تحويل المشـاهد التى يقدمها له كاتب السيناريو — حبرا على ورق — الى صور سريعة متتابعة على الشـاشة ·· وليس تحويل الالفاظ والمعانى الى صور متحركة بالشىء الهين ··· فهناك لقطات عبقرية رائعة يبتكرها مخرجون عبقريون ، فتغطى ضعف القصة كما تقضى على الفترات التى يتململ فيها المتفرج وهو يشاهد الفيلم!

والسيناريو المحبوك كالفتاة ذات القوام الرائع ·· والمخـرج « كالترزى » الذى يصنع لها ثوبا يبرز فيه مفاتنها للناس

والسيناريو المحبوك لاوجـود له فى الفيلم المصرى تماما كالوجوه الجديدة ! · والفرق بين المخرج والمخرج فى صنـاعة الفيلم لايستطيع المتفرج العادى ان يميزه الا من السيـنـاريو ·· ولـما كان السيـناريو المصـرى المؤلف من البداية للنهاية غير موجود ، فقد انتشرت حمى السطو على الافلام الاجنبية بين المخرجين المصريين ، فانعدمت ملكة الخلق والابتكار فى الافلام المصرية ، واصبحـوا ينقلـون سيناريوهات الافلام الاجنبية التى تلاقى اقبالا من الجماهير بالحرف الواحد ! ··

واصبح المتفـرج المصرى يشـاهد فى كل موسم موضوعا واحدا مرتين ·· المرة الاولى فى فيلم اجنبى ، والمرة الثانية فى فيلم مصرى ! ·· وفى المرة الثـانية يدفع المسكين ضعف ثمن التذكرة !

نقطة التحول

للحقيقة والتـاريخ ان اول من ابتكـر فكرة اقتباس الافلام الاجنبية من المخرجين الكبار هو المرحوم احمد سالم ·· فقد اقتبس اول فيلم يخرجه وهو « الماضى المجهول » عن فيلم اجنبى ناجح ·· وبطل هذا الفيلم شاب يفقد ذاكرته فى حادث وقد نجح هذا الفيلم نجاحا رائعا احدث انقلابا فى صناعة السينما ، وكان عبارة عن نقطة التحول من التاليف الى الاقتباس ·· وقبل ظهور هذا الفيلم كان المخرجون الكبـار يستحـون من السطو على الافلام الاجنبية . وكان المخرج الذى يسرق موضوعا من فيلم اجنبى ، يمشى مطاطىء الراس طول مدة عرض فيلمه !

الانتاج والزواج من بطلات الافلام !

وقبل قيام الحرب العالمية الماضية لم يكن السطو على الافلام الاجنبية معروفا · وعنـدما قامت هـذه الحرب ، انتعشت سـوق السينما واصبحت الافلام المصرية تدر ارباحا خيالية ، اغرت بعض تجـار الموسكى ووكالة البلح وبعض العمد النازحين من الارياف بانتـاج الافلام والزواج من بطلات هذه الافلام !

واحترف غالبيـة مسـاعدى المخـرجين مهنة الاخراج فجأة ،واصبحت مهنة الاخراج سهلة ميسورة امام كل انسان يستطيع ان يتصيد ممولا من أى مكان !

وانتقل بعض السينمائيين والدخلاء على صناعة السينما من الجلوس فى الاندية الفنية ، الى الجلوس فى شرفة فندق شبرد والكونتننتـال فى انتظار رؤوس الاموال الواردة من الخارج !

وكان المخرجون قبل ذلك يعتمدون على انفسهم فى كتابة السيناريو ·· ولما كانت الاستوديوهات فى هـذه الفترة بالذات — فترة الحرب — مزدحمة دائما ، فقد وجد صغار المخرجين انهم يضيعون وقتا طويلا فى البحث عن قصة ، ثم يستغرقون زمنا اطول فى كتابة السيناريو والحوار وكان هـذا يضيع عليهم فرصة دخـول الاستوديو فى الموعد المحدد للتصوير ، كما كان يفوت عليهم فرصة العرض فى دور السينما التى كانت هى الاخرى مزدحمة بالافلام ·· ومن هنا اتجهوا الى السطو على الافلام الاجنبيـة اقتصـادا للوقت ، وضمانا لنجاح الموضوعات التى سبق ان عرضت على الشاشة ولقيت اقبالا من الجماهير !

من هم كتاب السيناريو ؟

وكتاب السينـاريو والحـوار الذين تخصصوا فى هذه المهنة لا يزيد عـددهم على عشرة فقط ·

وقد اجمع المخرجون على ان اعظم كتاب السيناريو فى مصر هما المرحومان كمال سليم واحمد جلال ..

كما اجمع السينمائيون على ان احسن كتاب السيناريو لايزيد عددهم على ستة فقط وهم كامل حسن ونجيب محفـوظ ويوسف جوهر وبديع خيرى وابو السعود الابيارى والسـيد بدير واحمد شكرى

مصنع الافكار

يقول المخرج صلاح ابو سيف : ان احسن كتاب السيـناريو الآن هو **نجيب محفوظ** ·· فهو يمتاز بتصوير الجـو المصرى والدقة فى رسم الشخصيات المصرية وله ذهن مرتب ورأسـه مصنع للافكار وهو يتولى الآن كتابة سيناريو جديد بعنوان « الوحش » اخذه عن حياة « الخط » زعيم العصابة الذى روع مديريات الوجه القبلى منذ اكثر من خمس سنوات · · ومن اشهر السيـناريوهات التى كتبهـا نجيب محفوظ سيناريو « ريا وسكينه » وسيناريو « لك يوم يا ظالم » و « المنتقم » ·· ومن اشهر كتبـه « زقاق المدق » و « خان الخليلى » و « بداية ونهـاية » ونجيب محفـوظ موظف بوزارة الاوقاف

أخبار من مصر

عودة يوسف وهبى

عاد الاستـاذ يوسف وهبى فى بداية هذا الاسبوع من أوروبا بعد أن امضى ثلاثة شهور .. وقد استقبله قائد الجناح وجيه أباظة ولفيف كبير من الفنـانين والصحفيين الذين ذهبـوا الى مطار القاهرة الدولى عند منتصف الليل.. ثم أعلن مذيع المطار ، أن بالطـائرة عطبا ولن تبرح أثينـا قبل نصف ساعة .. ووصلت الطائرة فى الساعة الخامسـة صباحا تحمل الاستـاذ يوسف وهبى والسـيدة قرينته .. وقد بكى يوسف وهبى عنـدما علم ان مستقبليه امضوا هـذا الوقت الطويل فى انتظاره حتى الخامسـة صباحا ..

وقد أقام عبد السلام النابلسى فى شقته بالزمالك حفلة عشاء تكريما للاستـاذ يوسف وهبى بمناسـبة عودته من الخارج ، وقد حضر هذه الحفلة لفيف كبـير من الفنـانين والفنانات والصحفيين .. وقد كانت هـذه اول حفلة تظهر فيهـا زوجة كمال الشناوى !

٨٢٠٤ جنيهات للموسيقين الذين اشتركوا فى حفلات الاندلس

ارسلت نقابات الموسيقين برقيات الى الجهات المختصـة تطلب فيها اعادة الحفلات الساهرة التى كانت تقام فى حديقـة الاندلس .. وذلك بعد ان هددت البطالة عددا كبيرا من الموسيقيين الذين أصبحوا بلا عمل.

وقد وصلت المبالغ التى حصلتها مصلحة الضرائب عن عشر حفـلات الى مبلغ ٤١١٨ جنيها · · واستولت وزارة الشـئون البلدية على مبلغ ٤٣٢ جنيها قيمة ايجار الحديقة فى عشر حفـلات .. وتقاضى الفنانون والموسـيقيون والعمال مبلغ ٨٢٠٤ جنيهات.. ووصلت ايرادات الحفلة الواحدة الى مبلغ ١٦٠٠ جنيه .. وكانت هـذه الحفلات تستغرق من



خمس ملكات للجمال من انجلترا والدنمارك وسويسرا والولايات المتحدة ثم مارينا بابليا الفتاة التى تزعم انها ملكة جمال مصر



كل واحدةمنهن تمثل دولةمن الدول وكل واحدة تنتظران تقف امام اضواء العدسات



ملكات جمال الولايات المتحدة الامريكية وجزيرة سيلان واليونان فى اول لقاء لهن

.. ويكتب حوار افلامه باللغة العربية الفصحى ثم يتولى المخرج صلاح ابوسيف صياغة حواره منجديد باللغة العامية !

الممثل الكاتب

ويقول المخرج حسن الامام : ان احسن كاتب سيناريو وحوار للسينما هو **السيد بدير** .. فهو يمتاز بانه يصور اخلاق الشخصيات التى يرسمها فى افلامه بالعبارات التى تجىء على السنتهم ..

والسيد بدير ممثل والعبارات التى يكتبها ينطقها الممثلون بسهولة ، والالفاظ التى يختارها لاتتعثر امام الكاميرا !

صايمة والا زى والدتك !

ويقول المخرج محمد عبد الجواد : ان حسن كاتب حوارفى مصر هو **بديع خيرى** فهو كاتب انسانى وله اسلوب لاذع لايجاريه فيه أحد .. من ذلك مشهد فى فيلم « العزيمة » يصور عبدالفتاح القصرى وهو يدخل على بطلة الفيلم فيراها ساهية كما يرى والدتها مارىمنيب تتناول وجبة الغداء فى شهر رمضان فيسأل الفتاة :

– انتى صايمة والا زى والدتك !

عنصر التشويق

وقال المخرج احمد ضياء الدين : ان احسن كاتب سيناريو هو **كامل حسن** ، فالسيناريوهات التى يكتبها تعتمد جميعها على عنصر التشويق .. وهو اول عناصر النجاح بالنسبة للفيلم .. فالرواية التى تشعر وانت تشاهدها بالملل تدفعك الى خارج السينما ولوكانت بالالوان الطبيعية

من الكتب الى الشاشة

وهناك مخرجون يعتمدون فى كتابة السيناريو علىانفسهم دون انيقتبسوا شيئا ومن هؤلاء المخرج صلاح ابوسيف الذى يختار موضوعات افلامه دائما من الواقع مثلقصة « رياوسكينة » وقصة « الوحش »

وليس فى مصر سوى مخرج واحد فقط هو الذى يحول الكتب الى افلام والالفاظ والمعانى الى صور متحركة وهذا الرجلهو المخرج محمد كريم ..

٦ + ٣ = ٩

لقد اجمع السينمائيون على ان كتاب السيناريو والحوار لايزيدون على ستة فقط ، ولكنى اضيف الى هذه الاسماء ثلاثة كتاب حوار من الطراز الاول .. وهؤلاء هم سليمان نجيب وعبد الوارث عسر وامين يوسف غراب !

غفلة شارع الهرم !

لقد فات السينمائيين المصريين اننا فى عصر العقاد وطه حسين وتوفيق الحكيم والمازنى .. وهذا العصر لم تزدهر القصة المصرية فى عصر من العصور كما ازدهرت فيه .. وفى الوقت الذى يشكو فيه المخرجون من عدم وجود المؤلف المصرى والقصة المصرية ، كنانقرأ عشرات القصص الانسانية الصالحة للشاشة باقلام صلاح ذهنى ومحمود تيمور وابراهيم المصرى وغيرهم من كبار كتاب القصة المصرية المؤلفة ..

ان من العار على السينما المصرية ان تشكو من عدم وجود المؤلف المصرى والقصة المصرية فى عصر توفيق الحكيم .

ان شارع الهرم يعيش فى غفلة .. فلم يستطع ان يخرج كتابا واحدا لاحد كبار الكتاب فى هذا الموسم ، بينما تخرج هوليوود مئات وآلاف الكتب على الشاشة فى كل موسم .. بل انها تعيد اخراج الافلام الماخوذة عن كتب لمشاهير الكتاب فى جميع انحاء العالم اكثر من مرة !

جليل البنداوى

برامج الاذاعة سبع ساعات فى الاسبوع !

ولكن الاذاعة امتنعت عن اذاعة هذه الحفلات فى أعياد التحرير ، على الرغم من انها كانت تتقاضى ثمن الاعلانات التى تقدمها عن كل حفلة، ويقول الفنانون الذين اشتركوا فى هذه الحفلات : أن وجوها جديدة من المطربين والمطربات أعطيت لهم فرصة الظهور فيها ، ولولا حفلات الاندلس التى اظهرت مواهبهم لظلوا حتى هذه اللحظة مغمورين .

ويطالب الفنانون والموسيقيون باختيار أى مسرح أو دار سينما لاقامة هذه الحفلات فىموسم الشتاء

تحت الرماد

افتتحت فرقة الطليعة موسمها المسرحى – فىبداية هذا الاسبوع – بمسرح دار الاوبرا بمسرحية «تحت الرماد » وهى تعالج الاستعمار بوسائل مختلفة ، منها آن يسمم المواطنون قوات الاحتلال عن طريق التموين ومياه الشرب فتظل هذه القوات فى حالة شك فظيع ، ومنها المقاطعة الكاملة، فاذاشاهد المواطنون جنديا من جنود الاحتلال يدخلمقهى انصرفوا تاركين له المكان .

ولم يحدد مؤلف هذه المسرحية المكان الذى وقعت فيه حوادثالقصة لكى يجعلمنها مسرحية رمزيةيحارب بها الاستعمار فى كل بقعة من بقاع الارض ..

وفرقة الطليعة تضم الدفعة الاولى من خريجى معهد التمثيل وقاعة المحاضرات .. ويشتركون جميعا فى بطولة المسرحية ، وقد انضمتاليهم الآنسة احسان القلعاوى الطالبةبكلية الآداب والمعهد العالى للتمثيل ، كما انضمت اليهم عزيزة حلمى ممثلة السينما .. ومن بين ممثلى هذه الفرقة اربعة مخرجين ، هم : محمود السباع واحمد ضياء الدين وعثمان اباظة وحسنحلمى ..

ومعظم افراد هذه الفرقة درسوا التمثيل المسرحى على مسرح «الاولدفيك» بلندن . . وعندما عادوا منالبعثة والتحقوا بالعمل فى الفرقة المصرية ، اسندت اليهم ادوار الكومبارس ، فاستقالوا جميعا ..



الباحثون عن الحب ..

يلتقون فى أعجب مؤتمر شهده العالم!



طابور من العزاب .. فى طريقهم الى المؤتمر ..

أمستردام – لمراسل «آخر ساعة» :

حمل ٨٠٠ رجل وامرأة قلوبهم وذهبوا بها الى أرض الحب .. هذا ما حدث فى الاسبوع الماضى فى قرية « جرفنبشت » تلك القرية الصغيرة الواقعة فى جنوب هولنده !

فقد شهدت القرية أعجب مؤتمر دولى من نوعه فى تاريخ العالم .. ووقف سكان القرية الصغيرة يرقبون هذا الاجتماع الكبير فى دهشة وعجب !

القلوب الخالية

اما المؤتمر الكبير فقد أسماه المشرفون عليه مؤتمر « القلوب الخالية » .. القلوب التى لم تذق طعم الحب يوما ، والتى جاءت الى هذا المكان لتبحث عن الحب لاول مرة !

واشترك فى المؤتمر شعوب خمس دول من دول أوروبا ، من هؤلاء الشيوخ العزاب الذين لم يحاولوا بعد أن يبحثوا عن نصفهم الحلو ، ومن العوانس اللواتى تقدمت بهن السنوات دون ان يلتقين بعد برجل أحلامهن !

صخب وضجيج

وجاء الجميع .. الرجال الذين لم يتزوجوا .. والنساء اللواتى فاتهن موكب الزواج .. جاءوا جميعا ، وانعقد المؤتمر الصاخب الكبير ..

ومضت ثلاثة أيام .. شاهد فيها سكان القرية الصغيرة الهادئة العجب .. لقد تحولت الى مكان صاخب مجنون ، لم تشهد له أوروبا مثيلا ! ومضى الرجال والنساء الذين أثبتوا بشهادات رسمية انهم لم يسبق لهم أن مروا بتجربة العمر .. مضى هؤلاء جميعا يرقصون ويقيمون الحفلات الصاخبة التى تمتد حتى الساعات الاولى من الصباح ! ويخرجون فى مواكب طويلة يغنون ويرقصون ويعزفون على آلاتهم الموسيقية !

جالونات البيرة

اثنتان وسبعون ساعة كاملة مضت والصخب والضجيج لم ينقطع خلالها دقيقة واحدة .. ففتحت المحال التجارية أبوابها خصيصا من أجل اعضاء المؤتمر الكبير طوال ساعات الليل حتى الصباح واحتسى الباحثون عن الحب مئات الجالونات من البيرة ، وأغرقوا فيها وحدتهم وخجلهم ونسوا كل شىء ! ونسوا انهم لا يتحدثون نفس اللغة ، ولكن حتى هذا لم يكن ليقف عقبة فى سبيل التفاهم بين الجنسين الناعم والخشن !

النصف الحلو !

ومضت الايام الثلاثة وانتهى المؤتمر .. ووقف المشرفون عليه يؤكدون أن التجربة قد نجحت ، وانه لن يمر وقت طويل حتى تذاع على العالم أسماء أصحاب القلوب التى لن تصبح خالية بعد اليوم ! فالذى حدث أن عددا من الرجال الذين أمضوا عمرهم بحثا عن نصفهم الحلو قد وجدوه أخيرا فى عدد كبير من العوانس اللواتى لن تصبح قلوبهن خالية بعد اليوم !

أزمة تريستا تشتد

بيلا : "إيطاليا قادرة على الدفاع عن أراضيها"
تيتو : يهدد ويتوعد ويحشد قواته
أمريكا وبريطانيا : تبحثان الموقف الخطير
والعالم : يقف ويترقب وينتظر !



تيتو يثير حماسة الجماهير من دار الرئاسة فى بلغراد ...

القوات اليوغوسلافية تحتشد فى تريستا .. عشرات الالوف من قوات تيتو تقف اليوم على أهبة الاستعداد .. الشعب اليوغوسلافى ساخط حانق .. مظاهرات صاخبة تسير هاتفة بحياة تيتو وتهدد وتتوعد .. وزراء خارجية الدول الثلاث الكبرى مجتمعون فى لندن .. الوزراء متفقون على أن الموقف فى تريستا جد خطير .. تيتو يريد من امريكا وبريطانيا أن تلغيا قرارهما الخاص بتقسيم تريستا .. وامريكا وبريطانيا ترفضان التراجع عن موقفهما !.

وماذا بعد هذا كله ؟ لقد مضى أسبوعان اليوم والعالم كله يقف ويترقب وينتظر .. والازمة الخطيرة تزداد كل يوم خطورة حتى باتت تهدد بحرب جديدة !

بيلا يهدد بالاستقالة

ورئيس وزراء ايطاليا يهدد ويتوعد بالاستقالة وتعريض البلاد لازمة سياسية حادة لو عدلت بريطانيا وامريكا عن تنفيذ قرارهما ، ولم تسحبا قواتهما من القطاع « ا » الذى تستعد ايطاليا لاحتلاله وضمه الى أراضيها !.

وتيتو يهدد ويتوعد بالزحف على تريستا كلها بمجرد خروج جندى واحد من جنود الحلفاء وظهور جندى ايطالى واحد فى تريستا !.

ورئيس وزراء ايطاليا يؤكد ان قواته قادرة على الدفاع عن البلاد .. وان ايطاليا اليوم فى عام ١٩٥٣ ليست ايطاليا المهزومة المغلوبة على امرها فى عام ١٩٤٤ !

حماسة بالغة !

ووقف رئيس وزراء ايطاليا «جيسيبى





وقد حمل المتظاهرون لافتات مكتوبا عليها اقتلوا الاخطبوط الايطالى فى تريستا ...

الأنجليزى الذى خطف العراقية يقول:

كواكب تتفانى فى حبى!

خطاب عجيب لوزير الداخلية البريطانية

لندن ــ لمراسل « آخر ساعة » :

لا تزال قصة البحار الانجليزى «تومى فلين» اللذى خطف فتاة عراقية من البلدة وهرب بها عائدا الى بلاده ليتزوجها .. لا تزال هذه القصة حديث اهل لندن وصحافتها كلها !!

وكان تومى قد دخل السجن عند وصوله الى لندن ليقضى فيه شهرين بتهمة مساعدته لفتاة أجنبية بدخول البلاد بطريقة غير مشروعة ، كما أرسلت الفتاة العراقية وتدعى « كواكب » الى السجن هى الاخرى لتبقى فيه ثلاثة شهور لانها دخلت بريطانيا بدون جواز سفر !.

وفى هذا الاسبوع تطورت القصة تطورا عجيبا ، فقد تلقى وزير الداخلية البريطانية السير ماكسويل فايف خطابا من فتاة انجليزية تدعى « دورين هيوز» ترجو فيه الوزير ان يسمح لتومى بالزواج من صديقته « كواكب » ، وأن يلغى قراره الخاص بترحيلها الى بلادها بعد ان تمضى مدة العقوبة المحكوم بها عليها فى السجن !

تساعد صديقها !

وروت دورين قصتها فقالت انها صديقة قديمة لتومى ، ثم جاء اليوم اللذى غادر فيه لندن على ظهر سفينته فى رحلة طويلة ، ومضى عام لم تسمع فيه كلمة واحدة عن صديقها القديم .. وفجأة عاد تومى الى لندن وكانت ترافقه هذه الفتاة العراقية الجميلة ، وعرفت دورين القصة الكاملة ! فقررت ان تساعد صديقها القديم بكل وسيلة وجلست تكتب خطابها لوزير الداخلية البريطانية وترجوه وتتوسل اليه أن يسمح لصديقها بالزواج !

خيبة امل

قالت دورين فى خطابها :

« قد يكون صديقى رجلا مستهترا .. هذه حقيقة ، ولكنه رجل طيب القلب، وأنا اعرفه معرفة وثيقة ، فقد كان صديقى ، ولقد قابلته فى صيف العام الماضى لاول مرة » ووقف تومى يروى لى خيبة امله فى النساء وقال انه خطب فتاتين ثم ما لبث أن هجرهما ليبحث عن فتاة جديدة ! »

وكان هذا هو الخطاب اللذى ارسلته صديقة تومى لوزير الداخلية البريطانية!

اما تومى نفسه ، فقد وكل محاميا واستأنف الحكم اللذى صدر ضده وضد الفتاة التى سرقها من بلادها ، ووقف يقول : « لن اتزوج غيرها .. انها الفتاة التى اخذتها لتصبح شريكة حياتى .. اننى لن اجد فى بريطانيا كلها فتاة تتفانى فى حبى كما تفعل « كواكب » !!

كواكب ... سرقها تومى من العراق والبسها ملابس الرجال ... وجاء بها الى لندن ليتزوجها ...



البوليس يحافظ على نظام الجماهير خشية ان يفلت الزمام من يده ...



وجوه اليوغسلافيين وقد بداعليها الاهتمام أثناء سماعها لخطاب تيتو ...



ترقب وتحفظ بين المنطقة الايطالية والمنطقة التى احتلتها يوغسلافيا فى تريستا .

بيلا » يدلى بتصريحاته الخطيرة ومعظ اجتماع مجلس الشيوخ الايطالى ، وفازت حكومته بالثقة المطلقة ، وخرج الرجل بعد الاجتماع اللذى شهده أعضاء المجلس كلهم واستمعوا اليه فى حماسة بالغة .. خرج الرجل وهو مصمم على المضى فى احتلال المنطقة « ا » بمجرد ان تبدأ عملية جلاء القوات البريطانية والامريكية عنها !

اول صوت

وفى لندن ارتفع اول صوت يدافع عن تيتو ويحمل على بريطانيا وعلى أمريكا وعلى قرارهما الخاص بتقسيم تريستا .. وكان صاحب الصوت هو مستر هربرت موريسون وزير خارجية بريطانيا السابق فى عهد حكومة العمال ، ووقف الرجل يقول : « لقد اتخذت أمريكا وبريطانيا قرارهما دون أن تفكرا فى استشارة الدولتين صاحبتى الشأن ــ يوغوسلافيا وأيطاليا ــ والذى استطيع ان أذكره أيضا أنه لم تكن هناك أية مشاورات من أى نوع حول هذا القرار قبل صدوره ، وفى رأيي ان تصرف امريكا وبريطانيا كان تصرفا سيئا للغاية .. ولقد ارتكبت الدولتان خطأ لا يغتفر»

وقد أدلى موريسون بتصريحه هذا امام التلفزيون واستمع اليه مئات الالوف من أفراد الشعب البريطانى ومن المسئولين فى الحكومة البريطانية !

الطفل يتمرد !

وطلعت بعض الصحف البريطانية تؤيد تيتو بدورها وتدافع عنه وتطالب بترضيته .. وحملت صحف اخرى على تيتو وقالت : « لقد بدأ الطفل المدلل يكبر ويتمرد ! ! »

وتدخلت الحكومة التركية ، ووقف متحدث بلسان سفارتها فى واشنطون يعلن ان تركيا قد اتصلت بالحكومتين البريطانية والامريكية وأعربت عن قلقها وعن اهتمامها باقرار السلام بين دول البلقان ، وطالبت بعقد مؤتمر تشترك فيه تركيا لتسوية المشكلة الخطيرة بالوسائل السلمية !

هذه هى الازمة الخطيرة التى قامت فجأة فى تريستا ..

وفى لندن الآن يجتمع وزراء خارجية بريطانيا وامريكا وفرنسا .. وسيصدر بيان رسمى فى نهاية هذا المؤتمر يتضمن القرارات التى اتخذها الوزراء الكبار والقرارات التى سيتخذونها ، فى المشاكل الدولية .. وفى هذا البيان وحده مفتاح الازمة الخطيرة الدقيقة !

اشعل المتظاهرون النيران فى دمية تمثل المطامع الايطالية



معبد السبوع في بلاد النوبة ، واحدى المعابد المنتشرة هناك في هذه البلاد ، وقد غطته الرمال ولم تكلف مصلحة الآثار نفسها ارسال خمسة اشخاص لازالتها ،

طريق الملوك الذى يطل عليه معبد السبوع .. تحفة اثرية مضت عليها السنون وبقيت كما هى صلبة قوية تواجه الجو وتواجه مياه النيل التى تغطيها في فصل الشتاء

مشروع عجيب لنقل معبد أنس الوجود من مكانه

هل تدفع مصر نصف مليون جنيه أن تترك المعبد للمياه تفجره ؟!

في الشهر القادم يبدأ موسم السياحة .. وسوف يأتى سياح الى مصر ، وسوف يذهب هؤلاء السياح الى الأقصر وأسوان .. ليشهدوا آثار مصر القديمة ، وليشهدوا أحجارا ومعابد وتماثيل مضت عليها القرون وهى باقية بقاء المجد .

وسوف يقول سائح من السياح لمرافقه من التراجمة : لقد سمعت عن معبد أنس الوجود وأحب أن أراه ، وسوف يأخذ الترجمان السائح ويسير به في النيل في الطريق الى بلاد النوبة ، ثم بعد مسافة قصيرة في النيل – بعد أسوان – سوف يقف الترجمان ، ويشير باصبعه الى بعض أحجار تعلو صفحة مياه النيل .. ثم يقول للسائح : هذا هو معبد أنس الوجود

ومعبد أنس الوجود هو المعبد الوحيد الذى لا يظهر في موسم السياحة ، وهو المعبد الذى ينتظر ألا يراه أحد بعد ذلك ، بعد أن ينفذ مشروع السد العالى في ناحية أسوان. والسبب في ذلك هو انه بعد موسم الفيضان ، وبعد أن تغلق عيون الخزان ، تبدأ المياه المحبوسة خلف الخزان في الارتفاع ، وتبتلع المياه المرتفعة المعبد القديم ، ثم لا يظهر منه الا بعض الأحجار الضخمة ، التى تبرز فوق مياه النيل ، تشير الى المعبد .

والوقت الوحيد الذى يظهر فيه المعبد هو ذلك الوقت ، وهو الوقت الذى تفتح فيه عيون خزان أسوان ، والذى لا يكون فيه خلف الخزان مياه مرتفعة تحجبه عن العيون .

من اجل ايزيس

ومعبد أنس الوجود ، أو معبد الفيلة ، كما كان يسمى نسبة الى مدينة الفيلة – مدينة أسوان الحالية – معبد أقامه الملك تهارتا عام ٦٩٠ قبل الميلاد .. وكما كان الغرض من بناء أى معبد من المعابد في ذلك الوقت ، هو ليعبد أحد الآلهة ، فقد بنى هذا المعبد لتعبد الالهة ايزيس .

وكان النوبيون والسودانيون يعبدون هذه الالهة .. ومن أجل هذا بنى «تهارتا» هذا المعبد في ذلك المكان بالذات ، حتى يكون قريبا من بلاد النوبة ، وحتى يكون قريبا من السودان ، وحتى يأتى بعد ذلك النوبيون والسودانيون ويقضون الايام داخل المعبد يوفون بنذورهم ، ويعبدون هذه الالهة .

وظلت هذه العبادة حتى أواخر القرن الثالث ، عندما جاء الملك ثيوزوسر ، فقام بمحو هذه الآثار الوثنية .

ودخل ثيوزوسر الى معبد أنس الوجود .. المعبد الضخم الهائل ، وبدأ مهمته في محو هذه الوثنية .



هيكل من هياكل معبد أنس الوجود .. المعبد الذى تغطيه مياه النيل وقت اغلاق عيون خزان اسوان وهو الوقت الذى يأتى فيه السياح الى مصر . والمعبد الذى سوف يختفى بعد تنفيذ مشروع السد العالى .

رسم تفصيلى

ولما جاء الكابتن لايم مديرا للمساحة في مصر ، خشى أن يزول المعبد بمرور السنين ، وأن تأكله مياه النيل التى ترتفع فوقه .

وأرسل لايم في طلب بعض الاخصائيين في المساحة من ألمانيا ، وجاءت الى مصر بعثة كانت مهمتها عمل رسم تفصيل كامل عن أجزاء المعبد .

وفعلا قامت البعثة الالمانية بعمل هذا الرسم .. رسموا كل حجر ، ورسموا كل عمود ، ورسموا كل جزء صغير في هذا المعبد .

وقالت البعثة : ان هذا المعبد قد أقيم فعلا لكى يقف ضد المياه ، وانه بنى على أساس قوى من الجرانيت .

وبعد أن قامت البعثة بعملها ، حملت معها الصور التى رسمتها وذهبت الى ألمانيا

ولم تطالب مصر حتى اليوم بنسخة من الصور التى رسمتها هذه البعثة لهذا المعبد ، ولكن رجلا مصريا فقط هو الذى طالب بهذه الصور واستطاع شراءها ، ودفع نقودها من جيبه ، واحتفظ بها في مكتبه .. هذا الرجل هو الاستاذ سليم حسن أستاذ علم الآثار .

خطاب الى أسوان

ولم تحدث ترميمات في ذلك المعبد الا في عام ١٩٢٨ ، ومنذ ذلك العام وحتى اليوم لم تكلف مصلحة الآثار نفسها بأصلاح جدار واحد في هذا المعبد

وشيء أعجب من ذلك من مصلحة الآثار .. عندما أرادت « مجلة آخر ساعة » أن تجمع بعض المعلومات عن هذا المعبد ، ذهبت الى مدير المتحف المصرى تطلب منه بعض معلوماته عنه ، وكانت اجابة مدير المتحف المصرى وأستاذ الآثار أن علينا أن نكتب له خطابا بذلك ، وان يرسل هذا الخطاب الى أسوان لتجيب عليه ، ولتعطينا معلوماتها عن هذا المعبد ، لان هذا المعبد في أسوان ، ولان المختصين ببحث امره في أسوان ، ولانه داخل في اختصاصهم .

عش غرام لكليوبترا

ويقول بعض علماء الآثار ان كليوبترة ملكة مصر عرفت الطريق الى قصر أنس الوجود .. وأعجبت بموقع جزيرة «فيلة» .. ومكان معبدها المقدس .

وتقول بعض هذه الروايات القديمة ان كليوبترا اتخذت من مبنى صغير في مواجهة القصر عشا لغرامها .. وكانت تلتقى فيه بأحد قوادها ويدعى «تارجان» وقد عرف هذا المبنى بعد ذلك بعش غرام تارجان وكليوبترا .

ولم يختف قصر أنس الوجود تحت مياه الفيضان الا بعد اقامة خزان أسوان .

وتظل آثار القصر محجبه تحت الماء حتى تذهب موجات الفيضان وتنتهى مواسم خزن المياه وراء خزان اسوان .

وأرادت مصر أن تبقى آثار القصر الخالد ، خشية أن تنهار تحت ضغط الفيضانات في كل عام .

ولم تكن عملية اصلاحه التى تمت في عام ١٩٤٨ كافية ، وخيف على هذا الاثر أن يزول الى الابد ..

بعثة تتكلف ٣٠ الف جنيه

وفى عهد دريتون استدعت مصلحة الآثار بعثة فرنسية تكلفت نحو ٣٠ الفا من الجنيهات لاعداد نموذج دقيق لهذا الاثر الخالد والاحتفاظ به في دار الآثار المصرية .

وجاءت البعثة وبقى أعضاؤها في فندق كتراكت باسوان عدة أشهر .

وكانوا يذهبون الى منطقة جزيرة فيلا ثم يعودون في كل يوم ..

ثم تقدموا الى المسئولين بنموذج أعدوه لقصر أنس الوجود ..

واجتمعت بعثة فنية لمراجعة هذا النموذج ومقارنته بآثار قصر أنس الوجود .. ثم قالت البعثة :

● ان النموذج من الوجهة التاريخية غير مستوف .

● ومن الناحية الفنية غير مستوفى التنفيذ ولم يشمل كل الدقائق التى يجب ابرازها وتسجيلها في تصميمه .

وعادت البعثة الفرنسية .. وظل نموذجها في مخازن مصلحة الآثار المصرية .

نموذج يتكلف ١٠٠ جنيه

ومنذ ثلاثة أشهر فقط بدأ معهد اعداد النماذج الاثرية في المتحف المصرى للآثار باعداد نموذج جديد لقصر أنس الوجود.

والنموذج الجديد أوشك العمل فيه على الانتهاء بأيد مصرية وبتكاليف لن تزيد على ١٠٠ جنيه .

١٠٠ جنيه فقط ، بينما تكلفت البعثة الفرنسية أكثر من ٣٠ الفا من الجنيهات ولم تقم بالمهمة التى وكلت اليها .

والسبب في ذلك .. أن الابدريتون ظل يعارض في تكليف الاخصائيين . والعمال المصريين باعداد هذا النموذج .

وكان في معارضته دائما يحتمى بعلاقاته مع الملك السابق .

وعرفت مؤسسة روكفلر الامريكية بقصة قصر أنس الوجود .. فاقترحت على مصر أن تعمل على نفقتها على نقل مبانى هذا القصر الخالد الى منطقة جافة على شاطىء النيل .

ولكن مؤسسة روكفلر وضعت شروطا لقيامها بهذه المهمة .

ورفضت مصر أن تقبل هذه الشروط

يقترح نقل المعبد الى الشاطىء

ومنذ عدة أسابيع اقترح الاستاذ ابراهيم جابر مدير معهد صناعة النماذج الاثرية على المسئولين أن يقوم العمال المصريون بنفس المهمة فينقلوا القصر حجرا حجرا ويعيدوا بناءه بأوضاعه وآثاره الحالية على الشاطىء .

وتبين أن تكاليف هذه العملية تقدر بنحو نصف مليون من الجنيهات .

ولكن قصر أنس الوجود من الآثار التاريخية الخالدة التى يجب ألا يكون فيضان النيل وخزن المياه وراء خزان اسوان سببا في اختفائها تحت مياه النيل .

ولذلك عاد فاقترح أن يقوم نفس العمال المصريين ببناء نموذج بنفس الحجم على شاطىء النيل في مقابل جزيرة فيلا.

وقال : ان عملية بناء نموذج دقيق لآثار قصر أنس الوجود من الحجر الصناعى الرملى لا تكلف كثيرا .

وان تكاليف بناء القصر الجديد بنماذجه التى يمكن نقلها بدقة من الآثار القديمة الباقية في قصر أنس الوجود تتراوح بين ١٠ و ١٥ الفا من الجنيهات .

وفى رأيه الاستعانة بعدد كبير من العمال الذين يعملون تحت اشراف مصلحة الآثار في صيانة المعابد وعمليات الحفريات المختلفة لعدة أشهر لاتمام عملية بناء المعبد الجديد

كما يمكن تدبير تكاليف هذه العملية من اعتمادات وزارة المعارف لصيانة المعابد . وبعض هذه المعابد في الواحات ومناطق لا يذهب اليها السائحون .

معبد السبوع

وثمة معبد آخر موجود في منطقة بلاد النوبة ، هذا المعبد هو معبد السبوع . وقد بنى هذا المعبد للغرض نفسه الذى أقيم من أجله معبد أنس الوجود ، وكما ترتفع المياه وتغطى معبد أنس الوجود ، فان هذه المياه ترتفع كذلك ، وتغطى معبد السبوع .

ولقد هبت الرمال على معبد السبوع واخفت أكثر الآثار والتماثيل الموجودة حوله ، وبقيت رءوس التماثيل وسط الرمل ، وحتى بعد ذلك لم تفكر مصلحة الآثار في ايفاد خمسة رجال لا اكثر ليرفعوا هذه الرمال عن آثار لم تستطع الطبيعة أن تزيلها من الوجود .



نموذج كامل لمعبد انس الوجود ..



القمر: المحطة الأولى فى الفضاء

بقلم : سلامه موسى

ذكرت الصحف انه قد تألفت شركة فى نيويورك لاستخراج المعادن والفلزات النادرة من القمر ونقلها الى الارض . وقد نص فى الامتياز على ان قمر « الارض » هو الذى سيستغل وليس قمرا آخر

ذلك ان لكثير من الكواكب أقمارا أخرى مثل القمر الذى يدور حول ارضنا . وحتى لايحدث التباس فى تفسير الامتياز عين قمر الارض وحده بانه هو المقصود بالامتياز

وأعظم مايتسم به القمر انه خلو من الهواء . ولذلك فان استعماره يحتاج الى الكثير من الاستنباط ، بل لعله يحتاج فى السنين الاولى ، الى نقل الهواء السائل اليه بمقادير كبيرة . وجميع المستشفيات تعرف ان الاكسجين السائل يقتنى ويختزن لبعض المرضى الذين يحتاجون . وقد يحتاج البشر ، قبل الوصول الى القمر ، ان يرسلوا بمئات والاف القذائف التى تحتوى الاكسجين السائل الذى يمكن المستعمرين الارضيين ان يستعملوه عقب وصولهم اليه

وأساس هذا اللغط أوهذه الضوضاء عن استعمار القمر أو المريخ انه حدث فى مدة الحرب الاخيرة ان اخترعت القذائف الصاروخية . وكان الهدف حربيا . لان القذيفة تذهب بعيدا وسريعا

ولكن وجد ، مصادفة على غير انتظار ، ان بعض هذه القذائف الصاروخية ، بعد ان انطلق عموديا فى الهواء ، لم يعد الى الارض

وكان هذا الحادث عجيبا وغريبا

ذلك ان العلميين استنتجوا ان الصاروخ قد ارتفع عن طبقة الهواء وخرج عن منطقة الجذب الارضية ، بحيث لم تجذبه الارض وتسقطه بل دار هو فى فلكها كما يدور القمر . وسيبقى فى دورانه ، يخرج عن فلكه رويدا رويدا ، حتى يتحرر من جاذبية الارض تماما فينطلق فى الفضاء . ثم يسير كما لو كان هو كوكبا مستقلا

وقد يقال انه ربما يصطدم بكوكب او نجم

وليس هذا محالا . ولكنه بعيد الوقوع بعدا يشبه المحال

ذلك أن الفضاء الذى تسبح فيه النجوم والكواكب من السعة بحيث لا نتصور ابعاده الا بفرض أن كوكب الارض الذى نعيش عليه كان قاحلا ليس فيه حيوان سوى سبع أو ثمانى نحلات . وكل نحلة تطير فى مكان منه لعله أوربا أو أمريكا أو غيرهما من القارات . فاحتمال الاصطدام بين الكواكب والنجوم . أو بينها وبين صاروخ نرسله نحن فى الفضاء . لا يقل عن احتمال الاصطدام بين هذه النحلات السبع أو الثمان حين لا يوجد غيرها من الاحياء على سطح الكرة الارضية كلها .

وقد انعقد فى زوريخ بسويسرا فى الشهر الماضى مؤتمر من العلميين الفلكيين زاد أعضاؤه على مائة . وكان اجتماعهم يهدف الى بحث الوسائل التى تهيىء للملاحة الفلكية الغريبة وكيف نستطيع السفر الى القمر أو المريخ أو غيرهما

والمبدأ العلمى للوصول الى القمر مفهوم ومعقول ومحسوب بالارقام التي لا تخطىء . ولكن العبرة بصنع الصاروخ الذى سينقل البشر والمواد . هى تأليف أجزائه بحيث يتحمل الجسم البشرى صدمات الانتقال من الارض عند الاندفاع الاول . وهو اندفاع كبير جدا . ثم بعد ذلك كيف يتحمل الجسم البشرى السير فى الفضاء الخوى بلا أى احساس للثقل . لان الثقل هو جاذبية الارض . وما دمنا قد خرجنا منها فان الانسان لا يحس بادنى ثقل . فاذا رفعنا ساقنا مثلا وتركناها بقيت مرفوعة لاتقع . هل يمكن أن نتعب فى هذه الحال ؟

صواريخ التجربة

لقد أطارت الولايات المتحدة طائرة صاروخية تجريبية كانت سرعتها ١٢٣٨ ميلا فى الساعة . وارتفعت الى ١٥ ميلا . وكانت قد اجتازت فى هذا الارتفاع ٩٦ فى المائة من الجو أى من الهواء المحيط بالارض .

واطيرت طائرة صاروخية أخرى كانت سرعتها ٥١٥٠ ميلا فى الساعة أى نحو ميل ونصف ميل فى الثانية . ووصلت الى ارتفاع ٢٥٠ ميلا

ويكفى للخروج من منطقة الجاذبية الارضية ان تزيد هذه السرعة الى خمسة اضعافها . وعندئذ يمكن السفر الى القمر فى خمسة أيام . أى نركب الطائرة فى صباح الاحد من الارض فنصل الى القمر مساء الخميس

وقد جرب ارسال الفئران والقردة الى ارتفاع أربعين ميلا فى طائرة صاروخيه . وعادت الطائرة الى الارض وفحص عن الفئران والقردة فلم يكشف فيها عن أى خلل أصاب أجسامها أو أعصابها ، أى انها تحملت احساس الانعدام فى الثقل بانعدام الجاذبية . وخرجت من الطائرة تمرح .

واذن هنا حقيقة مطمئنة . وهى أننا نستطيع نحن أن نتحمل هذا الاحساس بلا ضرر كما تحملته الفاران والقردة عندما نسبح فى فضاء قد انعدم فيه معنى الثقل .

وقد أجريت تجارب ، على الارض ، للفحص عن تأثير الجذب على كرسى الطائرة حين تنطلق من الارض بقوة جذبية تزيد على القوة الجذبية التى للارض ٤٦ مرة . وقد اتضح ان الانسان يتحمل ذلك .

وهذه القوة الجذبيه تزيد على ماينتظر من أية طائرة فضائية .

وهناك نحو مائة شركة تشتغل هذه الايام بايجاد صواريخ تقاد من الارض بالرادار . وهذه الصواريخ تندفع فى الفضاء تحمل المواد الانفجارية وهى توجه الى اليمين أو اليسار نحو الهدف لارض العدو أو لنقطة معينة فيه فتنزل فيها بحساب متقن

وهذه الشركات توجد فى الامم الغربيه . اما ما تصنعه دول الاتحاد السوفيتى من هذه الصواريخ فلا يعرف عدده . ولكنه غير صغير

والعبرة بى هذه الصواريخ الموجهه أنها تسير فى طريق الصناعة التى يراد بها صنع قذائف صاروخية تسير ، بالتوجيه أيضا ، نحو القمر

وتحاول المصانع الانجليزية ان تصنع طائرات صاروخية ترتفع الى ثلاثين كيلومترا فى اندفاع عمودى فى الجو . وهى توشك على تحقيق هذا الاختراع

متى يعين السفر

قبل ان تمضى عشر سنوات من الآن يكون المخترعون قد توصلوا الى اختراع طائرات تسير بسرعة ١٨ ألف ميل فى الساعة . وهذه الطائرات تدور حول الارض ، وفى فلكها ، على ارتفاع ٣٠٠ ميل . وتكون مهمتها ابلاغ الارض جميع الحقائق الفلكية والجوية التى نجهلها . أى أنها تخبرنا عما يجرى فى القطب الجنوبى أو القطب الشمالى أو وسط صحارى أفريقيا أو وسط المحيط الهادى فى كل ساعة تقريبا . ومثل هذه الطائرة لا تزيد فى تكاليف بنائها على ما تتكلفه خمسون طائرة من قاذفات القنابل المألوفة .

وقبل أن تمضى ١٥ سنة تكون قد وصلت طائرة أرضية الى القمر ودارت حوله ، والتقطت صوره من جبال الى سهول على براكين الى غيرها .



القمر قاحل ليس به هواء . وشهب الفضاء تسقط عليه فتحدث فجوات كبيرة وصغيرة تنتصب على حافاتها صخور عالية كالجبال .

وقبل أن تمضى ٢٥ سنة يكون السفر الى القمر قد دخل فى دور التحقيق

وتحتاج الطائرة الصاروخية الى سرعة ٧٠٠٠ ميل فى الساعة كى تخرج من الارض وتصل الى القمر . ثم تعود الى الارض .

سطح القمر

ليس هناك من الاجرام الفلكية ما نعرف عن سطحه قدر مانعرف عن القمر . فان قربه الينا قد جعل التلسكوبات تنقل صوره وتبين التفاصيل عن سطحه حتى لنستطيع ان نقول أن على أرضنا من البقاع ما نجهله أكثر مما نجهل بعض البقاع فى القمر !

وأول مايصدمنا من سطح القمر انه يخلو من الضباب والسحاب لانه يخلو من الهواء أو أن ما يوجد به منه قليل جدا . وهذا الخلو من الهواء هو الذى يجعل سطحه واضحا . لانه لو كانت هناك طبقة هوائية فوقه لجعلت الرؤية شائة يندغم فيها الظلام بالنور ويموج السطح باشباح واطباق من السحب والضباب .

ويعلل خلو القمر من الهواء بانه عندما انفصل من الارض جذبت الارض هواءه وأمسكت به . فاندفع القمر بلا هواء . أو أن صغر جرمه جعل جاذبيته ضعيفة فلم تقو على ربط الهواء به اذ تفرق فى الفضاء .

والمظنون أن فجوة المحيط الهادى قد نشأت من الفراغ الذى كان القمر يملأه حين كان جزءا من الارض .

وبيننا وبين القمر ٢٣٨ ألف ميل فى المتوسط . ومعنى هذا أنه يقترب منا أحيانا فلا تزيد المسافة بيننا وبينه على ٢٢١ ألف ميل . ويبتعد عنا أحيانا فتبلغ المسافة بيننا وبينه ٢٥٣ ألف ميل

وهو يدور على الارض فيما يقارب الدائرة . ولكنه يرينا سطحا واحدا منه . أى أننا لا نعرف ، ولم نر قط ، سطحه الآخر أى ظهره . لان هذا الظهر لايتجه نحونا الا فى المحاق أى لانراه . ويحدث هذا فى الربع الاول والربع الاخير من الشهر القمرى .

والقمر يدور حول نفسه كما تدور الارض أيضا حول نفسها . ولذلك لا نرى منه غير وجه واحد .

وفى القمر فجوات ينتصب حولها ، وليس فى وسطها ، ما يشبه الجبال . وقد كان المظنون أن هذه الفجوات براكين . ولكن اتضح أخيرا أنها ليست كذلك . وانما هى هوات أحدثتها الشهب التى تتساقط على القمر . ولما كان القمر يخلو من الهواء والماء ، الا القليل ، فان كل هوة تحدث من شهاب سقط عليها وحفر ترابها تبقى كما هى على مدى الالوف والملايين من السنين . وهذا نقيض مايحدث على أرضنا . فاننا نصطدم كل يوم بالشهب ولكنها ، اذا كانت صغيرة ، تحترق حين تحتك بهوائنا ثم تتبخر هباء . أو هى تسقط وتحدث فجوة فى الارض سرعان ما تطمها الرياح بالتراب أو هى تقع فى المحيطات حيث تغور فى الاعماق

أما القمر فكل شهاب يقع عليه يترك أثره فى هوة صغيرة أو كبيرة وعندما يحفر الشهاب هوة يبقى محيطها عاليا كما لو كان جبلا .

وهناك اعتقاد عام بان القمر يحوى كثيرا من الاحجار والمعادن النادرة . وهذا هو ما دعا الى تأليف شركة أمريكية لاستغلاله



ذكريات ..!





حصاد الصيف



فتيات السرك

إلى متى يظل ميدان التحرير وكأنه صحراء!

الشرق يتحرك ويرسل لوحاته من هنج كونج

بقلم: الملاح

● ... نعم الى متى يظل هـذا الميـدان الكبير ، الذى أصبح قلب للعاصمة واتخذ من اسمه رمزللتحرير .. صحراء قاحلة . !!

.. وميدان التحرير يقود الىخمسة من المعالم الكبرى للقاهرة ... متحف الآثار العظيم والى جواره متحف الفن الحديث المتواضع .. ووزارةالخارجية التى يزورها ممثلو دول الارض ... والنيل الخالد الذى تتجمع عاصمةمصر على ضفتيه .. ومبنى المجمع ويشغله اكثر من كذا الف موظف وكذا مائة ، عنكبوت ، بين جدرانه .. ! وتحتظله المتد (ينكمش) المجمع اللغوىالىجانب وزارتى الاشغال والمواصلات. ..

بل ويؤدى هذا الميدان الى الـ سفارات الاجنبية ومعسكرات قصر النيـل والى بعض كليات الجامعة المصرية والجامعة الامريكية .. ويجب أن يخترقه المرء حتى يصل الى مجلس الوزراء ومجلس الثورة او الى الجيزة فى طريقـه الى الاهرامات ! ..

نعم ، كل هذا حول «ميدانالتحرير» الذى يبدو اجرد الا من الرمال .. !

ولكن السؤال الوحيد الذى يترددسنى مسمعى كلما مررت به وامر به اكثرمن كذا مرة يوميا ! .. الىمتى تتركهبلدية القاهرة ومجلسها النشيط .. ! أرضا جرداء دليلا على الجدب والجفاف مع أن مصر قد وهبها الله الخصب الاخضر – كما تعلمنا على الاقل من كتبالقراءة الرشيدة فىعهد الطفولة ! – واتخذت من لونها الاخضر ، الذى افترشالوادى بحرية واسعة ، رمزا من أعلام مصر .

.. اقول اين البـلدية واين وزير البـلديات الذى يخترق قطعا هـذا الطـريق مـرتين فى ذهابه وايابه الى وزارته ، وهو من المعالمهندسين ومعهذا! فلا أدرى كيف يفوته امر هذا الميدان .. وكيف يفوت على خيال المختصينفى التنظيم ، الصـورة التى تبـدو بها هذه الارض الرحبة اذا ما زانتها الخضرة البسيطة ، واذا ما زرعت فقط بحشائش الارض ولا أقول اشجارها او زهورها ولا حتى اعمدة الماء التىترتفع ذات اليمين وذات الشمال ومن حولهـا التماثيل او نسخ من تماثيل الفراعنة تمهد لزيارة المتحف العـالمى الـكبير ، متحف الفراعنة ، وتشرف على هـذه الحديقة الكبرى فى الجانب الاخر وزارة الخارجية والمجمع .. ويصبح ميـدانا فسيحا تفخر به مصر .. ؟

والمسألة ليست فيها عقبة كاداء – وأنا مهندس وأقول هذا واعرفـما أقول – ويكفى أن تمتد بعض مواسير المياه – وهى ممتدة – وتصب ماءها على هـذه الاراضى الواسعة ، على أن تمدها وزارة الاشغال بطبقة قليلة جدا من الطمى ، تنقل اليها بسياراتها فى عدد من الايام لا يزيد على الاسبوع ! ..

واذا ما عجزت البـلدية ومهندسوها عن هـذا النشاط فيمكنهم أن يرجوا الدكتور عبد الرزاق صدقىوزيرالزراعة ان يبعث ببعض موظفى وزارتهالمختصين فى تجـارب زراعة الصحارى ، ليبذلوا خبرتهم فى قلب العاصمة الذى يبتعد عن شاطىء النيل كذا مترا !! ..

* *

وبعد ، فنحن بلد سياحى ، ويجب أن نعنى فعلا بكل ما يتصلبمظهرنا .. والمسألة ليست (فنتزية) كما تتراءى للبعض.. اذ أنالذوق والجمال صفتان احب أن لا تتخلى عنهما عاصمة مصر.. وأنا وان كنت متحمـسا لهذا الجزء من الارض .. وليس لغيره منأحياء القاهرة وخاصة بعض حاراتها وميادين أحيـائها الوطنية .. انما أدعو الى اصلاحالظاهر منها أمامالناس .. رويدا رويدا حسب قدرتنا المالية .. حتى تفعل البلديةأمرا كان صالحا عند الله والناس !!

* *

والرأى لوزير الارشـــاد ولمصلحة السياحة ومستشـــارها وللالاف الذين يخترقون هـــذا الميدان من قبل ومن بعد .. خاصة فى موسم السياحة وأيام الخماسين !! ..

* *

الحكيم يتبرع بمسرحياته

● .. جمعنىحديث ، ذاتصباح ، مع توفيق الحكيم، حول المسرح فى مصر وغير مصر .. وعن تمثيليات « ابسن » وهل قدم مسرحنا شيئا منها قديما ، وذلك بمناسبة قرب تقديم فرقةالمسرح الحديث عنـدنا لرواية « الاشباح » لابسن وهى من ترجمة عبدالحميدسرايا .. وطال بنا الـكلام وتاه حول أزمة المسرح المصرى والتأليف ، وكان محور الحديث أن المسرح عنـدنا يعانى أزمة فعلية .. وكنت أرجعهـا فى رأيى الى تفاهة القصة غالبا أو نقلها حرفيا من الـكتاب الى أضـواء المسرح بحوارها الطويل الذىمهما بدا مشوقابينالسطور المطبوعة .. فانه يبدو شيئا آخرأقرب الى الملل ... هذا الا اذا تناوله قبل المخرج الممتاز أديب فنان ذواقة يجمع بين حاستى العرض والفن ... ودلل الحكيم على هذا بنجاح أو فشل بعض قصصه التى قدمها المسرح وحتىلبعض المؤلفينالعالميين .. وقال انه لولامعالجة مسرحيات شكسبير وغيره بروح العصر لفشلت فشلت مبينا !!

وأخذ الحكيم يحكى ويحكى على غير عادته ، واذا بالحديث عن المسرح يجرى به الى الحماسة ، وتشاء المصادفة ان يدخل صديقه ، راشـد رستم ، واذا بالموضوع ينقلب ثلاثيا ويستشهدالحكيم برستم وبالذكريات ، منذ عشرين عاما أو تزيد ، وكيف انقلب المسرح الفرنسى وتطور وعاش حتى الآن برغم السينما المجسمة والتليفزيون ! .. حين تكاتف أدباء فرنسا ومؤلفوها وفنانوها علىخلق المسرح الصغير الذى غالبا ما يحتل أى خـلاء .. حتى ولو كان (جراجا للسيارات) ، ويقام ليشاهده ٣٠٠من رواد باريس ومثقفيها .. يحضرونليروا فنا صحيحا عميقا .. !! ومن هـذا المكان وغيره تنطلق شرارةالفن المسرحى وتغذى مسارح عاصمة الجمال والظلام التى سرعان ماتكشف الانوار مفاتنها !!

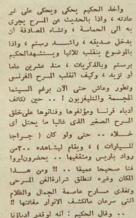
.. وقال الحكيم : أنه لوقدر أدباؤنا وفنانو مصر على خلق المسرح المصـرى من جديد على هذا النحو ، فان الازمة المسرحية ستزول ..

قلت له : ولكن هل تظن أن أسعار الدخول لهذا العدد البسيط من الرواد ستغطى تكاليف المؤلف والمناظر والممثلين والاضواء و.. و.. ؟

قال الحكيم : ياسيدى كل واحـد يتبرع بمجهوده !

– ازاى حتى المؤلف ؟

– طبعا .. انا أول واحد مستعد أن أتبرع برواياتى اذا وجدت أنالمسألة جد مادامت هناك رسالة جديدة يجب أن نؤديها جميعا .. ! لرفع مستوى الجمهور .



توفيق الحكيم
على استعداد للتبرع برواياته

* *

هذا هو رأى « الحكيم » ، فماهو رأى الادباء والفنانين والقائمين على أمر المسرح فى مصر .. ؟!

وهل يتبرعون كما سيتبرع « توفيق الحكيم » ؟!!

* *

١٠٠ سنة والتصوير

● .. من أخبار لندن أن جمعيتها الفوتوغرافية العالمية تحتفل هذه الايام بمعرضها الكبير ، الذى أقامته بمناسبة مرور ١٠٠ سنة على افتتاح أول معرض لها . وانتهزت هذه الفرصة لتقدم هذا المعرض ، الذى سبقته بلوحاتعن الصحافة والطب والدراسات التصويرية المتعددة .. شاملا لاغلب دول الارض ، تسجيلا للمناسبة التاريخيةالفوتوغرافية .. على أن ينتقل بعـد انتهائه فى ١٧ أكتوبر الى الشمال ليرى لوحاتهأكبرعدد ممكن من الناس . ومن الغـريب أن الامتياز قد ظهر فى أغلب لوحات فنانى الشرقخاصة هؤلاء الذين بعثوا لوحاتهم من هونج كونج .. وهى ذات الظاهرة التى امتاز بها معرض صالون لنـدن للفوتوغرافيا والذى يقام فى نفسالوقت

يظهر لى أن الشرق بدأ يتحرك ليقوم وينهض من نومه العميق الذى طالوطال أكثر مما يجب !!

الملاح



صلاح سالم
وزير ارشاد مسئول



وليم سليم حنا
الم ير على ميدان التحرير ؟



الدكتور عبد الرزاق صدقى
متى يشرف على الصحراء ؟

مصر تستعد لتلتقي بفرنسا!



الفريق العسكرى يجاهد ، بعد انتصار المدنيين ، ليمحو آثار الهزيمة ..

بدأت مصر تستعد لمباراة الكرة التي سوف تقام بينها وبين مصر غدا منذ ثلاثة أسابيع مضت ..

وفي يوم الاحد الماضي واجه فريق من المدنيين فريقا آخر من العسكريين ، وكانت العادة في مثل هذه المباريات أن يخرج الفريق العسكرى منتصرا على الفريق المدنى . ولكن الذى حدث في هذه المباراة أن خرج الفريق المدنى منتصرا على الفريق العسكرى .

والذى قاله الجمهور والذى قاله النقاد الرياضيون هو ان الفريقين المدنى والعسكرى كانا في حالة غير مكتملة ..

لم تكن التمريرات دقيقة . ولم تكن الاجسام مستعدة .. ولم تكن الاقدام متعاونة ..

ومن اجل هذا بدأت علامات الخوف تبدو على بعض الوجوه بسبب اللقاء الكبير غدا بين مصر وفرنسا .

امام مرمى فريق المدنيين في بداية المباراة .. نضال من أجل « جول »

سينما أوديون الجديدة

ازدان شارع النمر بسليمان باشا بالقاهرة بوجود سينما أوديون الجديدة فيه ، فأصبح جذابا ، باهر الضياء ، وسينما أوديون الجديدة تحفة فنية من ناحية التكوين المعمارى ، وطريق العرض السينمائى ، تولى بناءها المقاول المعروف سعد عامر ، وصممها المهندس الفنان محمود عامر ، فجاءت آية من آيات الفن الحديث

في جميع دور السينما المعروفة امكنة ممتازة يحرص المشاهدون على الفوز بها وأمكنة أخرى غير ممتازة يبتعدون عنها ويتضايقون اذا اضطروا الى الجلوس فيها ، ولكن سينما اوديون الجديدة لا فرق فيها بين الامكنة ، كل مكان فيها ممتاز ، فقد روعى في تصميمها ان يشهد كل صاحب مكان نفس المشهد الذى يراه الآخر بالوضوح والراحة الموجودين في الامكنة المريحة المرغوبة في السينمات الاخرى .

آلة العرض

حرص الاستاذ ماكس أنيس نصر ، على أن تكون الدار التى جاءت آية في فن الهندسة والبناء آية أيضا في جودة العرض والاستمتاع بالمناظر السينمائية فاستحضر لها آلة حديثة من امريكا مستوفية كل الميزات التى عرفتا حتى الآن في آلات العرض الحديثة ، وقد أشرف على تركيب هذه الآلة شركة ويسترن اليكتريك الامريكية .

شاشة بانورامية

وشاشة سينما أوديون الجديدة بانورامية حديثة مستوردة من المانيا ، وتمتاز الشاشة البانورامية باتساعها حتى تشمل عرض السينما جميعه ، وفي ذلك سر راحة المشاهدين وشعورهم بالمتعة في كل مكان يجلسون فيه .

مقاعد من ايطاليا

وقد استوردت ادارة السينما المقاعد الوثيرة والممرات الجيدة من ايطاليا ، حتى تزود هذه السينما البديعة بوسائل الترف والرفاهية ... وقد كان لانشاء هذه السينما صدى عظيم في أوساط مصر السينمائية ، جعل الفنيين وأصحاب دور العرض يعجبون بالجهد الكبير الذى بذل في انشاء سينما أوديون الجديدة

وقد حرصت ادارة السينما على تقديم أقوى الافلام العالمية على شاشتها البانوراميه الحديثة فتعاقدت مع الشركات الامريكية والاوربيه على عرض أفلامها الممتازة بسينما أوديون الجديدة بالقاهرة .

ويسر ادارة السينما أن تعلن أنها ستفتتح دارها يوم السبت المقبل ٢٦ اكتوبر بالفيلم الخالد

عشاق توليدو

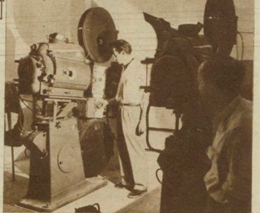
عن القصة العاطفية المشهورة للكاتب العالمى «ستاندال» وقامت بتمثيله النجمة العالمية « أليدا فالى » وقد تألق النجم الجديد « بدرو ارمنداريز » لنجاحه بالقيام بدوره في هذه القصة الخالدة مع نخبة ممتازة من أشهر الفنانين العالميين .

فالى اللقاء يوم السبت المقبل ٢٦ اكتوبر ١٩٥٣

واجهة « سينما اودبون » الجديدة



الشاشة البانورامية الالمانية



آلة العرض ويسترن اليكتريك الامريكية



على باب المركز الاجتماعي في سنديون واحد من فلاحي القرية يمسك بيديه طفليه يريدان يدخلهما دار الحضانة ووقفت الى جواره المشرفة التى جئت لتتسلم الأطفال الصغار الذين تعودوا التسكع في حوارى القرية لتعلمهم شيئا اسمه النظافة

من يصدق ان هؤلاء الاطفال من الفلاحين . لقد تعود المصريون ان يشاهدوا اطفال الفلاحين في ثياب قذرة ، وأياد سوداء يدعكون بها عيونهم ، اما في سنديون فلن تجد واحدا من هذا النوع من الأطفال ..

انقلاب بين الفلاحين

الدكتور عباس عمار وزير الشئون الاجتماعية ، يتحدث هذه الأيام عن قرية سنديون ..

ووزيرا الصحة والمعارف يتحدثان كذلك عن هذه القرية ..

وأكثر من واحد من الأساتذة والأطباء وقفوا هذا الأسبوع في مؤتمر دار الحضانة بالقرية ، الذى اقيم بالقاهرة في الاسبوع الماضى ، يتحدثون عن قرية سنديون .. وعن دار الحضانة الأولى التى اقيمت كتجربة من التجارب ، ما لبثت بعد مرور الأيام ان نجحت واثبتت وجودها وحققت نتائجها ..

احساس بالسعادة والحزن

وقرية سنديون تستطيع اليوم أن ترفع رأسها فى فخر بين سائر القرى المصرية .. وأن تتحدث عن نظافة أبنائها ، ومستقبلها الزاهر المعقود على هؤلاء الأبناء الصغار الذين يقضون أيامهم بين براءة الطفولة وحنان الأمومة .. تستطيع قرية سنديون أن تفعل ذلك ، وتستطيع أنت بعد ذلك أن تعرف السبب في وجود المبنى الأصفر البسيط القائم وسط قطعة أرض صغيرة زرعت بالحشيش الأخضر ، وقد



علق على بابه الخارجى لوحة خشبية صغيرة كتب عليها : « مركز سنديون — دار الحضانة »

وعندما تدخل هذه الدار سوف تخرج منها وفى نفسك شعوران مختلفان :

شعور بالسعادة .. لأن التجربة نجحت ، ولأن القرية التى تعودت أن ترى أبناءها الفلاحين يذرعون حواريها القذرة ، بملابسهم المتربة السوداء ، ويدعكون عيونهم بأيديهم الملطخة بالاوحال ، حفاة الاقدام ، وحيدين بلا راع أو مرشد يدلهم على طريق النظافة .. هذه القرية اختفت مظاهرها فى سنديون .

أما الشعور الثانى ، فهو أنك سوف تحس فى نفس الوقت — وقت احساسك بالسعادة — بأنك حزين ..

حزين لأن هذه الدار هى الوحيدة الموجودة فى جميع قرى الريف المصرى ، وأن سائر القرى يعيش أطفالها وأهلها بين أكوام القاذورات والأتربة والامراض

بداية القصة ..

ولقد بدأت فكرة انشاء دار الحضانة بسنديون فى عام ١٩٤٨ . عندما بدأت مصر تعرف أخصائيين اجتماعيين ، وعندما بدأ هؤلاء الاخصائيون يدرسون الحياة المصرية فى الريف ، وفى المدن ، وفى مناطق العمل ، وفى مناطق الراحة .. ووجد الاخصائيون أن الفلاح المصرى ضعيف بالرغم من جسمه الطويل العريض .. وبالرغم من المناعة القوية التى يكتسبها من وقوفه طول النهار تحت وهج الشمس المحرقة .

ويرجع الاخصائيون السبب فى هذا الضعف الى أيام طفولة الفلاح .. عندما يحبو الطفل يجد نفسه وحده فى البيت .. أمه فى الحقل تساعد أباه ، واخوته كل واحد منهم يعمل عملا آخر .. ويبدأ هو فى ارتكاب ما يحلو له .. لن يجد واحدا يمنعه من أكل التراب ، ولن يجد واحدا يأمره بأن يطرد الذباب عن عينيه ،

ولن يجد واحدا يطلب منه فى الصباح أن يغسل وجهه ويعلمه النظافة .. لن يجد واحدا يوجهه الى شىء من ذلك .. والنتيجة أن تمضى حياته نحو المستقبل ، ثم يشب ليجد نفسه بالرغم من طوله وعرضه ضعيفا ، ومليئا بالأمراض .

التجربة تسير

عرف الاخصائيون كل ذلك ، وانتهوا الى نتيجة واحدة ، هى أنه تجب رعاية الفلاح الصغير فى سن طفولته .

وبدأت الأفكار تنساب على الورق .. أفكار المشروعات القوية ، ولكن هذه المشروعات كانت كلها تصطدم بالميزانية ، والميزانية تصرخ وتقول : ليس هناك مال . وكما تقول الحكمة ان مسافة الألف ميل تبدأ دائما بخطوة واحدة .. بدأ الاخصائيون يقطعون المسافة الطويلة لكى يصلوا الى هدفهم ، وقرروا انشاء دار للحضانة .. واختاروا قرية سنديون .

وبدأت التجربة الصغيرة بداية بسيطة .. حجرة واحدة تضم ثلاثين طفلا من أبناء القرية تشرف عليهم مربيتان وتعلمانهم ...

وظهرت لجنة اسمها لجنة سيدات القاهرة . وظهرت من هذه اللجنة السيدة عزيزة شكرى قرينة الدكتور احمد حسين سفير مصر الآن فى واشنطن . وأعجبت السيدة عزيزة شكرى بالفكرة . وطلبت من الحكومة أن تقوم اللجنة بالاشراف على هذه الدار ..

ووافقت الحكومة فى الحال ..

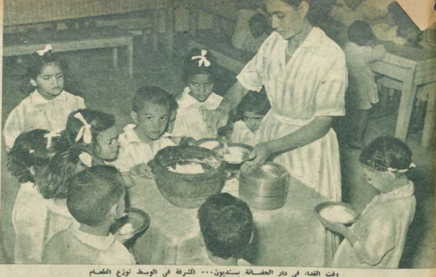
وبدأت التجربة بعد ذلك تكبر .. الحجرة الوحيدة أصبحت ٤ حجرات ، والحجرات الاربع أحيطت بقطعة خضراء من الارض ..

والمراجيح الصغيرة ارتفعت فوق الحشائش ، واللعب بدأت تغزو الحجرات والاطفال الثلاثون أصبح عددهم أكثر من ١٠٠ طفل ..

والخلاصة أن التجربة نجحت ..

لم يعد هناك طفل فى سنديون يلرع حوارى القرية ويأكل التراب .. ويدعك عينيه بأصابع يديه الملطختين بالسواد.

لقد أصبح جميع الاطفال اليوم فى سنديون يعيشون أشبه بكتاكيت صغيرة نظيفة تحرسها أمهاتها فى عناية ورعاية .



وقت الغداء فى دار الحضانة بسنديون... المشرفة فى الوسط توزع الطعام والاطفال الفلاحون حولها فى نظام كل واحد يمسك بطبقه فى انتظار نصيبه .

بين ادوات اللعب جلس الاطفال الصغار فى هدوء يلعبون ومعهم المشرفة تعلمهم النظام حتى فى اللعب



غسل الوجه بالماء .. بداية اليوم فى دار الحضانة بالريف .. هكذا يعلمونهم وقد نجحوا

فى سنديون!

هذا هو ما يحدث

وشروط قبول الطفل فى دار الحضانة بسنديون أربعة :

● **اولا** : ان يكون من أطفال القرية او من احدى القرى المجاورة .



اللعب البرىء .. فوق المراجيح .. طفلان من الفلاحين فى ثياب نظيفة وبين الحشائش الخضراء يلعبان

● **ثانيا** : ان تكون سنه بين الثالثة والرابعة .

● **ثالثا** : ان تكون أمه ممن يعملن بالحقل او يعملن لدى الغير

● **ثم رابعا** واخيرا أن تكون عائلة الطفل نفسها فى حاجة الى مساعدة ومعونة ..

وعندما تتوافر هذه الشروط فى طفل، تفتح له دار الحضانة أبوابها ويبدأ برنامجه اليومى داخلها .. وهو برنامج يختلف عن برنامجه السابق ، وسط حوارى القرية القذرة ..

ملابسه تتغير وتصبح مكونة من « مريلة » ولباس وفانلة ، وصندل .. وغذاؤه يتغير ويصبح فى الفطور نصف رغيف من العيش وقطعة من الجبن او الحلاوة أو بعض العسل الاسود .. وفى الساعة العاشرة يعطى الطفل وجبة خفيفة من اللبن الزبادى أو عصير الخضر .. وفى الساعة الواحدة والنصف تبدأ وجبة الغداء ، وبعدها يعود الطفل الى بيته.

وفى اليوم التالى ، وفى الساعة الثامنة صباحا ، يكون كل طفل واقفا على باب دار الحضانة فى انتظار المشرفة التى ترافقه الى دور الاغتسال ، ثم الى حجرة الطبيب للكشف على عينيه وزوره

اربعة جنيهات فى العام

والنتيجة التى انتهى اليها المشرفون على دار الحضانة تقول : ان الطفل يتكلف حوالى اربعة جنيهات بما فى ذلك ملابسه وغذاؤه طول العام ، هذا عدا تكاليف المشرفات الاربع والاخصائية الاجتماعية اللاتى يشرفن على الاطفال داخل هذه الدار .

وليس لدار الحضانة ميزانية سنوية ثابتة ـ كل مواردها المالية تعتمد على التبرعات والمعونات من الاهالى الاثرياء. حتى المشرفات الاربع يخترن من بنات القرية اللاتى تعلمن على أيدى الاخصائية الاجتماعية « شئون رعاية الطفل »

ويتخرج اطفال دار الحضانة فى سن السادسة وهى السن التى يذهبون فيها الى المدرسة . والذى يفكر فيه المشرفون الآن هو الا تنقطع الرابطة بين الطفل وبين الدار بعد تخرجه ، فتفرض عليه العودة اليها بعد ظهر كل يوم .

للذين يعيشون وسط الاوراق

ان قرية سنديون لا تبعد عن القاهرة أكثر من ثلاثين كيلو مترا.. وفى استطاعة كل واحد من هؤلاء الذين يعيشون وسط الاوراق والتقارير ودراسة المشروعات ، أن يذهب الى هذه القرية . وأن يتأكد من نجاح التجربة التى بدأت صغيرة . والتى لم تخرج من أفواه رجال عاشوا أيامهم وسط المشروعات الخيالية التى لا تنفذ الا على الورق .. فى استطاعة كل هؤلاء أن يذهبوا الى قرية سنديون وأن يعودوا بعد ذلك لكى يعملوا على تعميم هذه التجربة الناجحة ..

ان مسافة الالف ميل تبدأ دائما بخطوة واحدة .. ولقد بدأت الخطوة الاولى فى تنفيذ مشروع تحسين القرية بانشاء دار للحضانة بها ، وبقى بعد ذلك أن تكمل باقى الخطوات ..



طبيبة ومولدة وموظفة ومحاضرة فى الاذاعة
أم وست بيت مثالية

في المستشفى طبيبـــة تقوم باجراء عملية جراحية ..

سؤال طالما تردد على ألسنة الكثيرين ... أيهما أصلح للمنزل وأنفع للمجتمع: المتعلمة العاملة ... أم الجاهلة المتفرغة لبيتها وأولادها ..

ظل هذا السؤال يتردد دون أن يجد الرد المقنع أو الجواب المفيد ...

فمن قائل ان مكان المرأة المتزوجة التى لها اطفال هو المنزل وليس غير المنزل ، ومن قائل ان المرأة المتعلمة تستطيع أن توفق بين وظيفتها وبين مهمتها كزوجة وأم

لقد رأت « آخر ساعة » أن تتعقب سيدة عاملة ومتزوجة ولها اولاد لترى هل استطاعت حقيقة أن توفق بين مهمتها كزوجة وأم وبين عملها

ووقع اختيارها على احدى الطبيبات ... وتتبعتها من السابعة صباحا حتى الليل ... وهى الدكتورة حنيفة صادق ... ولها كما يقولون « سبع صنايع »

فهى زوجة ... وأم لطفلين وطبيبة بمستشفى فؤاد الاول للولادة ، ولهـا مستشفى خاص فضلا عن عيادتها ... ثم انها تحاضر فى الاذاعة ..

ودقت آخر ساعة باب منزلها فى السابعة صباحا ...

— اننا ضيوفك فى هذا اليوم ... ولكنا لن نكون ثقلاء فنعطلك عن أداء أعمالك ...

أجابت ضاحكة ... اذن اسمحوا لى بأن أقوم ببرنامجى اليومى حتى لا أتأخر عن مواعيدى المحددة ..

ثم تركتنا وذهبت الى مطبخ بيتها .. وبعد ربع ساعة كان طعام الافطار معدا ، ودعت اليه زوجها — وهو زميلها فى مهنتها — وطفليها ..

وبعد الفراغ من الطعام . راقبت ولديها وهما يرتديان ثياب المدرسة ثم ودعاها فى السابعة والنصف فى طريقهما الى مدرســتيهما ، ثم أعطت أوامرها لخادمتها فيما يختص بالاصناف التى تريدها فى الغداء .. واستأذنت لترتدى ملابسها ... ولتساعد زوجها فى ارتداء ملابسه .. وفى تمام الساعة الثامنة كانت فى طريقها الى عملها بمستشفى فؤاد الاول للولادة ..

وتبعتها عدسة « آخر ساعة » داخل المستشفى ...

غابت الدكتورة حنيفة بين مريضاتها .. تواسى هذه وترفه عن تلك وتشرف على ولادة ثالثة ... ثم استدعيت لعمل جراحة عاجلة ... كانت كتلة من النشاط .. تؤدى عملها بشغف عجيب وكأن شغلها الشاغل هو الاهتمام بمرضى المستشفى ..

واستمرت على هذه الحركة الدائبة الى الساعة الوحدة ظهرا .. ثم غادرت المستشفى فى طريقها الى منزلها لتعود ربة بيت ، لا تعرف غير بيتها وزوجها وولديها ..

كان أول عمل قامت به بعد وصولها أن ارتدت « مريلة » المطبخ ودخلت لتساهم فى اعداد الغداء ... انها تحب ان تصنع بيديها الحلوى وبعض الاصناف التى يحبها زوجها .

وفى الساعة الثانية حضر الزوج والطفلان ليجدوا مائدة الغداء على أتم استعداد لاستقبال الاسرة السعيدة .

وهنا استأذنت « آخر ساعة » فى الانصراف ليتسنى للاسرة ان تأخذ قسطا من الراحة .. ووعدتها الدكتورة باللقاء فى الساعة الخامسة

وفى الميعاد المحدد عادت «آخر ساعة» لتصاحب الدكتورة حنيفة فى الذهاب الى مستشفاها الخاص ، ثم الى عيادتها حيث انهمكت فى عملها .

وانتهت من عيادتها فى الثامنة مساء ، ثم عادت الى منزلها حيث خرجت فى صحبة زوجها وولديها لقضاء ساعة فى نزهة خارج المنزل ...

وفى التاسعة رجعوا ليتناولوا العشاء ثم ليخلدوا الى الراحة بعد يوم شاق.

وتأهبت «آخر ساعة » للانصراف .. ولكن جرس التليفون استوقفها لعلها ترى جديدا ..!! ان احدى السيدات تتحدث بجزع ولهفة .. ان ابنتها على وشك الوضع وتريد الدكتورة فى الحال.

وفى أسرع من لمح البصر كانت الدكتورة قد أعدت حقيبتها واستقلت سيارتها فى طريقها الى انقاذ أم ... والاشراف على بزوغ نجم جديد .

وفى حركة لاشعورية نظرت «آخر ساعة» التى لم تستطع اللحاق بالدكتورة الى الطبيب الزوج .. وفهم الزوج معنى هذه النظرة .. واذا به يقول فى ارتياح:

— اننى برغم ذلك أسعد زوج ... فزوجتى تؤدى واجبهـا نحوى ونحو أولادى ونحو المجتمع والانسانية ، مما يجعلنى مرتاح القلب والضمير ..

والكلمة الآن للذين يتهمـون المرأة العاملة المتزوجة بأنها لا تصلح لبناء أسرة قوية ولا تستطيع اسعاد زوجها وتربية أولادها ..



وفى المنزل ست بيت تقوم بكل واجبـات الزوجـة

العرائس يصنعن بأيديهن
فساتين الزفاف



سيدات المجتمع يتعلمن فن التفصيل

العدوى التى تسرى بين سيدات الطبقة الراقية اليوم ، عدوى مباركة ، وهى الاقبال على دروس التفصيل والحياطة . فبعد أن كانت فتاة المجتمع تفاخر بثيابها الباريسية أصبحت تباهى بالثوب الذى أخرجته يداها

وصاحب الفضل فى ذلك ، هى جمعية المرأة الجديدة . ومن قبل كان بالجمعية قسم مجانى تلتحق به الفتيات اللائى يردن كسب أرزاقهن من وراء هذه المهنة ، وقد وضع لهن منهج خاص يدرسنه فى فصول معينة . ويبلغ عددهن حوالى ١٥٠ فتاة ، وقد التحق بعض خريجاته بقسم الحياطة الخارجى بالجمعية لقاء أجر معقول . وهذا القسم يقوم بخياطة ملابس السيدات بأثمان تتراوح بين ثلاثة جنيهات وخمسة

ثم فكرت السيدة زينات الجداوى فى فتح قسم لتعليم السيدات وحددت مبلغ ثلاثة جنيهات فى الشهر ثمنا لهذه الدروس والمنهج يستغرق ستة شهور ، ويليه منهج آخر لتعلم الخياطة الراقية المعروفة باسم « أوت كوتير »

ويبدو أن التطور الذى طرأ على مصر ، دفع سيدات الطبقة الراقية الى الالتحاق بهذه الفصول ، حتى أن الجمعية اضطرت أن تؤجل قبول عدد كبير من المتقدمات الى ما بعد الموسم القادم . وهذا بالطبع لم يرض الكثيرات منهن

ففى هذا الاسبوع مثلا ، تقدمت الآنسة عزة ، كريمة وكيل الازهر السابق الشيخ عبد الرحمن حسن ، بطلب الى الجمعية ، وأخذت تلح على السيدة زينات الجداوى كى تقبلها ، ولكنها اعتذرت لاستحالة الامر ، اذ أن الفصل لا يتسع لغير عشر تلميذات ، بينما هناك ٢٤ طلبا مدرجة له ، ولكن الفتاة اتصلت بأبيها تليفونيا وتوسلت اليه أن يقنع السيدة زينـات الجداوى ، ولكن دون جدوى

وتلتحق بدروس التفصيل سيدات من كرائم الأسر ..

ويقول أستاذ التفصيل محمد طلعت : فى أول الامر كانت الاجنبيات هن اللاتى يقبلن وحدهن على هذه الدروس ، وكثيرات منهن احترفن التفصيل والحياطة . وكم كان يتمنى أن تقتدى بهن المصريات ، وأخيرا تحققت أمنيته ، حتى أن احدى تلميذاته المصريات ، وهى حرم الاستاذ على الحمامصى ، لم تجد غضاضة فى أن تصنع الاثواب لصديقاتها بالاجر . وتفكر أخريات فى الاقتداء بها

وفصول الاستاذ طلعت تضم عددا من الامهـات وبنـاتهن ، وفصل هذا الموسم تحضره حرم الاستاذ رضـا على المحامى وابنتها نائلة ، وهى فى السابعة عشرة من عمرها . ويبدو أن تقارب سن الأم من ابنتها يدعوهما الى منافسة حادة حول اتقان العمل

وأبلغ مثل لنجاح فصول الحياطة ، أن بعض فتيات هذا القسم أعددن بأنفسهن أثواب العرس التى ارتدينها فى حفلات عقد قرانهن

واحدى هؤلاء نقلت طرازا لثوب ثمنه ٢٠٠ جنيه فى أحد المحال التجارية وصنعت مثله تماما ، ومع ذلك لم يكلفهـا أكثر

وتنتسب الآنسة عزيزة ، كريمة الاستاذ محمد سيف النصر ، الى فصل الحياطة . وهى خطيبة الاستاذ محمد الموم ، وعزيزة تنوى أن تصنع بيديها بعض ثياب جهازها

ومن سيدات المجتمع المنتسبات الى فصول الحيـاطة ، واللاتى تتردد أسماؤهن فى الصحف ، كريمتا المهندس حسين سرى ، واحداهما حرم الاستـاذ محمود يونس ، والاخرى حرم الاستاذ اسماعيل مظلوم .



كريمة الاستاذ عبد الحميد حافظ وكيل وزارة الحربية السابق ، فحرم الاستاذ محمد لطفى — وهى كريمة الاستاذ احمد علوبة — ، فحرم الاستـــاذ سليمــان توفيق ، يحملن أدواتهن فى الطريق الى المشغــل ...

طبيب يضع زوجته تحت "الدش" وهى تتجمل

نظرت الى قاضى محكمة مصر الجديدة الشرعية باستعطافه ثم قالت فى نبرات هادئة متزنة :

– احكم لى بالطلاق تنقذنى من انهيار عصبى اوشك ان اتردى فيه .. لقد فشلت ، وانا الطبيبة الماهرة ، فى ان اعالج زوجى او اعالج نفسى..

لقد تحملت الكثير حتى هانت على الحياة واليك قصتى :

– كان زميلى فى كلية الطب.. ثم تخرجنا سويا .. وتقدم لخطبتى ولم أكن اعلم عن اخلاقه شيئا ، اذ لم تتجاوز علاقتى به مجرد الزمالة .. فوافقت على الخطبة معتقدة انه طبيب مثلى سوف يفهمنى وافهمه .. فضلا عن انه من اسرة كريمة .. وتم الزواج

ولم يمض شهر العسل حتى كنت محل شكوك زوجى .. اذا ضحكت كانت ضحكاتى محل شك .. واذا جلست ساهمة لحظة ، كنت موضع شبهته .. واذا تزينت كنت محل ريبته.. واذا خرجت فى غير ميعاد عملى ، كانت الطامة الكبرى ..

وبكت الطبيبة وهى تقول :

– وذات يوم كنت مدعوة الى حفلة اقامتها احدى زميلاتى بمناسبة ترقيتها .. وقبل الموعد بساعة دخلت غرفتى لاستعد للخروج .. ولم يعارض هو فى ذهابى ، ولكنى لمحت الشرر يتطاير من عينيه وهو يتأملنى وانا اكمل زينتى .. وبعد ان انتهيت من الزينة وتأهبت للخروج .. نادانى وطلب منى ان احضر له ماكينة الحلاقة من الحمام..

فدخلت الحمام بحسن نية لاحضر له ما طلب .. فاذا بى افاجأ به وهو يدخل الحمام ويقفل خلفه الباب ويدفعنى بشدة تحت «الدش» بعد ان امسك بيدي ليشل حركتى ، ولم يتركنى الا بعد ان ذابت زينتى وغرقت ملابسى فى الماء ، وتلف الفستان الذى كلفنى الكثير .. وبالطبع لم اذهب الى الحفلة، ثم استبدلت ملابسى وذهبت الى منزل والدى ..

وجاء دور الزوج الطبيب فى الكلام فقال للقاضى :

– اننى احب زوجتى حبا ملك علي عقلى.. واغار عليها حتى من صديقاتها ولا احب ان اراها تتجمل الا لى وحدى.. ولذلك طار عقلى وفقدت صوابى عندما رأيتها فى اكمل زينتها لتتركنى فى المنزل وتذهب هى الى حفلة صديقتها .. ولما كنت اعلم ان زوجتى لن تستجيب اذا طلبت منها عدم الذهاب ، فقد لجأت الى هذه الطريقة لامنعها من الخروج ..

وقام فضيلة القاضى بدور حمامة السلام .. فحاول التوفيق بين الزوجين بعد ان افهم الزوج ان اعماله صبيانية ما كان يصح ان يلجأ اليها وهو المتعلم الراقى ، وان الغيرة لن تجر عليه الا المتاعب التى لا تنتهى .. وتم الصلح بين الزوجين ..

مهندس يسترد المهر مضاعفا فى مقابل توقيع الطلاق

رحبت الاسرة الكبيرة بالمهندس الشاب الذى تقدم لخطبة كريمتها وعقد القران ... وبدأ العروسان يخرجان سويا للنزهة فى مختلف أنحاء القاهرة ودور الملاهى ...

وبعد أسبوع قال المهندس لعروسه ... كلمى والدك ليعطيك مبلغا على ذمة نفقات الفسحة ..

وفى اليوم التالى أحضرت له العروس عشرين جنيها .. وتكرر الطلب وتكرر الدفع ... حتى استرد العريس فى خلال شهرين المهر الذى كان قد دفعه ..

وأدرك والد العروس أن المهندس لم يقصد الزواج بقدر ما قصد الاستغلال ... وان الذى دفعه الى مصاهرته هو الطمع فى ماله ... فعرض عليه انهاء هذه العلاقة قبل الدخول ...

فرفض الزوج وأصر على عدم الطلاق . . . وانتهى الخلاف بالتجاء والد العروس الى المحكمة الشرعية

وفى غرفة المداولة سمع القاضى قصة الطرفين ... الوالد يريد الطلاق ... والزوج يرفض الا بعد أن يسترد المهر والهدايا

وقال والد العروس ... ان الهدايا كلها من مال الذى أعطيته له ... ولكن الزوج أصر على موقفه ...

وأخيرا خضع الاب ودفع المهر مرة ثانية للزوج فى مقابل التخلص منه

ثرى يفاجأ بأن "الآنسة" كريمته مطلوبة فى الطاعة

دخل البواب على المقاول الثرى وابلغه ان المحضر بالباب .. يريد اعلان كريمته للحضور أمام المحكمة الشرعية

واستبعد الثرى هذا القول . وتوجه بنفسه الى الباب الخارجى واستقبل المحضر الذى قاله له :

« العفو يا بك ... أنا عايز كريمتك السيدة (.....) لان معى اعلانا لها للحضور ...

وتناول الثرى الاعلان . . فاذا به يتضمن دعوى طاعة مرفوعة أمام المحكمة الشرعية بناء على طلب زوج كريمته (..) وهو بائع سجاير فى كشك أمام الفيلا.

وصعق الثرى للنبأ ...

ان كريمته فى تقديره مازالت آنسة ... لم يخطبها أحد .. ولم يعقد عقدها على أحد .. وأدرك الرجل كل شىء

وأفاق من دوامة الافكار ومن الكارثة المفاجئة ليسرع الى المحامى الشرعى ثم الى المحكمة الشرعية

وفى المحكمة ..وقف الثرى أمام القاضى الشرعى فى خجل بالغ وندم ظاهر ليقول:

– أطلب من فضيلتكم أن تحكموا بفسخ زواج ابنتى لانعدام الكفاءة بين الزوجين وعدم دفع مهر المثل ..

فأخذ القاضى ينقل بصره بين الاب وبين الزوج وهو شاب فى العشرين من عمره ثم وجه الى الاخير سؤاله قائلا ...

– ومارأيك فى هذا الطلب . .

فأجاب الزوج ... اننى أحب زوجتى وهى تحبنى .. وقد دام هذا الحب مدة سنتين .. ولما كنت واثقا بانى أقل بكثير مما تطمع فيه أسرة زوجتى كزوج لابنتهم ... وان طلبى سوف يقابل بالرفض بل بالطرد . فقد اتفقت مع الفتاة على أن يتم زواجنا سرا .. حتى يقبل الوالد صاغرا بعد أن يجد نفسه أمام الامر الواقع...

وقبل أن يسمح لى الوقت بمفاتحة الوالد فى أمر هذه الزيجة .. علمت أن شابا من أسرة كبيرة يتردد على أسرة زوجتى .. فجن جنونى اذ هى زوجتى أمام الله ... وخفت من بطش الوالد اذا فاتحته فى الامر فاهتديت الى طريقه تجنبنى مقابلته .. وفى نفس الوقت يعلم منها بالحقيقة كاملة ...

فقاطعه القاضى بقوله : وماهى هذه الطريقة ..

قال الشاب بهدوء .. طلبتها فى الطاعة .. وأرسلت عريضة الدعوى على عنوان والدها .

وسكت الزوج ليتكلم الاب بصوت الشخص المطعون فى كرامته فقال :

– سيدى القاضى .. ان استمرار هذه الزيجة سوف يقضى على سمعتى وكرامتى ... وبما أن لى الولاية على ابنتى القاصر فانا أناشدكم أن تحكموا بفسخ الزواج.

وفكر القاضى برهة ثم قال ... اريد أن أعرف رأى الزوجة ...

فمثلت بين يديه فتاة صغيرة كفتيات المدارس تطل السذاجة من عينيها . فسألها : ومارأيك أنت فى هذا الاشكال .

فطأطأت برأسها .. ثم عادت ونظرت الى أبيها ثم الى زوجها وقالت كلمتها التى كاد الزوج يصعق لها ..

« لقد كنت مجنونة اذ استجبت اليه »

وبعد أن أعطاها القاضى درسا قاسيا فى الآداب والتمسك بالفضيلة خلت المحكمة للمداولة . ثم صدر الحكم بفسخ الزواج لعدم الكفاءة .

اجتماعيات

المجتمع في الاسبوع الماضي كان هادئا رزينا في تصرفاته لا يتحدث الا عن المحاكمات التاريخية التى تسجلها محكمة الثورة .

وفي هذا الاسبوع بدأ يقيم الحفلات والسهرات ، ويغير احاديثه عن محكمة الثورة والمتهمين ..

وكان الدافع الرئيسى لهذا التغير هو وصول جواكيم سيراتوزا سيلز مدير الروتارى الدولى يوم الاربعاء الماضى

وكان سيراتوزا طيلة الايام الاربعة التى قضاها في مصر يلتقى في كل مكان يزوره بكرم المصريين الحاتميين .

سهرة الحديقة والبدروم

واستطاع الدكتور زهير جرانه عضو مجلس نادى الروتارى في مصر أن يحوز هذا الاسبوع أولوية السبق في تنظيم حفلات التكريم لسيراتوزا .

فاقام سهرة جميلة في بيته الذى يعتبر من أجمل بيوت مصر وكان الضيوف والمدعوون ينزلون الى بدروم البيت ، ثم يصعدون منه الى الحديقة التى انعكست من جوانبها الأنوار الهادئة .. وتحت هذه الأضواء بدت جبلاية صناعية من الحشيش الأخضر كبركان هادىء جميل

وحضر هذه السهرة جميع أعضاء نادى الروتارى تقريبا وشاركهم كذلك عدد آخر من المدعوين أصدقاء هؤلاء الاعضاء، وكان الدكتور زهير جرانه يقف على باب الحديقة ومعه السيدة قرينته لاستقبال المدعوين .

حديث القمر في سهرة العلايلي

ولم تكن حفلة الدكتور جرانه وحدها هى الحفلة الوحيدة التى أقيمت لتكريم سيراتوزا بل كانت هناك حفلة أخرى أقامها الدكتور يحيى العلايلي محافظ منطقة نوادى الروتارى في الشرق الاوسط وعلى عكس الحفلة الأولى كانت حفلة الاستاذ يحيى العلايلي في شقته القابعة على أجمل العمارات المطلة على النيل .

وظهرت في هذه السهرة عدد كبير من الشلل المختلفة .. شلة أحاطت بالاستاذ حسين فهمى رئيس مجلس الانتاج الحالى والمحافظ السابق لنوادى الروتارى فىمصر وكان حديث هذه الشلة يدور عن الاقتصاد والآفاق الجديدة التى تجد مصر الآن في فتحها هذه الأيام .

وشلة أحاطت بالاستاذ ادجار جلاد ، وكان حديثها عن الصحافة ومتاعب بلاط صاحبة الجلالة .

وشلة ثالثة أحاطت بالوجيه الفريد ويصى الذى جلس في صالة البيت يعزف نغمات موسيقية على آلة تشبه الى حدكبير الارغون ، وكان الوجيه « الفى » كما يسميه اصدقاؤه قد أحضر هذه الآلة معه من باريس .

وكان هناك غير هذه الشلل ، شله رابعة تتناثر أعضاؤها في ركن من حديقة السطح وكان الحديث يدور فيها عن النيل الممتد في هدوء ، والقمر المنير في شاعرية والسماء الصافية ..

وكان هناك غير أحاديث النيل والقمر والسماء أحاديث أخرى كلها طرائف وحكايات وفكاهات .

وبعد الواحدة صباحا بدأ المدعوون في الانصراف وبدأت الشلل في التفرق

وكانت آخر شلة ودعت السهرة هى الشلة التى تتناثر أعضاؤها في ركن حديقة السطح وكان حديثها عن النيل .. والقمر .. والسحاب .

السفارة الباكستانية تهزم الهندية

وقدمت السفارة الهندية والسفارة الباكستانية شيئا جديدا هذا الاسبوع في مهام السفارات .

وكان الشيء الجديد مباراة رسميةفى البريدج أقيمت في السفارة الهندية . وكان حكمها السردار بانيكار .. واشتدت الحماسة في نفوس المتفرجين ، ومع الحماسة ارتفعت المراهنات الى جنيه كامل للنقطة الواحدة ، وفي هذه المرة تدخل الحكم وخفض المراهنة الى ٢٥ قرشا فقط .

وبعد ٥ ساعات انتهت المباراةالحامية بفوز الفريق الباكستانى الذى كان يتولى رئاسته السيد الطيب حسين القائم بأعمال سفارة الباكستان .

وقد قرر أعضاء السفارة الهندية الانتقام من السفارة الباكستانية فى مباراة أخرى تقام في دار السفارة الباكستانية

الاسرة مشغولة

واحتفلت أسرة الاستاذ صادق وهبه هذا الاسبوع باستقبال نجلها فؤاد وهبه الذى كان يدرس صناعة النسيج في انجلترا .

وكان هناك على المطار فى استقبال الابن العائد الاستاذ صادق وهبه والسيدة زوجته وكريمته سميرة .

وفي اليوم الثانى بدت الاسرة مشغولة منهمكة في الترحيب بنجلها .

السر ابو مسلم الخراسانى !

وتساءل المجتمع عن الاستاذ عبد اللطيف طلعت الذى لم يعد يرى في حفلة واحدة من الحفلات ، واتضح أخيرا أنه معتكف في بيته ، وأن بعض أصدقائه يزورونه في هذا البيت ويعقدون ندوات صغيرة يتحدثون فيها عن سيرة عظماء التاريخ ، والذى يتحدث عنه أعضاء الندوة هذه الايام هو الفارس العربى أبو مسلم الخراسانى .

العائدون !

وشهدت مطارات القاهرة هذا الاسبوع عددا كبيرا من المستقبلين الذين جاءوا لاستقبال العائدين من الخارج .

وكان من بين العائدين عدد كبير من رجال السلك السياسى الذين انتهت أجازتهم السنوية في الخارج .

فرح الأسبوع
زواج في سويسرا

احتفل الوجيه على خضر بزواجه . وقد تم هذا الزواج في زيورخ بسويسرا حيث يقيم هناك للدراسة في الجامعة .

اما العروس فهى زميلته في الجامعة وكان قد حضر الى القاهرة في زيارة سريعة استأذن فيها من اسرته الموافقة على الزواج واشترى كمية ضخمة من الهدايا الحريرية والمجوهرات .

وسوف يحضر العروسان الى مصر في اجازة عيد الكريسمس .

● عاد السفير التركى السيد فؤاد خلوصى وزوجته امينه هانم توجاى . ولم تتمتع أمينة هانم بهذه الاجازة كثيرا لانها قضت أيامها في علاج الكسر الذى أصيبت به على أثر وقوعها .

● وعاد أيضا المسيو دوندان سكرتير السفارة الفرنسية في مصر ومعه قرينته وطفلهما وكانوا في باريس . وكان في انتظار سكرتير السفارة في المطار سيارة جديدة فرنسية صغيرة جدا أرسلها مسيو دوندان الى القاهرة من باريس .

● ومن المصريين الذين عادوا الى الوطن هذا الاسبوع السيدة قرينة محمود غزالى وكان زوجها في المطار ينتظر موعد وصول الطائرة في شوق شديد .

.. والمسافرون

وفي الوقت الذى يعود فيه هؤلاء الافراد من الخارج يبدأ بعض المصريين في السفر من مصر الى الخارج .

ومن بين هؤلاء الاستاذ محيى الدين الشاذلى مدير مصلحة السياحة الذى قرر أن يسافر اليوم الى روما لحضور مؤتمر الاستاد وهو المؤتمر الذى يضم جمعيات السياحة الامريكية .

ويقول الاستاذ الشاذلى أن هذا المؤتمر يعتبر اشتراك مصر فيه من اكبر أنواع الدعاية لها .

وسوف يرافق الاستاذ الشاذلى في سفره محمد فؤاد الشادى سكرتيره الخاص .

أزمة بذلة التشريفة

ومن نيويورك ارسل الاستاذ محمود محرم حماد الى اسرته يطلب بذلته التشريفية الرسمية والسيف الملحق بها حتى يستطيع ان يقدم أوراق اعتماده الى حكومة الارجنتين

والمأزق الذى سوف يواجه الاستاذ حماد عندما تصله البذلة هو اضافة القصب اللازم اليها لانها كانت تناسب منصبه السابق قبل ترقيته .

ممنوع الاجازات

وارسل السيد الطيب حسين القائم بأعمال الباكستان في مصر طلبا الى حكومته يلتمس فيه اجازة . وارسلت اليه حكومته ردا تقول فيه باختصار : « لا » ..

والسيد حسين مضى عليه خمس سنوات في مصر دون أن ينال يوما واحدا اجازة .

طلب للتدريس

وطلب آخر أرسله الاستاذ صلاح الحسينى نجل الاستاذ الحسينى مفتى فلسطين .

وقد قدم هذا الطلب الى معهد العلوم الشرقية بجامعة بون يطلب التدريس فيه .

وصلاح الحسينى يبلغ عمره ٢٥ عاما وقد أتم دراسته في الازهر ثم نال ليسانس الحقوق ، وكان يعيش في المانيا أيام كان والده يقيم هناك في منفاه .

مشروع زواج في روما

وهذا خبر من روما عن الآنسة مونا سامى كريمة المرحوم امين سامى

والخبر يقول ان مونا تفكر هذه الايام في الزواج من شاب من أعرق العائلات الايطالية ويحمل لقب كونت وينتمى الى أسرة « بورجيزى » المعروفة في ايطاليا طبعا .

وتقيم مونا في روما منذ اكثر من ثلاث سنوات وهى تعتبر من أجمل فتيات الطبقة الراقية في مصر .



احتفل في الاسبوع الماضى بعقد قران الاستاذ يوسف عزت المدرس بمدرسة شبرا الثانوية على الآنسة فاطمة حسين صوان فبالرفاء والبنين



قلوب في البريد

بقلم ابراهيم المصري

تمسكنت فتمكنت

انه رجل ثرى وانا من بيئة فقيرة وقد تزوجته وعشت بالرغم منى مع أختيه العانسين في بيت واحد مدة اربع سنوات تحملت في خلالها من الفتاتين شتى ضروب الذل . ولما طلبت الى زوجي منذ أسبوع ان يتخذ لى مسكنا مستقلا هددني بالطلاق مع انى قد أعقبت له ولدين وكنت في حياتي معه مثال الاخلاص والوفاء. انى التمس نصحك فقد ضاقت في وجهي جميع السبل .

ى.ا. المنيرة

هدوءا ياسيدتي ولنتحدث في تعقل وعدل : لقد نشأت في وسط فقير فاسعدك الحظ بالتزوج من رجل غنى . فاقل ماكان يجب عليك عمله صونا لمركزك ، وحرصا على راحتك ، واعترافا بجميل زوجك ، هو أن تحسنى معاملة شقيقتيه العانسين وأن تبذلى قصاراك في استمالتهما وكسب ودهما . ولكنى لمحت من بين ثنايا خطابك الطويل أنك سلكت نقيض هذا المسلك ، وأن النعمة أبطرتك والكبرياء ذهبت بلبك ، فاضمرت الشر والكراهية للفتاتين واسات معاملتهما منذ بدء زواجك .

الواقع انك كنت تعلمين أن لابد لك من الحياة معهما تحت سقف واحد. ولكنك تمسكنت لتتمكنى وتسيطرى فاحذرى البطر والغرور ياسيدتي . ان زوجك لايستطيع أن يلقى بشقيقتيه في الشارع فاقبلى الامر الواقع مختارة واحمدى الله على حظك ، واعلمى أن خير وسيلة للحرص على مكانتك والابقاء على محبة زوجك ومستقبل ولديك ، هو أن تحاسنى ما استطعت شقيقتى زوجك وان تخففى عنهما بتواضعك ورقتك ودماثة اخلاقك حسرة العنوسة التى شاء الله أن يجنبك اياها وينقذك من عذابها .



المصارحة أجدى

انا والد لثلاث بنات أصبحن في سن الزواج . وقد بت أخاف عليهن من انفسهن ، ومن مغريات الحياة الحديثة ، ومن حبائل بعض الشبان الذين لاخلاق لهم ، فبماذا تنصحنى ؟ هل أصارح بناتي بحقائق العلاقات الجنسية تحذيرا لهن من عواقب الحب المحرم ، أم أدعهن وشأنهن خشية أن أعكر صفو نفوسهن البريئة الطاهرة ؟ ..

ش.د.م. اسكندرية

صارحهن في غير خشية زائفة اوخجل منافق عن الحب الصادق والحب الكاذب ، الحب المشروع والحب المحرم . خاطبهن في حكمة ولباقة عن العلاقات الجنسية واسبابها ونتائجها وتفاعلاتها ، وكيف انها طريق الحياة السليمة القوية للفرد العاقل الرصين الشريف . كما انها للعابثين المستهترين طريق التدهور والعار والموت. فاذا مافرغت من تسليح عقولهن، وحذرتهن ذلك الحذر الرشيد المتيقظ الواعى ، وعودتهن صراحة القول واحترام النفس



والاستقلال في الفكر ، فلا تخش عليهن وطأة الحرية بل ضع ثقتك فيهن اذ الثقة تخلق الشعور بالمسئولية ، والشعور بالمسئولية هو أصل الكرامة ومبعث الفضائل جميعا

نصيحتي للزوجات المتعلمات

لقد اعجب بى لانى متعلمة وذكية وكان أقصى مايتمناه أن اشاركه في فكره وأمده عند الحاجة بنصائحى التى طالما قدرها وعرف قيمتها . فلما أصبحت زوجته وبدأت اناقشه وأجادله وأحاول ان اعرب له عن افكارى مخطئة اياه في بعض الاحيان ومدللة على صواب رأيي بالبراهين والحجج ، بدأ يتبرم بى وينفر منى .. فما قيمة التعليم اذن ، وهل هذا هو جزاء الفتيات المتعلمات ؟..

د.م. اسكندرية

كل عبارة في رسالتك الطويلة ياسيدتي تدل ابلغ الدلالة على ان زوجك لايتبرم بك لانك متعلمة ، بل لانك مسرفة في المباهاة بعلمك ومسرفة في ميلك الى المناقشة والجدل . والواقع ان هذا الاسراف يتجه بذكائك الى الخصومة لا الى المصالحة والى التعصب لا الى التسامح والى الكبرياء لا الى التواضع ، فيلقى في روع زوجك انك تستخدمين ذكاءك وعلمك للسيطرة عليه والتحكم فيه . ان الرجل يحب ان يشعر انه رجل ،



ويحب من زوجته ان تعرب له عن وجهات نظرها ولكن في تواضع يتفق مع طابع انوثتها . فاجتهدى ياسيدتي في أن تلطفى كبرياء عقلك برقة انوثتك . واعلمى أن مهمة الزوجة المتعلمة هي استخدام علمها في اللين لا العنف والتساهل لا التعنت والتيسير لا التعقيد .

عارض يرهق الشبان

جاءتنى خمس رسائل من خمسة شبان يشكون جميعا من احتلامات ليلية تنهك أجسامهم وتضعف اذهانهم وتحول بينهم وبين المثابرة على الدرس والتحصيل . ونظرا لاهمية سؤالهم فقد عرضته على طبيبنا وهذا هو جوابه :

على الشاب الذى يشكو من تعاقب الاحتلامات الليلية أن يتبع النصائح الآتية :

أولا — يجب أن يتناول وجبة عشاء خفيفة بحيث لايصيبه اى عسر في الهضم قبل ان يدخل الفراش

ثانيا — يجب أن يتناول قدحا من التيليو قبل النوم

ثالثا — يجب ان يتبول قبل النوم

رابعا — يجب أن ينام على جنبه الايمن وان يضع خلفه وسادة كبيرة بحيث يمكن أن ينتبه ويستفيق اذا شعر انه سينام على ظهره

خامسا — يجب أن يتجنب قبل النوم مطالعة الكتب والروايات التى تثير الحاسة الجنسية .

فاذا اتبع هذه النصائح وظل مع ذلك يشكو من تعاقب الاحتلامات فعليه أن يسرع بعرض نفسه على طبيب

اجابة خاصة

م.ن. القاهرة

خير لك ان تصبر حتى تستكمل ثقافتك وتحقق ولو جزءا من مطامعك. ولكن اذا كنت تشعر أنه لابد لك من الزواج، فابحث طويلا حتى تهتدى الى فتاة من طبقتك الذهنية متعلمة ومحبة للفكر وقادرة على خلق جو بيتى صالح لمواصلة الدراسة والتثقف . ففى هدأة البيت وبوساطة امرأة تعرف كيف تحببك فيه ، تستطيع ان تطالع وتفكر وتنتج . ان بيتك يجب ان يكون ملاذا لعقلك وروحك قبل ان يكون وسيلة لتنظيم أهوائك وغرائزك . فاذا وفقت الى فتاة في وسعها ان تسمو الى هذه المرتبة من الشعور فتزوجها والا فانصرف الى دراستك في ظل العزلة الخصبة حيث تعزيك نشوة الفكر وارادة النجاح عن متعة الاتصال باية امرأة

في الغيرة يكمن الخطر

أليس من حقى أن أغار على زوجى وأنا أعلم علم اليقين انه يخدعنى مع امرأة أخرى ؟.. ولكن العجيب أنه يتبرم بغيرتي ويثور ويغضب ويهدد بالانفصال عنى . فكيف يمكننى أن أحتمل خديعته وأنا أتألم ، وكيف يمكننى أن أرده الى بيته وأزين له العودة الى الحياة الوفية الشريفة التى كان يحياها معى بالامس؟

ن . ا
بالدقى

ان الرجل يا سيدتى قد يخدع امرأته متأثرا بنزوة حسية عارضة ولكن هذه النزوة قل أن تدفعه الى التفكير في الانفصال عن امرأته ، أما الذى يثير اعصابه ويمكن ان يسوقه الى هدم بيته فهو اسراف زوجته في مظاهر الغيرة التى تخلق المنازعات وتولد الكراهية والحقد وتجعل الحياة البيتية في نظر الرجل شيئا مستحيل التحقيق . فاذا شئت ياسيدتى ان تردى زوجك الى صوابه فابذلى قصاراك في كتمان غيرتك ، وقابلى الخديعة لا بالامعان في الغيرة والاستنكار والسخط بل بالتمادى في الاخلاص والصبر وكرم الخلق وتأدية الواجبات الزوجية على اكمل وجه مستطاع . وأنا أعلم أن هذا الجهد شاق وعسير ، ولكن زوجك لا بد ان يلحظه ، ولا بد أن يقدره ، ولا بد ان يتأثر به ، تأثرا يحرك عواطفه ويوقظ ضميره ويخجله من نفسه ومن خديعته ، ويدفعه آخر الامر الى الانفصال عن تلك المرأة والعودة اليك من تلقاء نفسه .

اجابات مستعجلة

الى و.د. بشربين
ان غيرتك لا أساس لها والفتاة محتفظة وشريفة وهى خير زوجة تصلح لك

الى ف . ا.ع . بالقاهرة
ضع راحتك فوق المال وانصرف عن تلك المرأة

الى وفاء الحائرة بالقاهرة
مادام ذلك الشاب لم يصارحك برغبته في الزواج منك فمن مصلحتك ان تقطعى الصلة به حالا

الى و.ع.و. ببولاق
انت على حق ياسيدى وليس لك الا ان تتحمل وتحرص على صحتك جهدك

الى ن.س. بمصر الجديدة
اصبر أيضا واقنع والدك بالحسنى واكسب الوقت لتمتحن عواطف الفتاة

الى ع.ا.ا.ا. بشبين
احتفظ بعفتك فهى التى تحفظ عليك صحتك

الى س.ا. بالقاهرة
هذا الشاب لاضمير له فانبذيه حالا

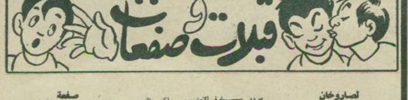
الى م.ط.د. بالواسطى
لاانصحك بالاقدام على هذا الزواج

الى ع.ق. بروض الفرج
انتظر أيضا وامتحن نفسك ولاتتهور

الى م.ص.ش. ببغداد
اعتقد أن الفتاة لم تشف بصفة نهائية وان الطبيب يجب أن يشرف بنفسه على علاجها

الى م.م.هـ. بالقاهرة
حديثك غامض فاستفض في الشرح لنتمكن من الرد عليك

الى م.م. بالخرطوم
هذه الفتاة غير جديرة بك فانبذها



لصاروخان

هذه القبلة أهديها الى صاروخان من أجل رسوم محكمة الثورة .. واسألوه متى بدأ حياته الصحفية ؟

نجوى عبدالعزيز شلبى — كوم حمادة

« آخر ساعة » لقد بدأت قصة أعظم رسام كاريكاتورى في مصر منذ ثلاثين عاما .

قبلة

لقد أعجبنى موقف السيدات المسلمات الحازم أثناء ندوة هيئة التحرير فلم ينسحبن منها كما فعلت الباقيات .. قبلة لهن جميعا !

مديحة ر. — حلوان

الملك المخلوع

لماذا تتمسك الاذاعة والصحافة باطلاق لقب (الملك السابق) على فاروق في أحاديثها وأخبارها ؟.. ان في هذا تشريفا كبيرا له ، ولذلك أقترح أن يقال عنه (الملك المخلوع) فقط حتى يعرف العالم كله حقيقته !

اسماعيل سليمان
مجلس الانتاج القومى

صرخة الى البلدية

لقد سمعنا كثيرا عن سيارات جديدة للامنيبوس وخطوط منتظمة ومفتشين من البلدية لمراقبة مواعيد هذه الاتوبيسات .. ولكن شيئا من هذا لم يحدث حتى الآن .. فمازلنا نقف ساعة كاملة كل يوم في انتظار مرور سيارة الامنيبوس ولكن بلا جدوى لان السائق لايقف في المحطات .. فمتى ترحمنا البلدية وتضع حدا لهذه الفوضى ؟

طه عبدالفتاح — حدائق القبة

« آخر ساعة » الظاهر أن البلدية النشيطة لاتعرف أن هذه الضواحى هى جزء من القاهرة !..



محكمة الثورة

لقد ألهمتنى أحكام محكمة الثورة العادلة هذه اللوحة .. انها تعبر عن تخلص الشعب من أخطبوط الخيانة الذى كان يخنقه .

الرسام وجدى

صفعة

صفعة لغلاف (آخر ساعة) الماضى — موديل — لان الذى رسمه لم يحسن توزيع الالوان ولم يلاحظ الابعاد المناسبة .. فخرجت اللوحة وليس فيها قطرة من حياة !

السيد عزت — كلية الفنون الجميلة

... وثانية

لقد كدت أجن حينما شاهدت في (آخر ساعة) أن رجال الامن في الصعيد مازالوا يتنقلون على الدواب والجمال .. صفعة لهذه الاداة الحكومية التى لاتريد أن تتطور أبدا مع الزمن !

أحمد عبد العزيز — القاهرة

ثم قبلات

قبلة الى الاعداد الاخيرة من (آخر ساعة) فقد لاحظنا فيها انقلابا شاملا في الصحافة .. ولكن لماذا اختفى باب (عبقريات) ؟

جاب الله دره — طملاى

« آخر ساعة » .. لظهور باب قبلات وصفعات

... للجراد

قبلة عميقة لهذه الصورة الرائعة عن الحرب ضد الجراد .. من الذى صورها ؟

سامى — منشية البكرى

« آخر ساعة » .. بها تصوير حسن دياب — مصور آخر ساعة الخاص .

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوسته رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة في اتفاقية البريد	٠٠٠	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢

مطابع دار أخبار اليوم